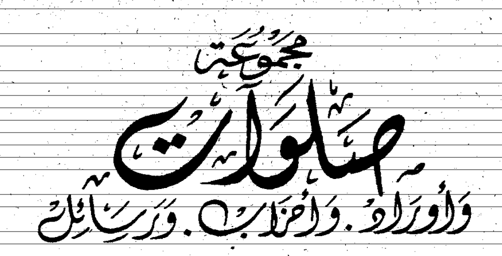


لإمام العارفين

سيدي أحمد بن إدريس الحسني

رضي الله عنه

مكتبة زهران

١٠ ش الشيخ محمد عبده - خلف جامع الأزهر

ت / ٥١٤٢٩٥٥

فاتحة الأوراد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّى أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ نَفَسٍ ولَمْحَةٍ وطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وأَهْلُ الأَرْضِ وكُلِّ شَىْءٍ هُوَ فِى عِلْمِكَ كَائِنٌ وقَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ

الْحَمْد لِلَّه وَحْدَه أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ مَنَحَ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ بِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْعَجَابْ لُبّ الأَوْرَادِ وَالأَحْزَابِ بِإِشَارَةِ الْعَارِف الكَامِلِ وَالوَرِعِ الْفَاضِل سَيِّدنَا مُحَمَّدٌ إسمَاعِيل نواب نفعنَا اللَّهُ به إلى الإِخْوَان الأَحْمَدِيَّة الأَدْرِيسِيَّة رَغْبَةً مِنْهُم وَمَحَبَّةً فِي نَشْرِ مَوَائد الإِحْسَان وَلَقَدْ كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْكَثِيرُ الْعِصْيَانِ السَّيِّدُ مُحَمد أمين حَافِظُ القُرآن عن كتاب دَائِرَة الأَرْكَان الْحَربية فِي اردوي هُمايون خَاصَّة مِنْ تلاميذ وحدتِي غَفَرَ لَهُمَا

وكَان الفراغ منه فى شهر شوال سنة ١٣١٨ من هجرة من له المجد والشرف



التهْلِيـــلُ

* لاَ إِلهَ إِلاَ اللهُ *

* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ *

* فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ *

* عَدَدَ مَا وَسِعَهُ *

* عِلْمُ اللَّهِ *

الصلاة العظيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ * الَّذِى مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ * وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ الْعَظِيمِ * أَنْ تُصَلِّىَ عَلَىَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ ذِى الْقَدْرِ الْعَظِيمِ * وَعَلَى آلِ نَبِىِّ اللهِ الْعَظِيمِ * بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ الْعَظِيمِ * فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِى عِلْمِ اللهِ الْعَظِيمِ * صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ * تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَوْلاَنَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ * وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ ظَاهِراً وَبَاطِناً يَقَظَةً وَمَنَاماً وَاجْعَلْهُ يَارَبِّى رُوحاً لِذَاتِى مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِى الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ يَا عَظِيمُ *

الاستغفار الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ * الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحىَّ الْقَيُّومَ * غَفَّارَ الذُّنُوب ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ * وَأَتُوبُ إِلَيْه مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِى كُلِّهَا وَالذُّنُوب وَالآثَامِ وَمِنْ كُلِّ ذَنْب أَذْنَبْتُهُ عَمْداً وَخَطَأً ظَاهِراً وَبَاطِناً قَوْلاً وَفِعْلاً فِى جَمِيعِ حَرَكَاتِى وَسَكَنَاتِى وَخَطَرَاتِى وَأَنْفَاسِى كُلِّهَا دَائِماً أَبَداً سَرْمَداً مِنَ الذَّنْبِ الَّذِى أَعْلَمُ وَمِنَ الذَّنْبِ الَّذِى لاَ أَعْلَمُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِه الْعِلْمُ وَأَحْصَاهُ الْكِتَابُ وَخَطَّهُ الْقَلَمُ وَعَدَدَ مَا أَوْجَدَتْهُ الْقُدْرَةُ وَخَصَّصَتْهُ الإِرَادَةُ وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللّه كَمَا يَنْبَغِى لِجَلاَلِ وَجْهِ رَبِّنَا وَجَمَالِه وَكَمَالِه وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى

انْتَهَى

هَذِهِ مَجْمُوعَة شَرِيفَة

محتوية علَى

جـملة أوراد جليلة وفى آخـرها عـدّة أوارد جـميلَة أوَّل الأَوْرَاد المحَـامـدُ الثـمانيَـة * ثم الأحزاب الخمسة * ثم الصلات الأربع عشرة * ثم الحـزب السيـفى * ثم الحُـصون المنيـعة النبوية * وأول الرسَائل التى فى آخـر الكتاب رسَاله القواعد * ثم رَسالة الأساس * ثم روح السنَّة * ثم رسالة كـيمياء اليـقين. وجميعـها لقطبِ دائِرة التقـديس مولانا السيد أحـمد بن إدريس قدس سرّهُ إلاَّ الحزب السَّيفى فإنه برواية وسند العالى عن إمام الأوليَاءِ ومَـولى الأصفياء سيدنا على كرَّم اللهُ وجهَه.

المَحَامِدُ الثَّمَانِيَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَدَدَ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ مَا عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ (ثَلَاثًا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِيءُ مَزِيدَهُ * (ثلاثا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ

حَمْدًا لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ علمكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا كَثِيرًا لاَ مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا كَثِيرًا لاَ يُرِيدُ قَائِلُهُ إِلاَ رِضَاكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا كَثِيرًا مَلِيًّا عِنْدَ كُلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنَفُّسِ نَفَسٍ (ثلاثا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَى ذَلِكَ كُلِّهِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِ اللَّهِ حَمْدًا وَشُكْرًا يَلِيقَانِ بِجَلاَلِ اللَّهِ وَجَمَالِ اللَّهِ وَكَمَالِ اللَّهِ وَكِبْرِيَاءِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ دَائِمِينَ بِدَوَامِ لِلَّهِ بَاقِيَيْنِ بِبَقَاءِ اللَّهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَأَحْصَاهُ كِتَابُ اللَّهِ وَخَطَّهُ قَلَمُ اللَّهِ وَعَدَدَ مَا أَوْجَدَتْهُ قُدْرَةُ اللَّهِ وَخَصَّصَتْهُ إِرَادَةُ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلاَلِ وَجْهِ رَبِّنَا وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى (ثلاثا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ يَا مَوْلَانَا الْعَظِيمَ مَا فِي عِلْمِكَ (ثلاثا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ (ثلاثا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَعَدَدَ النِّعَمِ وَزِنَةَ الْعَرْشِ (ثلاثا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ ذَاتِ اللَّهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ حَمْدًا دَائِمًا يَدُومُ بِدَوَامِ اللَّهِ (ثلاثا) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ *

الحزب الأول المسمى بالنور الأعظم والكنز المطلسم وله أسماء كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ آمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّى أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَىْءٍ هُوَ فِى عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ * رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِى مِنْ لَدُنْكَ

سُلْطَانًا نَصيرًا * إنَّ الَّذينَ يُبَايعُونَكَ إنَّمَا يُبَايعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّه فَوْقَ أَيْديهم فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ * اللَّهُمَّ إنِّى أَسْئَلُكَ بعَظَمَةِ ذَاتكَ الَّتى لاَ نهَايَةَ لَهَا الَّتى لاَ يَعْلَمُهَا سوَاكَ * وَأَسْئَلُكَ باسْمكَ الْعَظيم الأَعْظَم وَبوَجْهكَ الْكَريم الأَكْرَم * وَأَسْئَلُكَ بجَميع مَا تَعْلَمُ لنَفْسكَ ممَّا لاَ يَعْلَمُهُ منْكَ غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّىَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله فى كُلِّ لَمْحَة وَنَفَس عَدَدَ مَا وَسعَهُ علْمُكَ وَأَنْ تُنَعِّمَنى يَا ذَا الْجَلاَل وَالإكْرَام فى شُهُود تَجَلِّيَات ذَاتكَ بالْعَيْن الَّتى لاَ يُحْجَبُ عَنْهَا شَىْءٌ فى الأَرْض وَلاَ فى السَّمَوَات * وَأَفضْ عَلَى جَميع ذَاتى لَذَّةَ ذَلكَ الشُّهُود حَتَّى أَكُونَ كُلِّى لَذَّةً ذَاتيَةً إلَهيَةً سَاريَةً فى نَفَسى منْ نَفْسى كَمَا نَعَّمْتَ سَيِّدَنَا وَنَبيَّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ فى ذَلكَ * وَحَقِّقْنى يَا إلَهى بإنْسَانيَّتى حَتَّى أَكُونَ إنْسَانَ الْعَيْن الْكُلِّيَّة الإلَهيَّة الَّتى لاَ يَحْصُرُهَا شَىْءٌ وَلاَ يَقْدُرُ قَدْرَهَا سوَاكَ كَمَا حَقَّقْتَ نَبيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ بذَلكَ وَأَسْمَعْنى يَا سَميعُ يَا بَصيرُ يَا مُتَكَلِّمُ غَايَةَ لَذيذ خطَابكَ

وَمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِي بِجَمِيعِ كُلِّيَّاتِي حَتَّى لاَ تَخْلُو ذَرَّةٌ مِنْ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ ذَاتِي مِنْ ذَلِكَ السَّمَاعِ الإِلَهِيِّ لَحْظَةً وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ دَائِمًا سَرْمَدًا أَبَدَ الآبِدِينَ كَمَا أَسْمَعْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ * وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي لَكَ عَبْدًا مَحْضًا عُبُودِيَّةً خَالِصَةً لاَ رَائِحَةَ رُبُوبِيَّةٍ فِيهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى أَكُونَ فِي العُبُودِيَّةِ عَلَى القَدَمِ الرَّاسِخِ الَّذِي لاَ تُزَلْزِلُهُ شُبْهَةٌ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَنَامَ عَنْ عُبُودِيَّتِي وَلاَ أَذْهَلَ عَنْهَا فِي الْمَشَاهِدِ الْقُدْسِيَّةِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ * وَأَذِقْنِي يَا إِلَهِي لَذَّةَ تِلْكَ الْعُبُودِيَّةِ فِي كُلِّ أَنْفَاسِي مِنْ بَحْرٍ مُحِيطًا لِلَّذَّةِ الإِلَهِيَّةِ عَلَى كُلِّ ذِي لَذَّةٍ إِلَهِيَّةٍ فِي الْوُجُودِ بِالْمُلاَحَظَةِ الإِلَهِيَّةِ وَالْقِيلِ الأَقْوَمِ لِسَانِ أَقْلاَمِ الْعُلُومِ الأَزَلِيَّةِ مَظْهَرِ تَجَلِّيَاتِ الْحَقَائِقِ الأَبَدِيَّةِ عَبْدِكَ الذَّاتِي تَرْجُمَانِ حَضْرَةِ دِيوَانِ الْكِبْرِيَاءِ الإِلَهِي الأَقْدَسِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَجْلَى ذَاتِ الْعَظَمَةِ الإِلَهِيَّةِ الأَنْزَهِ * وَوَفِّنِي يَا إِلَهِي بِذَلِكَ وَفَاءً كَامِلاً كَمَا وَفَّيْتَهُ بِذَلِكَ حَتَّى تَنْدَمِجَ كُلِّيَّتِي بِجَمِيعِ أَجْزَائِهَا

فِى بَحْرِ حَقِيقَةِ حَقِّ الصِّدْقِ الَّذِى لاَ يَشُوبُ صَفْوَهُ كَدَرٌ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِى كُلُّهَا صِدْقًا خَالِصًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِسِرِّ الْقَيُّومِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى قَامَتْ بِهَا شَيْئِيَّاتُ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا سِرِّ قَيُّومِيَّتِكَ الإِلَهِيَّةِ الْمُوْدَعِ فِى قَوْلِكَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِمَقَامِ الاسْتِوَاءِ الْجَامِعِ لِلْمَرَاتِبِ الْحَقِيقِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا حَتَّى أُعْطِىَ كُلَّ مَرْتَبَةٍ إِلَهِيَّةٍ حَقَّهَا مِنْ نَفْسِى مِنْ غَيْرِ إِخْلاَلٍ بِوَزْنِ قِسْطَاسِ الأَحَدِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمُسْتَقِيمِ حَتَّى يَكُونَ تَصْرِيفِى كُلُّهُ تَصْرِيفًا كُلِّيًّا إِلَهِيًّا أَحَدِيًّا بِالْمَرْتَبَةِ الأَحَدِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالْعَظَمَةِ الْجَامِعَةِ لِمَعَانِى الأَسْمَاءِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى هِىَ مَجْمَعُ بُحُورِ حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا فَأَتَحَقَّقَ بِحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الأَسْمَائِيَّةِ جَامِعًا حَقِيقَةَ كُلِّ اسْمٍ إِلَهِى

بشريعته قائمًا بحقيقته في سمٰوات روحي وبشريعته في أرض جسمي فتكون آيتي من كتاب الله عز وجل من حيث تجليات الألوهية وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون * حتى أكون كلي وجوهًا ناظرة كل وجه إلى اسم على سنة شرائع التجلي في الحقائق فتكون آية وجهي من كتاب الله عز وجل من حيث التجليات الإلهية الواحدية الرحمانية وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * وتكون آية وجهي من كتاب الله عز وجل من حيث التجليات الإلهية الملكية اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير * تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب * وتكون آية وجهي من كتاب الله عز وجل من حيث تجليات الربوبية إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل

النَّهَارَ يَطْلُبُـهُ حَثِيثًا وَالشَّـمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُـسَخَّرَات
بِأَمْـرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْـرُ تَبَـارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَـالَمِينَ *
وَتَكُونَ آيَةُ وَجْـهِى مِنْ كِـتَـابِ اللَّه عَـزَّ وَجَلَّ مِنْ حَـيْثُ
التَّجَلِّيَاتُ الإِلَهِيَّةُ الْقُدْرَتِيَّةُ وَمَاكَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِى
السَّمَـوَاتِ وَلاَ فِى الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًـا قَدِيرًا * وَتَكُونَ
آيَةُ وَجْهِى مِنْ كِـتَابِ اللَّه عَـزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّـجَلِّيَاتُ
الإِلَهِيَّةُ الْفِطْرِيَةُ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ *
وَتَكُونَ آيَةُ وَجْـهِى مَنْ كِـتَـابِ اللَّه عَـزَّ وَجَلَّ مِنْ حَـيْثُ
التَّجَلِّيَات الإِلَهِيَّةُ الْبَلْدَئِيَّةُ وَالإِعَادِيَّةُ وَالإِرَادِيَّةُ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِىءُ
وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ
لِمَا يُرِيدُ * وَتَكُونَ آيَةُ وَجْهِى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الإِلَهِيَّـةُ الإِحَاطِيَّةُ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ
بَلْ هُوَ قُـرْآنٌ مَجِـيدٌ * فِي لَوْحٍ مَـحْفُـوظ * وَتَكُونَ آيَةُ
وَجْهِى مِنْ كِتَّابِ اللَّه عَزْ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الإِلَهِيَّةُ
الْوَلاَئِيَّةُ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُـحْيِى الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَتَكُونَ آيَةُ وَجْهِى مِنْ كِـتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ الْهُوِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَهُوَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَتَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ جَلاَلِ الْوَجْهِ الإِلَهِيِّ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ * وَتَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الإِلَهِيَّةُ الأَحَدِيَّةُ الصَّمَدِيَّةُ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ * حَتَّى تَأْتِيَ بِي يَا إِلَهِي عَلَى جَمِيعِ الأَسْمَاءِ الإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا اسْمًا فَاسْمًا عَلَى سَبِيلِ الإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ عَلَى صِرَاطِ الاسْتِقَامَةِ الذَّاتِيَّةِ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ * وَتَجَلَّ لِي

يَا إِلَهِي بِعيُونِ بَصَائِرِ الْقُرْآنِ الإِلَهِي النَّاظِرَةِ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ حَتَّى يَكُونَ الْقُرْآنُ الإِلَهِيُّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَرُوحِي وَسَائِرَ قُوَّتِي وَيَجْرِيَ سِرُّهُ فِي جَمِيعِ حَقَائِقِي حَتَّى يَكُونَ ذَوْقِي كُلُّهُ ذَوْقًا قُرْآنِيًّا إِلَهِيًّا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فَاسْمَعَ الْقُرْآنَ الإِلَهِيَّ كُلَّهُ خِطَابًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا مِنَ الْحَضْرَةِ السُّبُّوحِيَّةِ بِكُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمُكَالَمَةِ الْعِيَانِيَّةِ وَالْكَشْفِ السَّمْعِي بَعْدَ أَنْ أَتْلُوَهُ. بِلِسَانِهِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْجَامِعُ لأَسْرَارِ كَمَالِ وَكِي قُوَّةُ الأَلْسُنِ كُلِّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. الْمُقَدَّسَ عَنِ الْمَوَادِ الْحَرْفِيَّةِ وَالتَّحَيُّزَاتِ اللَّفْظِيَّةِ. فَأَجِدَ لَذَّةَ الْوَحْيِ الْقُرْآنِيِّ الإِلَهِيِّ مِنِّي إِلَيَّ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِلاَ فُتُورٍ مُحِيطَةً بِجَمْعِيَّتِي لَذَّةً إِلَهِيَّةً غَيْرَ مُكَيَّفَةٍ بِوَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ التَّكْيِيفِ مُنَزَّهَةً أَنْ يَلْحَقَهَا أَوْ يَقْرُبَ مِنْهَا فِي جَمِيعِ الْوُجُودِ بِحَيْثُ لَوْ وُضِعَ مِنْهَا قَدْرُ رَأْسِ شَعْرَةٍ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ لَهَامَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ بَلْ لَذَابَ الْكُلُّ مِنْ شِدَّةِ حَلاَوَةِ طَرَبِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَارِقَنِي تِلْكَ اللَّذَّةُ لَحْظَةً وَلاَ أَقَلَّ مِنْهَا حَتَّى أَكُونَ حَقًّا إِلَهِيًّا فِي نَفْسِي مَنْعُوتًا بِقَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ مُتَحَقِّقًا بِتَحْقِيقِ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمَ

الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى تَكُونَ تِلاوَتِي كُلُّهَا هُدًى تَهْدِينِي بِهَا إِلَى وُجُوهِ تَجَلِّيَاتِ الاسْمِ اللَّهِ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّايَ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِسِرِّ تَوْحِيدِ الذَّاتِ الْمُطَلْسَمِ فِي آيَةِ الأَنَانِيَّةِ الْمُوسَاوِيَّةِ أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي * حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السِّرُّ رُوحاً لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَيُنَادِينِي مُنَادِي التَّحْقِيقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ الأَعْلَى بِلِسَانِ التَّصْدِيقِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ* وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِعَظَمَةِ الذَّاتِ الَّتِي لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ لِلْمُتَجَلَّى عَلَيْهِ بِهَا مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ وَحَيْثِيَّاتِهِ وَإِدْرَاكَاتِهِ كُلِّهَا مَشْهُوداً غَيْرَ اللَّهِ وَحَتَّى تَسْتَوْلِيَ عَظَمَةُ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ اسْتِيلاءً كُلِّيًّا عَلَى إِنْسَانِ عَيْنِ حَقِيقَةِ ذَاتِي فَتَنْطَمِسَ الآثَارُ كُلُّهَا وَالرُّسُومُ فَتُخْرِجَنِي بِكَ إِلَيْكَ وَتُوجِدَنِي بِكَ عِنْدَكَ، هَذَا يَا إِلَهِي بَعْدَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي بِقُوَّةِ الذَّاتِ حَتَّى لاَ يَخْتَلَّ نِظَامُ تَرْكِيبِي فَأَنْعَدِمَ بَلْ أَكُونَ بَاقِيًا بِقُوَّةِ الذَّاتِ فِي عَظَمَةِ الذَّاتِ مُكَمَّلاً كَمَالاً إِلَهِيًّا مُحَمَّدِيًّا وَالشَّرَائِعُ الإِلَهِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ آخِذَةٌ بِنَاحِيَةِ جَوَارِحِي حَتَّى لاَ تَتَصَرَّفَ لِي

جَارِحَةٌ إِلاَّ بِهَا هَذَا كُلُّهُ يَا إِلَهِى تَحْقِيقًا بِشُهُودِ عَظَمَتِكَ
وَكِبْرِيَائِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَنِى مُنَازِعًا لَكَ فِى عَظَمَتِكَ
وَكِبْرِيَائِكَ * وَثَبِّتْ قَلْبِى وَبَصَرِى وَسَائِرَ قُوَّتِى لِشُهُودِكَ يَا
مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ * بِحَقِّ الْيَقِينَ الثَّابِتِ الْكَامِلِ
الَّذِى ثُبِّتَ بِهِ قَلْبَ عَيْنِ الْعُيُونِ الإِلَهِيَّةِ وَبَصَرُهُ وَسَائِرُ قُوَّتِهِ
سِرُّ قُدْسِ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ الْمَصُونِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلْكِ الْحَقَائِقِ الصِّفَاتِيَّةِ
الإِلَهِيَّةِ الْمَشْحُونِ السَّابِحِ فِى بَحْرِ سُرَادِقَاتِ بَهَاءِ عِزَّةِ كُنْهِ
الْوُهِيَّتِكَ حَيْثُ لاَ ثَبَاتَ لِقَدَمِ مَخْلُوقٍ هُنَا لَكَ حَتَّى لَمْ
يَتَزَلْزَلْ فِى مُشَاهَدَتِهِ الْعُظْمَى بَعْدَ كَشْفِ الْحِجَابِ وَظُهُورِ
أَنْوَارِ السُّبُحَاتِ الْوَجْهِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمُحْرِقَةِ وَاسْتِيلاَءِ صَوْلَةِ
عَظَمَةِ الْخِطَابِ كَمَا وَصَفْتَهُ لَنَا حَيْثُ لاَ حَيْثُ بِقَوْلِكَ
فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى * مَا كَذَبَ
الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً
أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى
السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى

مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِأَسْرَارِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ الإِلَهِى كِتَابِ الْحَقَائِقِ الإِلَهِيَّةِ الذَّاتِى * وَانْشُرْ يَا إِلَهِى فِى نَفْسِى ذَلِكَ الْكِتَابَ حَتَّى أَجْمَعَ قُرآنَ حَقَائِقِ التَّجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ كَشْفًا وَوُجُودًا إِحْصَاءً وَشُهُودًا مِنْ كُلِّ جِهَاتِى. وَأَكُونَ مَنْعُوتًا بِجَمِيعِ الْكَمَالِ الإِلَهِى الْمُحَمَّدِىِّ فِى جَمِيعِ أَحْوَالِى وَتَطَوُّرَاتِى * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِاسْمِ الذَّاتِ لاسْمِ اللَّهِ مَرْجِعِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ الْحَقِّيَّةِ تَوْحِيدًا صِرْفًا تَجَلِّيًا يَنْسِفُ بِصَرْصَرِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ جِبَالَ الْخَيَالاتِ الْخَلْقِيَّةِ فِى نَظَرِى نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا فَتَزُولَ غِشَاوَةُ عَمَشِ الأَغْيَارِ عَنْ بَصَرِى وَبَصِيرَتِى بَلْ وَعَنْ ذَاتِى كُلِّهَا حَتَّى تَكُونَ ذَاتِى كُلُّهَا عَيْنًا ذَاتِيَةً إِلَهِيَّةً مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَأَكُونَ كُلِّى وَجْهًا وَاحِدًا إِلَهِيًّا لاَ أَعْلَمُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِى وَلاَ أَشْهَدُ وَلاَ أَرَى فِى إِيَّاىَ وَفِى كُلِّ شَىْءٍ وَفِى لاَ شَىْءَ إِلاَّ إِيَّاكَ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالْحَقَائِقِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْكَمَالِيَّةِ الْمُودَعَةِ فِى اللَّطِيفَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْخُصُوصِيَّةِ بِأَسْرَارِ أَحَدِيَّةٍ بِحَقٍّ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى الْمُحِيطَةِ بِجَمِيعِ خَزَائِنِ الأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالشُّؤُنِ

الإِلَهِيَّةَ الْخَلْقِيَّةَ الْمَخْلُوقَةَ بِالْيَدَيْنِ الْجَامِعَةَ لِلْوَجْهَيْنِ الظَّاهِرَةَ بِالصُّورَتَيْنِ الْكَامِلَةَ فِى الْحَقِيقَتَيْنِ سِرًّا أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَفِى أَنْفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ * وَسَرِّ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ إِلاَّ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ إِلاَّ إِنَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ * وَأَمِدَّنِى يَا إِلَهِى بِوُسْعِ الأُلُوهِيَّةِ عَلَى الاسْتِيفَاءِ وَالْكَمَالِ وُسْعًا ذَاتِيًّا كَمَالِيًّا إِلَهِيًّا قَلْبِيًّا لاَ يَسَعُهُ شَىْءٌ مِنْ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وُسْعَ الْقَلْبِ الإِلَهِىِّ الَّذِى ضَاقَتْ عَنْهُ بِأَسْرِهَا جَمِيعُ الْمُكَوَّنَاتِ مِنَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ * وَضَاعِفْ لِى يَا إِلَهِى ذَلِكَ الْوُسْعَ فِى كُلِّ نَفَسٍ بِعَدَدِ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ جَمِيعِ الْوُجُودِ وَيَكُونُ كُلُّ وُسْعٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْسَعَ مِنْ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ بِمَا لاَ يَنْتَهِى إِلَيْهِ وَهْمُ مَخْلُوقٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ حَتَّى تَكُونَ الْعَوَالِمُ كُلُّهَا فِى وُسْعِ ضِعْفٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَضْعَافِ كَخَرْدَلَةٍ فِى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ الإِلَهِيَّةِ مُلْقَاةً * ثُمَّ ضَاعِفْ لِى يَا إِلَهِى تِلْكَ الْمُضَاعَفَةَ بِأَضْعَافِ أَضْعَافِهَا فِى كُلِّ نَفَسٍ ثُمَّ

هَكَذَا فِي سَائِرِ أَنْفَاسِي مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ لِتِلْكَ الأَضْعَافِ ثُمَّ بِمَا لَيْسَ هَكَذَا مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ طَاقَةِ الْعِبَارَةِ مِمَّا لاَ يَصِلُ إِلَى عِلْمِهِ إِلاَّ أَنْتَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ هَذَا كُلُّهُ يَا إِلَهِي اسْتِغْرَاقًا كُلِّيًا فِي بِحَارِ شُهُودِ تَجَلِّيَاتِهِ اسْمِكَ الْوَاسِعِ الَّذِي لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ حَصْرَ لأَنْوَاعِ تَجَلِّيَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ * وَصُنِّي يَا إِلَهِي بِصَوْنِ حِجَابِ الْعِزَّةِ الأَحْمَى خَلْفَ سُرَادِقَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ عَنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ وَالْمُخَالَفَاتِ حَتَّى لَوْ طَلَبَتْنِي جَمِيعُ الْبَلاَيَا كُلُّهَا طَلَبًا حَثِيثًا لَمْ تُدْرِكْنِي لِكَوْنِي مَصُونًا عِنْدَكَ فِي حَضْرَةٍ لاَ يُتَصَوَّرُ فِيهَا بَلاَءٌ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالاسْمِ الْعَلِيمِ حَتَّى آخُذَ الْعِلْمَ الإِلَهِيَّ اللَّدُنِّيَّ الاخْتِصَاصِيَّ مِنْ حَضْرَتِكَ الذَّاتِيَّةِ بِلاَ وَاسِطَةٍ فَيُنَادِي تَرْجُمَانُ حَقَائِقِي بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ (فِي حَضْرَةِ الْكَمَالِ) بَيْنَ يَدَيِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * فَيَنْتَشِرَ الْعِلْمُ الإِلَهِيُّ فِي جَمِيعِ ذَاتِي كُلِّهَا حَتَّى لاَ يَخْفَى عَلَيَّ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِكَ الإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَعْلُومٍ مِنْ جَمِيعِ صُوَرِ الْمَوْجُودَاتِ

وَمَعَانِيهَا وَمِمَّا لَيْسَ بِصُورَةٍ وَلاَ مَعْنًى مِمَّا هُوَ مِنْ مُخَبَّآتِ الْعِلْمِ الإِلَهِيِّ الْمَخْزُونِ الْمَصُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِى هُوَ مِنْ وَرَاءِ أَطْوَارِ الْعِلْمِ الْخَلْقِيِّ الَّذِى لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ هَوَاجِسِ الْخَوَاطِرِ السُّوَائِيَّةِ بِطُهْرِ قُدْسِ تَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ الْمَانِعِ مِنْ دُخُولِ الْغَيْرِيَّةِ فِى ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وُجُودِهِمُ الأَقْدَسِ الْكَمَالِى * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِحَقَائِقِ مَعَارِفِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَتَفَجَّرَ يَنْبُوعُ حَقَائِقِ حَضَرَاتِ الْوَحْىِ الإِلَهِيِّ مِنْ ذَاتِى فَأَعْرِفَ مَأْخَذَ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ مِنْ طَرِيقِ الْوَحْىِ الإِلَهِيِّ. وَأَكُونَ وَارِثًا لِحَقِيقَةِ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مِنْ مَنْبَعِ عَيْنِ رُوحِ الْحَقَائِقِ الإِلَهِيَّةِ الأَعْظَمِ. وَكَوْثَرِ الأَنْوَارِ السُّبْحَانِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الأَكْبَرِ الَّذِى مِنْهُ امْتَدَّتْ جَدَاوِلُ جَمِيعِ الإِلَهِيِّينَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالْخَصَائِصِ الْكَمَالِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ حَقَائِقِ الْكَمَالِ وَبِالْعَظَمَةِ الْجَامِعَةِ لِلْجَلاَلِ وَالْجَمَالِ * صَلاَةً لاَ يَحْصُرُهَا الْغُدُوُّ وَالآصَالُ * وَعَلَى جَمِيعِ الأَصْحَابِ وَالآلِ * وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

* وَأُفَوِّضُ أَمْرِىَ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِى وَقَصُرَ عَنْهُ عَمَلِى وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِى وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْئَلَتِى. وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِى وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِى. مِمَّا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ كَمَالِ الْعِلْمِ بِكَ وَالْيَقِينِ. الَّذِى خَصَّصْتَ بِهِ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخُصَّنِى بِهِ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ * رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِى * اللَّهُمَّ مَا أَطْلَقْتَ أَلْسِنَتَنَا بِالدُّعَاءِ إِلاَّ وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَنَا * اللَّهُمَّ كَمَا أَعْطَيْتَنَا الدُّعَاءَ رَحْمَةً مِنْكَ وَفَضْلاً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنَّا وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْعَطَايَا فَلاَ تَحْرِمْنَا الإِجَابَةَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ وَحَاشَا أَنْ تَحْرِمَنَا الإِجَابَةَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْغَنِىُّ الْكَرِيمُ الَّذِى لاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُكَ مِنْ كَثْرَةِ الْعَطَاءِ فَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ أَصْنَافَ الْبَرَايَا كُلَّهَا مُؤْمِنَهُمْ وَكَافِرَهُمْ بَرَّهُمْ وَفَاجِرَهُمْ عُلْوَهُمْ وَسُفْلَهُمْ جُودُكَ الْوَاسِعُ مَعَ الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ أَفَتَمْنَعُنَا الإِجَابَةَ مَعَ السُّؤَالِ وَأَنْتَ وَعَدْتَنَا بِهَا بَعْدَ مَا أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْئَلَكَ كَلاَّ، بَلْ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِى لاَ يَنْتَهِى كَرَمُكَ. وَلاَ يَبْلُغُ كُنْهَ وَصْفِهِ أَحَدٌ مِنْ

خَلْقِكَ * سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ إِلَهَ غَيْـرُكَ، وَلاَحَـوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّـهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ *

انتهى الحزب الأول بعون الله الكريم

ويليه الحزب الثانى المسمَّى

بالتجلى الأكبر والسر الأفخر

والمسمى أيضا بالتجلى الأقدس

والنور المقدس ويسمَّى أيضا

بميزان تجليات الحقائق وله أسماء كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَـوْلاَنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَـةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِـعَهُ عِلْمُكَ آمين * اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا

أَهْلُ السَّـمَـوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِـي عِلْمِكَ كَـائِنٌ أَوْ قَدْ كَـانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْـنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ * الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُـسْتَـقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَـمْتَ عَلَيْهِمْ غَـيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ * آمِين *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْـمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُـوًا أَحَدٌ* اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَـيُّومُ لاَ تَأْخُـذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّـمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّـذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَـا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَـا خَلْفَـهُمْ وَلاَ يُحِـيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِـهِ إِلاَّ بِمَـا شَاءَ وَسِـعَ كُرْسِـيُّهُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِـفْظُهُمَـا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّـذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ* أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَـوْلاَنَا مُحَـمَّـدٍ ذِي الْقَـدْرِ الْعَظِيمِ * وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِقَـدْرِ عَظَمَـةِ ذَاتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ * فِي كُلِّ لَمْـحَةٍ

وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِى عِلْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ * صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللَّهِ الْعَظِيمِ * تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلاَنَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ * وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا * وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِى مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِى الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ يَا عَظِيمُ * لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِنُورِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّذِى لاَ يَحْتَمِلُ ظُهُورَهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ الَّذِى صَارَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ فَمَا وَرَاءَهُ وَمَا دُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ حَقِيرًا صَغِيرًا مُتَلاَشِيًا فِى عَظَمَتِهِ حَتَّى صَارَ كُلُّ ذَلِكَ فِى عَظَمَةِ نُورِ ذَاتِكَ كَلاَ شَىْءَ فِى كُلِّ شَىْءٍ * وَأَسْأَلُكَ بِمَعْنَاكَ الَّذِى لاَ يَعْلَمُهُ سِوَاكَ الَّذِى اقْتَضَتْهُ الذَّاتُ بِالذَّاتِ فِى الذَّاتِ مِنَ الذَّاتِ لِلذَّاتِ كَمَا أَنْتَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لِذَاتِكَ كَمَا تَعْلَمُ ذَاتَكَ بِلاَ حَيْثُ سِرُّ ذَاتِكَ الَّذِى اضْمَحَلَّتْ فِيهِ حَقَائِقُ أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ *

وَطَاشَتْ بِجَمَالِهِ الْبَابُ مَلاَئِكَتِكَ الْكُرُوبِيِّينَ وَانْعَدَمَتْ فِيهِ مَعَارِفُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ * حَتَّى تَاهَ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ * وَتَحَيَّرَ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ وَكَيْفَ لاَ يَارَبِّ وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ الَّذِي لاَ يَثْبُتُ لِظُهُورِ عِزَّةِ جَبَرُوتِيَّةِ قَهَّارِيَّةِ عَظَمَةِ أُلُوهِيَّتِكَ شَيْءٌ. يَا اللَّهُ (ثلاثا) يَا عَظِيمُ (ثلاثا) يَا كَبِيرُ (ثلاثا) يَا عَزِيزُ (ثلاثا) يَا جَبَّارُ (ثلاثا) يَا قَهَّارُ (ثلاثا) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (ثلاثا) أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ. وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. ذُو الْمُلْكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ. سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ (اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ) مائة مرة - أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الظَّاهِرِ فِي قَائِمِ أَحَدِيَّةِ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الَّذِي لَوْلاَ لُطْفُكَ بِحُجُبِكَ النُّورَانِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ لاَحْتَرَقَتْ صُوَرُ الْكَوْنِ كُلُّهَا وَتَهَافَتَتْ فِي عَيْنِ الْعَدَمِ مِنْ سَطَوَاتِ تَجَلِّيَاتِ كِبْرِيَاءِ جَبَرُوتِ سُبُحَاتِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُوَ مَجْمَعُ الْعَظَمَاتِ الذَّاتِيَّاتِ الإِلَهِيَّاتِ الَّذِي انْخَرَقَتْ فِيهِ الأَوْهَامُ

وَانطَمَسَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا فِيهِ تَصَوُّرٌ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، وَأَنَّى يَبْقَى لِشَيْءٍ مَعَ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ بَقَاءٌ. وَلَوْلاَ رَحْمَتُكَ بِسَرَيَانِ نُورِ أُلُوهِيَّتِكَ بِالْقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ فِي ذَوَاتِ الْمُقَرَّبِينَ لَذَابَ الْكُلُّ مِنْ شِدَّةِ سَطْوَةِ حَلاَوَةِ لَذَّةِ رَحْمَتِكَ (فَكَيْفَ لَوِ انضَمَّ إِلَى ذَلِكَ الْقَهْرُ الإِلَهِيُّ هَذَا) وَقَدْ قَالَ رَأْسُ دِيوَانِ حَضَرَاتِ الْوَحْيِ لِسَانُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، الْمُوَاجَهُ بِالْخِطَابِ الأَزَلِيِّ فِي حَضْرَةِ التَّكْلِيمِ رَسُولُكَ الأَعْظَمُ «سَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِنَّ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلاَّ زَهَقَتْ، وَسَأَلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ الرُّوحَ الأَمِينَ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَانْتَفَضَ وَقَالَ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ لَوْ دَنَوْتُ مِنْ أَدْنَاهَا لاَحْتَرَقْتُ هَذَا وَقَدْ صَارَ الْجَبَلُ وَهُوَ مِنَ الصُّمِّ الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى وَهُوَ مِنْ كُبَرَاءِ خَوَاصِّ أَصْحَابِ الْوَحْيِ صَعِقًا مِنْ ظُهُورِ قَدْرِ أَنْمُلَةِ الْخِنْصَرِ مِنْ نُورِكَ كَمَا أَعْلَمْتَنَا بِذَلِكَ فِي الْوَحْيِ الإِلَهِيِّ

بقـولك فلما تجلى ربه للجبل جعلـه دكا وخر مـوسى صعقا. فسبحانك سبحانك سبحانك جل ثناؤك وتعاظم مجـدك وتعالى جـدك وتقدست ذاتك أن يحط مـخلوق رحل علمه حـول سرادق كنهك، أو يتصف بغيـر العجز عن إدراك مـاهية وصـفك. وهيـهات هيـهـات هيهات للحادث وإن جلت رتبته وعلت فى أقـصى غاية المشاهد الإلهيـة القربية أن يدرك الكنه الذاتـى الإلهى على ما هو فى نفسـه أو يطيـر بـأجنحـة الإدراك فى جـو الأفـلاك الأسـمائيـة إلى سمـاء القـدس الأعلى من عز ربوبيـتك سبحانـك سبحانك جلت عظمتك وعز كـبرياؤك تباركت وتعاليت يا الله (أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك) تاهت الأوهام بالحيرة فى أسرار عجائب صنعك عن التحقق بمعرفة كنه ذاتك وكيف يتحقق بمعرفة كنه ذاتك يا رب وأنت الله العـظيم النور الذى قـد طمس شـعـاع الألوهيـة من ذاتك أعـين الخلق وخطـف سنا برق ليس كمثله شىء أبصـار عقولهم أن تنظر إلى الحقيقـة الكنهية من صـفـاتك * فلو برز بروز سـطوة من وراء الحـجب

مِثْقَالُ ذَرَّةٍ هَبَائِيَّةٍ مِنْ سُلْطَانِ نُورِ الْكِبْرِيَاءِ لأَعْدَمَ الْكُلَّ إِذَا لَمْ تَحْصُلْ مِنْ حَضْرَةِ تَأْيِيدِكَ قُوَّةٌ إِلَهِيَّةٌ تُعْطِى الْبَقَاءَ فِى أَقَلَّ مِنْ لَمْحَةٍ (وَكَيْفَ لاَ يَارَبِّ) وَأَنْتَ اللَّهُ ذُو السُّبُحَاتِ الْوَجْهِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمُحْرِقَةِ رِدَاؤُكَ الْكِبْرِيَاءُ وَإِزَارُكَ الْعَظَمَةُ وَحِجَابُكَ النُّورُ لَوْ كَشَفْتَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِكَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُكَ مِنْ خَلْقِكَ * وَأَسْأَلُكَ بِكَلاَمِكَ الإِلَهِىِّ الْمُنَزَّهِ عَنِ الانْتِهَاءِ الْمَوْصُوفِ عَظَمَتُهُ بِقَوْلِكَ وَلَوْ أَنَّ مَا فِى الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * الَّذِى لاَ يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ بِلاَ وَاسِطَةٍ إِلاَّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ بِعِنَايَتِكَ الأَزَلِيَّةِ مِنْ خَوَاصِّ مَمْلَكَتِكَ وَلاَ يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ مِنْ حَيْثُ الْكُنْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلِيقَتِكَ، فَلَوْ تَجَلَّيْتَ بِعِزَّةِ كُنْهِ الْكَلاَمِ وَأَسْمَعْتَهُ الْخَلْقَ لَطَارَتْ عُقُولُهُمْ وَتَصَدَّعَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَفَتَّتَتْ أَكْبَادُهُمْ. وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ. وَتَمَزَّقَتْ أَجْسَامُهُمْ. وَذَابَتْ أَجْزَاؤُهُمْ. وَذَهَبَتْ آثَارُهُمْ. وَصَارُوا غُبَارًا مَأْثُورًا. وَهَبَاءً مَنْثُورًا. وَعَدَمًا مَحْضًا. وَصَارُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا فِى أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْ صَدَمَاتِ سَطَوَاتِ

تَجَلِّيَات خطَابكَ (وكَيْفَ لاَ يَا رَبِّ) وَقَدْ قُلْتَ فِى كَلاَمكَ الأَزَلِىِّ الْمُنَزَّل عَلَى النُّور الأَزَلِىِّ مُحَمَّد الْكُلِّ مِنْ مَادة عَيْن أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِم نَبِيِّكَ سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُـرآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَـاشعًا مُتَصَـدِّعًا منْ خَشْيَةِ اللَّه (هَذَا) وَقَـدْ سَأَلَكَ الْكَليمُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّه عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه لَمَّا أَخَـذَتْهُ وَأَحَاطَتْ بِجَمِيعِ جِهَاته صَـوْلَةُ الْخطَاب حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْحلَّ تَرْكِـيبُهُ وَيَذُوبَ مِنْ سَطْوَةِ جَلاَل عَظَمَـة كَلاَم الرُّبُوبِيَّة عَلَيْه بَعْـدَ الرُّسُوخ الكَاملِ فِى مَـعَـارف الرِّسَـالاَتـيِّـة وَالاَنْدمَـاجِ الْكُلِّى فِى مَقَـامَات الْقُرْب بِقَوْله يَـا رَبِّ أَهكَذَا كَلاَمُكَ. قُلْتَ لَهُ يَا مُـوسَى إِنَّمَا أُكَلـمُكَ بِقُوَّة عَـشَـرَةِ آلاَف لسَان وَلِىَ قُـوَّةُ الأَلْسُنِ كُلّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. وَقُلْتَ لَهُ وَلَوْ كَلَّمْتُكَ بِكُنْه كَلامِى لَمْ تَكُ شَيْئًا * وَأَسْئَلُكَ يَا إِلَهِى وَمَوْلاَىَ بِمَحْضِ عَظَمَةِ الأُلُوهيَّة الَّتِى أَذْهَلَتْ عُقُـولَ الْخَلْق وَقُوَاهُمْ وَجَمِيعَ إِدْرَاكَـاتهمْ كُلّهَا أَنْ يَـتَصَـوَّرُوهَا بِوَجْـه مِنْ الْوُجُوه حَـتَّى مَاجَت الْمَوْجُودَاتُ بَعْضُـهَا فِى بَعْضٍ مِنْ شدَّة الْحَيْرَة فِى نُورِ بَهَائهَا * أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِى وَمَوْلاَىَ بِذَلكَ كُلّه وَبِكُلِّ مَا

يَعْلَمُ مِنْ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمَا لاَ يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ غَيْبِ كُنْهِكَ فِى كُنْهِكَ أَنْ تُصَلِّىَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ * وَأَنْ تُحَقِّقَنِى بِشُهُودِ ذَاتِكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ تَحْقِيقًا كُلِّيًا وَشُهُودًا عَيْنِيًا يَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ ذَاتِى وَصِفَاتِى وَجُمْلَةَ أَجْزَائِى وَكُلِّيَاتِى * وَيُخْرِجُنِى مِنْ شُهُودِ كُلِّ شَىْءٍ سِوَاكَ كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ. وَأَيِّدْنِى فِى كُلِّ ذَلِكَ كَمَا أَيَّدْتَهُ وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى قَبْلَ ذَلِكَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًا قُوَّتِيًا يَحْفَظُ عَلَىَّ شَرَائِعَكَ الْمُحَمَّدِيَّةَ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِى كُلُّهَا قُوَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالنُّورِ الأَعْظَمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْجِهَاتِ وَالْحَدِّ وَالْحَصْرِ وَاللَّوْنِ وَالْكَمِّ وَالْكَيْفِ نُورِ الذَّاتِ الَّذِى تَفَرَّعَتْ مِنْهُ مَادَّةُ جَمِيعِ الأَنْوَارِ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ

فَتَتَرَاكَمَ الأَنْوَارُ الإِلَهِيَّةُ فِى ذَاتِى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ * حَتَّى تَكُونَ شَمْسُ الأُلُوهِيَّةِ مِنْ تَجَلِّى الاسْمِ النُّورِ الإِلَهِىِّ تَجْرِى فِى قَلْبِ الأَفْلاَكِ الإِنْسَانِيَّةِ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا فِى سَمَاءِ الرُّوحِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَقَمَرُ الشَّرَائِعِ الإِلَهِيَّةِ الْمُقَدَّرُ عَلَى الْجَوَارِحِ التَّكْلِيفِيَّةِ سَائِحٌ فِى مَنَازِلِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِالاتِّبَاعِ الْمُحَمَّدِى مَنْزِلَةً مَنْزِلَةً حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُوراً إِلَهِيّاً نُعِيدُهُ حَتَّى لاَ يَنْبَغِى لِشَمْسِ حَقِيقَتِى أَنْ تُدْرِكَ قَمَرَ شَرِيعَتِى فَيَقَعَ خُسُوفُ التَّخْلِيطِ وَلاَ لِلَيْلِ غَيْبِ سِرِّى أَنْ يَسْبِقَ نَهَارَ رُوحِى فِى الْوَجْدِ وَالشُّهُودِ وَكُلٌّ فِى فَلَكِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الَّتِى هِىَ بَحْرُ التَّوْحِيدِ الْكِبْرِيَاءِ الإِلَهِىِّ يَسْبَحُونَ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِى كُلُّهَا نُوراً ذَاتِيّاً إِلَهِيّاً صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِغَيْبِ الْهُوِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الإِطْلاَقِيَّةِ الإِحَاطِيَّةِ حَتَّى أَطَّلِعَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِ أَسْرَارِ الْغَيْبِ الإِلَهِىِّ الْمُطْلَقِ فَأَعْلَمَ الأُمُورَ كُلَّهَا كَمَا هِىَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ وَلاَ

الْتِبَاسِ سِرِّ رُوحٍ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا عِلْمًا ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالْكِبْرِيَاءِ الذَّاتِي حَتَّى يَخَافَ سَطْوَتِي كُلُّ نَاظِرٍ إِلَيَّ بِسُوءٍ تَجَلِّيًا تَضْمَحِلُّ فِي كِبْرِيَائِهِ جَمِيعُ الْحَيْثِيَاتِ وَتَزُولُ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ أَنْوَارِ سُبُحَاتِ الْوَجْهِ جَمِيعُ الأَيْنِيَّاتِ حَتَّى لاَ يَكُونَ فِي نَظَرِي بَلْ وَلاَ يَخْطُرَ عَلَى بَالِي كِبْرِيَاءٌ لِغَيْرِ اللَّهِ فَتَنْطَلِقَ أَلْسِنَةُ حَقَائِقِ ذَاتِي كُلُّهَا بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَشَاهِدِ الْكِبْرِيَاءِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا عُيُونًا نَاظِرَةً إِلَى عِزَّةِ جَلاَلِ كِبْرِيَاءِ الْحَقِّ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِكَلاَمِكَ الإِلَهِيِّ وَأَوْقِفْنِي وَرَاءَ الْوَرَاءِ بِلاَ حِجَابٍ عِنْدَ اسْمِكَ الْمُحِيطِ فِي مَقَامِ السَّمَاعِ الْعَامِّ حَتَّى تُطْرِبَنِي لَذَّةُ الْمُكَالَمَةِ الإِلَهِيَّةِ الْخِطَابِيَّةِ الْمُنَزَّهَةِ عَنْ هَمْهَمَةِ الْحُرُوفِ

وَالأَصْوَاتِ حَتَّى تكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا لَذَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً خِطَابِيَّةً
شُهُودِيَّةً مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَيَشْتَدَّ بِي الْوَجْدُ الْحَالِيُّ
وَيُحِيطَ بِجَمِيعِ عَوَالِمِي حَتَّى تَرْتَعِدَ فَرَائِصِي كُلُّهَا مِنْ شِدَّةِ
الطَّرَبِ وَيَتَرَنَّمَ الرُّوحُ الإِلَهِيُّ فِي عَيْنِ مَادَّةِ ذَاتِي بِتِلاَوَةِ
قُرْآنِ الْكَمَالاَتِ الإِلَهِيَّةِ فِي حَضْرَةِ كَانَ اللَّهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ
عَلَى مِنْبَرِ نُورِ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ بِلِسَانِ فَإِذَا
أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ
وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ قَائِمًا بِأَسْرَارِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ *
حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا سَمْعًا ذَاتِيًّا وَلِسَانًا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ
جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِعَيْنِ الْعَيْنِ عَيْنِ
الْحَقِيقَةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي هِيَ كُنْهُ الْكُنْهِ. حَتَّى تَكُونَ
حَقِيقَتِي هِيَ الْبَرْنَامَجُ الْكَبِيرُ الْجَامِعُ الْمُحِيطُ بِأَسْرَارِ كِتَابِ
حَضَرَاتِ الدِّيوَانِ الإِلَهِيِّ وَأَكُونَ الْمُفِيضَ عَلَى الْكُلِّ مِنَ
الْفَيْضِ الأَقْدَسِ يَنْبُوعِ عَيْنِ مَادَّةِ الْوُجُودِ الإِلَهِيِّ الأَزَلِيِّ
نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
نُقْطَةِ وَجْهِ جَمَالِ حُسْنِ الْحَقِّ الْمَشْهُودِ الإِلَهِيِّ الأَبَدِيِّ
حَتَّى لاَ يَبْقَى عَلَى عَيْنِ بَصِيرَتِي بَلْ وَلاَ عَلَى عَيْنِ ذَاتِي

كُلُّهَا مِنْ خَيَالَاتِ الْبَاطِلِ مِنْ شَيْءٍ. حَتَّى تَنْهَزِمَ جُيُوشُ
الْبَاطِلِ كُلُّهَا وَتَنْعَدِمَ لَمَّا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَقَلِّدْنِى
سَيْفَ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا * بَلْ
نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.
وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ. حَتَّى تَكُونَ
ذَاتِى كُلُّهَا حَقًّا ذَاتِيًا إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ *
وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِمَقَامِ الإِحْسَانِ الْجَامِعِ لأَسْرَارِ كَمَالِ
اعْبُدْ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ حَتَّى أُشَاهِدَ الْحُسْنَ الذَّاتِىَّ الإِلَهِىَّ
الْكَمَالِىَّ الْمُطْلَقَ السَّارِىَ فِى جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ وَكُلِّيَّاتِهِ
فَتَنْجَذِبَ رُوحِى وَجِسْمِى بَلْ كُلِّى وَسَائِرِى إِلَى مَغْنَاطِيسِ
الْجَمَالِ الإِلَهِىِّ فَأَذُوبَ فِيهِ وَلُوعًا وَعِشْقًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
سِوَاهُ حَتَّى أَكُونَ عَيْنَ الْعِشْقِ الإِلَهِىِّ بَلْ عَيْنَ الْحُسْنِ
وَالْجَمَالِ بَلْ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِى كُلُّهَا عِشْقًا ذَاتِيًا وَجَمَالاً
إِلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ يَا إِلَهِى بِعَيْنِ بَحْرِ
مُحِيطِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْفَيَّاضَةِ أَنْهَارَ الْمَحَبَّةِ عَلَى
سَائِرِ الْوُجُودِ فَتَنْفَتِحَ أَبْوَابُ خَزَائِنِ سَمَاءِ رُوحِى كُلُّهَا بِمَاءِ
زُلَالِ الْمَحَبَّةِ الأَزَلِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ عَنْ شَوَائِبِ

كُدُورَاتِ الأَغْيارِ. الَّتِى هِىَ مِنْ وَرَاءِ الْعُقُولِ وَالإِشَارَاتِ وَالأَطْوَارِ، فَيَنْهَمِرَ مِنْ سَمَاءِ الْعُلُوِّ الذَّاتِىِّ سَيْلُ عَرِمِ طُوفَانِ الْعَظَمَةِ الْحُبِّيَّةِ الإِلَهِيَّةِ عَلَى جَمِيعِ وُجُودِى وَتَتَفَجَّرَ أَرْضُ طَبْعِى كُلُّهَا عُيُونًا عِشْقِيَّةً فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى عَبْدِى الاشْتِغَالَ بِى جَعَلْتُ نَعِيمَهُ وَلَذَّتَهُ فِى ذِكْرِى فَإِذَا جَعَلْتُ نَعِيمَهُ وَلَذَّتَهُ فِى ذِكْرِى عَشِقَنِى وَعَشِقْتُهُ فَإِذَا عَشِقَنِى وَعَشِقْتُهُ رَفَعْتُ الْحِجَابَ فِيمَا بَيْنِى وَبَيْنَهُ وَصِرْتُ مَعَالِمًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ لاَ يَسْهُو إِذَا سَهَى النَّاسُ. حَتَّى تَكُونَ ذَاتِى هِىَ فُلْكُ الْعَاشِقِينَ الْمُحَمَّدِيِّينَ الإِلَهِيِّينَ الْمَصْنُوعَةُ بِأَعْيُنِ الْحَقِّ الْحَامِيَةِ لَهُمْ فِى لُجَجِ قَامُوسِ الْوُدِّ الإِلَهِىِّ بِسْمِ اللَّهِ فِى مَعَانِى حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْقُدْسِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجِ حَقَائِقِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَىَّ الْعَبْدُ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَىَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِذَا أَتَانِى مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً وَإِذَا أَتَانِى هَرْوَلَةً أَتَيْتُهُ سَعْيًا * فَلَمَّا أَزْعَجَهَا الشَّوْقُ وَأَقْلَقَهَا وَأَحْرَقَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَطِيرَ مِنْ عَالَمِ الأَجْسَامِ صَبَّرَهَا مُنَادِى الْحَقِّ بِقَوْلِهِ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ

مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ مُتَوَلِّهَةً وَتَقُولُ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي غَايَةَ لَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَتَتَرَنَّمُ بِقَوْلِهَا:

غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الْحُبِّ وَالشَّوْقُ مُقْلِقٌ *
وَهِمْتُ فِي وَادِي الْعِشْقِ وَالدَّمْعُ دَافِقُ
رَجَعْتُ عِشَاءً فِي الْمَسِيلِ بِحُبِّكُمْ *
رُوحِي تَذُوبُ وَالْفُؤَادُ يُصَفِّقُ *
وَتِهْتُ بِكُمْ فِيكُمْ وَإِنِّي قَتِيلُكُمْ *
بِسَيْفٍ مِنْ حُبِّ اللَّهِ ذَاتِي تُمَزَّقُ
شُغِلْتُ بِحُسْنِ وَجْهِكُمْ عَنْ شَوَاغِلِي *
كَأَنِّي مِنْ عِشْقِ الْجَمَالِ مُخَلَّقُ
فَذَاتِي فِيكُمْ عِشْقٌ وَرُوحِي فِيكُمْ عِشْقٌ *
وَحَالِي فِيكُمْ عِشْقٌ وَكُلِّي فِيكُمْ عِشْقُ
فَيَأْتِينَ مَوْتُ الْعِشْقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ *
وَمَا أَنَا مَقْبُولٌ وَجِسْمِي مُخَرَّقُ

جَحِيمُ الغَرَامِ فِى فُؤَادِى وَإِنَّنِى *
تَوَالَى زَفِيرِى بِالنَّحِيبِ مُخَنَّقُ
وَلَمْ يَبْقَ لِى جِسْمٌ يَلَذُّ بِغَيْرِكُمْ *
كَأَنِّىَ بِالعَرْشِ المَجِيدِ مُعَلَّقُ *
فَلَوْلاَ شَفِيعُ العِشْقِ رِفْقًا بِصَحْبِكُمْ
لَصِرْتُ بِهِ بَيْنَ الأَنَامِ مُحَرَّقُ *
فَقَالُوا لَكُمْ جِسْمٌ مُعَنًّى وَقَلْبُهُ
فَلاَ يَا شَفِيعَ العِشْقِ بَلْ هُوَ مُحْرَقُ *
فَقُلْتُ خَرَجْتُ عَنْ جَمِيعِى بِحُبِّكُمْ
إِلَيْكُمْ وَنَفْسِى بِالصَّبَابَةِ تَزْهَقُ *
فَلُفُّوا قَتِيلَ العِشْقِ فِى ثَوْبِ وَصْفِكُمْ
يَرَاكُمْ بِكُمْ وَالكُلُّ فِيكُمْ مُغَرَّقُ *

فَإِذَا النِّدَاءُ الأَقْدَسُ مِنَ الكَمَالِ الإِلَهِىِّ المُقَدَّسِ أَيْنَ المُشْتَاقُونَ إِلَىَّ أَنْزِهُهُمْ فِى وَجْهِى. وَأَرْفَعُ لَهُمُ الحِجَابَ عَنِّى حَتَّى يَرَوْنِى * فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَقَامَتْ بِهِمْ وَقَدْ رُفِعَ

الْحِجَابُ وَطَابَ الْكُلُّ وَهَامَ بِلَذَّةِ الْخِطَابِ وَاسْتَعْلَتْ بِهِمْ حَتَّى اسْتَوَتْ عَلَى جُودِيِّ كَثِيبِ أَرْضِ الْوُسْعِ الإِلَهِيِّ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ * وَيُؤْمَرُ صَرِيحًا مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ مُوسَى الْقَلْبِ مَنْظَرُ الْحَقِّ عَرْشُ الأُلُوهِيَّةِ. سِرُّ الْمَلَكُوتِيَّاتِ الإِلَهِيَّاتِ الْوُسْعِيَّاتِ الْقَلْبِيَّاتِ أَنْ يَسْرِيَ فِي لَيْلِ غُيُوبِ بُطُونِ أُلُوهِيَّةِ الذَّاتِ بِجَمِيعِ جُنُودِهِ الرُّوحَانِيَّاتِ وَيَتْرُكَ فِرْعَوْنَ النَّفْسِ بِجُنُودِهِ الْجَوَارِحِ فِي أَرْضِ الطَّبْعِ التَّرْكِيبِيِّ قَائِمًا بِالشَّرَائِعِ الإِلَهِيَّةِ عَلَى الْكَمَالِ فِي عَالَمِ الْجُثْمَانِيَّاتِ جَادًّا عَلَى مِنْهَاجِ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَفُؤَادَهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ فَيَنْطَبِقُ عَلَى الْجَمِيعِ أَمْوَاجُ بَحْرِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ فَإِذَا هُمْ مُغْرَقُونَ * بِإِذْنِ الإِسْمِ الْمُتَكَلِّمِ الإِلَهِيِّ لَهُ بِقَوْلِهِ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ * وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ * حَتَّى

يَسْتَوْلِى عَلَى جَمِيعِ جَوَاهِرِ ذَاتِى كُلِّهَا مِنْ سَمْعٍ وَبَصَرٍ
وَشَعْرٍ وَبَشَرٍ وَعَصَبٍ وَعَظْمٍ وَمُخٍّ وَلَحْمٍ وَسَائِرِ أَجْزَائِى
كُلِّهَا سُلْطَانُ جَبَرُوت الْمَحَبَّةِ الْكَامِلَةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى نَارُغَرَامِ
عِشْقِهَا تَغْلِى فِى الْبُطُونِ * كَغَلْىِ الْحَمِيمِ * الَّتِى لَوْ سُقِىَ
الْعَالَمُ جَمِيعُهُ مِنْ صَفَاءِ رَحِيقِ مَخْتُومِ سَلْسَبِيلِهَا مِثْقَالَ حَبَّةٍ
مِنْ خَرْدَلٍ لَصَارَ مِنْ حِينِهِ هَائِمًا بِلَذَّتِهَا دَائِمًا أَبَدَ الآبِدِينَ.
فَتُحْرِقَ نَارُ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ الَّتِى هِىَ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ
* الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ بِسَطَوَاتِ عَاصِفِ صَرْصَرِ
رَهَبُوتِ كِبْرِيَائِهَا مِنِّى جَمِيعَ الْحُظُوظِ، حَتَّى تَكُونَ ذَاتِى
كُلُّهَا مَحَبَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، وَيَرْمِى
زَمْهَرِيرُ قَاصِفِ رِيحِ الْعِشْقِ مِنْ ذَاتِى شَرَرَ الشَّوْقِ مِنْ
صِفَاتِى فَتَشْتَعِلَ وَتَصُولَ لَوْعَةُ نَارِ رَغَبُوتِ العِشْقِ الذَّاتِىِّ
فِى جَمنِيعِ مُلْكِ ذَاتِى وَمَلَكُوتِهَا اشْتِعَالاً عَظِيمًا وَتَتَأَجَّجَ
حَتَّى يَأْكُلَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَىْ رَبِّ
أَكَلَ بَعْضِى بَعْضًا فَيَأْذَنَ لَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ
فِى صَيْفِ الطَّبِيعَةِ وَنَفَسٍ فِى شِتَاءِ الرُّوحِ فَيَجْتَمِعَ الضِّدَّانِ
فِى عَيْنٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَا تَذَرُ هَذِهِ النَّارُ الإِلَهِيَّةُ الْعِشْقِيَّةُ مِنَ

شَيء أَتَتْ عَلَيْهِ إلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ. ثُمَّ تَأتِي طَامَّةُ الْعِشْقِ الْكُبْرَى عَلَى عَوَالِمِ جَمْعِيَّتِي فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ الإلَهِيِّ وَهُمْ إلَى كَمَالِ جَمَالِ وَجْهِ الْحَقِّ يَنْظُرُونَ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ أَثْقَالِ سَطَوَاتِ سُكْرِ لَذَّةِ رُؤْيَةِ الْجَمَالِ مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مِنْ عَسَاكِرِ سُلْطَانِ تَجَلِّيَاتِ الْعِشْقِ الإلَهِيِّ مُنْتَصِرِينَ. حَتَّى يَكُونَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ ذَاتِي يَذُوبُ عِشْقًا فِي نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ تَرَاكُمِ لَذَّةِ رَحَمُوتِ أَنْوَارِ عَظَمَةِ الْعِشْقِ الإلَهِيِّ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَأْخُذُنِي يَدُ الْعِنَايَةِ الإلَهِيَّةِ إلَيْهَا فَتَجْذِبُنِي جَذْبًا قَوِيًّا مَغْمُورًا بِالنُّورِ مَصْحُوبًا بِأَنْوَاعِ اللُّطْفِ وَالرَّحَمَاتِ فَتُلْقِينِي فِي وَسَطِ لُجَّةِ بَحْرِ الذَّاتِ فَتُغْرِقُنِي فِيهِ غَرَقًا لا حَدَّ لَهُ وَلاَ حَصْرَ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا بَصَرًا ذَاتِيًّا إلَهِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ فَتَفِيضَ عَلَى جَمِيعِ ذَاتِي أَنْوَارُ شُهُودِ الذَّاتِ فَيْضًا مُنَزَّهًا عَنِ الْحُدُودِ وَالْكَيْفِيَّاتِ، حَتَّى يَخِرَّ مِنْ جَمِيعِ عَوَالِمِي كُلِّهَا جَمِيعُ الْخَوَاطِرِ الْمَذْمُومَةِ النَّفْسَانِيَّاتِ وَالشَّيْطَانِيَّاتِ؛ بَلْ وَجَمِيعُ الأَغْيَارِ إلَى الْعَدَمِ الْمُحَالِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيْثِيَّاتِ. وَيَصْعَقَ الْجَمِيعُ مِنِّي صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ.

وَيَنفُخَ إسرَافيلُ التَّجلِّى الصِّفَاتِىّ رُوحَ التَّوْحيد الذَّاتى فى صُورِ ذَاتى فَإِذَا جَميعُ حَقَائِقِى كُلُّهم قِيَامٌ إِلَى وَجه الْحَقِّ يَنْظُرُونَ * وَأَشْرَقَتْ أَرضُ جِسْمِى بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكتَابُ الَّذى مَا فَرَّطَ اللَّهُ فيه مِنْ تَجَلِّيَاته الذَّاتيَّة مِنْ شَىْءٍ الَّذى لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً مِنْ أَسْرَارِ الْحَقِّ وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا، وَيُنَادِى فى جَمِيعِ مَمْلَكَة ذَاتى مُنَادى الْجَبَّار لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ يُخَاطِبُ بَعْدَ الاضمحلال فى عَيْنِ الْعَدَمِ جَميعَ الآثَار فَيُجيبُ نَفْسَهُ بنَفْسه مِنْ نَفْسه لنَفْسه لَمَّا لَمْ يَجِدْ سوَاهُ: للَّه الْوَاحد الْقَهَّار * سُبْحَانَ اللَّه الْعَظيمِ الَّذى لاَ يَثْبُتُ لِتَجَلِّى عَظَمَته شَىْءٌ (ثلاثا) سُبْحَانَ اللَّه الْحَىِّ الْبَاقى بَعْدَ فَنَاء خَلْقه (ثلاثا) لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْه تُرْجَعُونَ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله فى كُلِّ لَمْحَة وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ علْمُ اللَّه * اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ مَقْصُودِى فِى كُلِّ شَىْءٍ، وَفَرِّحْنِى بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِى كُلِّ شَىْءٍ. وَقَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ وَحَيْثُ لاَ شَىْءَ. وَلاَ تَحْجُبْنِى عَنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِى الدُّنْيَا وَلاَ فِى الآخِرَةِ بِشَىْءٍ، يَا مَنْ

رَحْمَتُهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ. يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لاَ يَعْجِزُهُ شَيْءٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحزب الثالث

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ آمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِذَاتِكَ وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ مَا عَلِمَهُ خَلْقُكَ مِنْهَا وَمَا لَمْ يَعْلَمُوهُ مِمَّا هُوَ مِنْ خُصُوصِيَّةِ عِلْمِ ذَاتِكَ الَّذِى لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَنْ تُصَلِّىَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ. وَأَنْ تُمِدَّنِى يَا إِلَهِى بِنُورٍ مِنْ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِى بَصَرِى تَجَلِّيًا لَوْ قُدِّرَ تَجْزِئَةُ ذَلِكَ النُّورِ عَلَى

خَمْسِينَ مَائَةَ أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف جُزْءٍ كُلُّ ذَلكَ يَا
إلَهِى مَضْرُوبٌ فِى خَمْسِينَ مَائَةَ أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف
مِثْلٍ مِنْ أَمْثَالِهِ إِلَى مَا لاَ نِهَايَةَ لَهُ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ جَمِيعِ
ذَلِكَ لَوْ نَظَرْتَ بِهِ لِجَمِيعِ الْعَوَالِمِ لَذَابَتْ وَاحْتَرَقَتْ فِى أَقَلَّ
مِنْ لَمْحَةٍ ثُمَّ تُمِدُّنِى يَا إلَهِى بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً مَضْرُوبًا
فِى كُلِّ ذَلِكَ خَمْسِينَ مَائَةَ أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف مَرَّةٍ
فِى بَصِيرَتِى، ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى سَمْعِى. ثُمَّ بِمِثْلِ
ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى عَقْلِى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى
لِسَانِى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى يَدِى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ
كُلِّهِ نُوراً فِى رِجْلِى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى خَيَالِى.
ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى عِظَامِى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ
نُوراً فِى مُخِّى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى لَحْمِى. ثُمَّ
بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِى عَصَبِى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً
فِى دَمِى. ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً مَضْرُوبًا فِى الْجَمِيعِ
خَمْسِينَ مَائَةَ أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف أَلْف مَرَّةٍ فِى ذَاتِى لَوْ
قُدِّرَ أَنَّ كُلَّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ الْوُجُودِ لَوْحٌ أَوْ قِرْطَاسٌ
سَعَتُهُ عَلَى قَدْرِ الْعَالَمِ خَمْسِينَ مَائَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْف

أَلْف مَرَّةٍ يُكْتَبُ فِى ذَلِكَ حَصْـرُ عَدَدِ نَوْعٍ وَاحِد مِنْ أَجْزَاءِ ذَلِكَ النُّورِ لَعَجَزُوا وَلَمْ يَسْتَوفُوهُ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، وَيَبْقَى فِى ذَلِكَ النَّوْعِ مِنْ أَعْـدَادِ وُجُوهِـهِ مَا فَـوْقَ ذَلِكَ مِمَّـا لاَ يُحِيطُ بِهِ إلاَّ أَنْتَ، كُلُّ ذَلِكَ يَا إِلَهِى عَلَى سَـبِيلِ الْكَشْفِ وَالإِحَاطَةِ الْجَامِعَةِ لِوُجُوهِ الإِدْرَاكَاتِ كُلِّهَا حَتَّى أَشْهَدَكَ بِهِ شُهُودًا ذَاتِـيًا خَارِجًا عَنِ الْمَـعْقُولاَتِ وَالْمَحْسُـوسَاتِ مِنْ طَاقَةِ الْبَشَرِ بَعْدَ أَنْ تُؤَيِّدَنِى يَا إِلَهِـى بِقُوَّةٍ كَامِلَةٍ إِلَهِيَّةٍ عِنَايَةً مِنْكَ أَزَلِيَّةً أَبَدِيَّةً * ثُمَّ تُمِدُّنِى يَا إِلَهِى بِمَـا وَرَاءَ ذَلِكَ مِمَّا لاَ يَحْصُـرُهُ عَدَدٌ وَلاَ يَنْتَـهِى إِلَيْهِ أَمَـدٌ مِمَّا هُـوَ فِى إِحَاطَةِ وُسْعِ عِلْمِكَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ * ثُمَّ تَصُبُّ يَا إِلَهِى عَلَى ذَاتِى فُيُوضَاتِ بَحْرِ مُحِيطِ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ حَتَّى أَكُونَ كُلِّى رَحْمَةً إِلَهِيَّةً فِى جَمِيعِ عَوَالِمِكَ الإِطْلاَقِيَّةِ وَالتَّقْيِيدِيَّةِ وَيَكُونَ لِسَانُ رَحْمَـةِ ذَاتِى مِنْ جَمِـيعِ جِهَـاتِى يَتْلُو فِى جَـمِيعِ جِـهَاتِ الْخَلْقِ آيَةَ الرَّحْمَـةِ الإِلَهِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ وَرَحْـمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَـدِيرٌ. وَأَنْ تَتَـجَلَّى لِى يَا إِلَهِى فِى كُلِّ نَفَسٍ مَعَ صِحَّةِ الأَنْفَاسِ بِالْعَـافِيَةِ الْكَامِلَةِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَائَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ تَجَلٍّ ثُمَّ فِى النَّفَسِ

الَّذى يَلِيه أكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَائَةَ ألْف ألْف ألْف ألْف ألْف ضِعْف مِمَّا ذُكِرَ مِنَ الْعَدَدِ فى الأوَّلِ ثُمَّ فِى النَّفَسِ الثَّالث أكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَائَةَ ألْف ألْف ألْف ألْف ألْف ضِعْف مِمَّا وَقَعَ فِى الثَّانى ثُمَّ هكَذَا بِالتَّضْعِيف فِى جَمِيعِ الأنْفَاسِ كُلُّ تَجَلٍّ مِنْ ذَلكَ يكُونُ الْعَالَمُ الدُّنْيَاوِىُّ بِجَمِيعِ أصْنَافه وَالْعَالَمُ الأُخْرَاوِىُّ بِجَمِيعِ أنْوَاعه بِالنِّسْبَةِ إلَيْه كَذَرَّة مُلْقَاة فِى وُسْعِ هَذه الْعَوَالِمِ الْمَشْهُودَةِ كُلُّ ذَلكَ مَصْحُوبٌ بِالْمُكَالَمَةِ الإلَهِيَّةِ مَعَ الأنْفَاسِ الَّتى تَكُونُ الشَّرَائعُ الْمُنَزَّلَةُ جَمِيعُهَا ظَاهِراً وَبَاطِنًا مَسْمُوعَةً لى مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِجَمِيعِ بُحُورِ أسْرَارِهَا التَّوْحِيدِيَّةِ وَأسْرَارِ مَعَانى وُجُوهِهَا الْخَلْقِيَّةِ حَتَّى تَكُونَ حَرَكَاتِى وَسَكَنَاتى وَأنْفَاسى كُلُّهَا لاَ يَقَعُ شَىْءٌ مِنْهَا إلاَّ بِإذْنٍ صَرِيحٍ مِنَ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَأنْ تُخْرِجَنِى يَا إلَهِى مِنَ الْمَكْرِ وَالاسْتِدْرَاجِ.

وَأنْ تَجْعَلَنِى قَائمًا فِى كُلِّ ذَلكَ بِالشَّرَائعِ الإلَهِيَّةِ عَلَى أتَمِّ منْهَاجٍ، حَتَّى لاَ أخْرُجَ عَنِ الأوَامِرِ الإلَهِيَّةِ بِمُصَاحَبَةِ الشُّهُودِ الذَّاتِىِّ لَحْظَةً، وَأنْ تُقَوِّيَنِى يَا إلَهِى بِالْقُوَّةِ الَّتى لاَ يَخْتَلُّ لِى مَعَهَا نِظَامُ تَرْكِيبِ بَدَنٍ وَلاَ عَقْلٍ، ثُمَّ تُنَزِّلَنِى

الْمَنَازِلَ الْعُلَى الَّتِى هِىَ مِنْ وَرَاءِ الْعِبَارَاتِ وَالإِشَارَاتِ مِمَّا لاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، وَلاَ يَنْتَهِى إِلَيْهِ رَغْبَةٌ وَلاَ سُؤَالٌ، ثُمَّ الْكَرَامَةَ الْعُظْمَى بِالأَمَانِ الإِلَهِىِّ صَرِيحًا مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الَّتِى مِنْ مَعْدنِ شُهُودِهَا امْتَدَّتْ جَمِيعُ اللَّذَّاتِ، وَأَنْ تَجْمَعَنِى الاجْتِمَاعَ الأَعْظَمَ بِعَيْنِ الْحَقَائِقِ الرَّحَمُوتِيَّةِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَاهِرِ بِسَطْوَةِ نُورِ وُجُودِهِ ظُلْمَةَ الْعَدَمِ الْكَوْنِىِّ بِقَهَّارِيَّتِهِ الرَّهَبُوتِيَّةِ وَيَزُجُّ فِى بَحْرِ التَّلَقِّى الْكُلِّىِّ الَّذِى لاَ تَدْخُلُهُ الْعِبَارَةُ وَلاَ تُومِى إِلَيْهِ الإِشَارَةُ مِنْ حَقَائِقِ عَظَمَةِ الذَّاتِ وَأَسْرَارِ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ حَتَّى أَرْشِفَ مِنْهَا سَلْسَبِيلَ الْكَمَالِ الأَكْبَرِ الَّذِى لَهُ الإِحَاطَةُ وَالإِطْلاَقُ الَّذِى لاَ يَبْقَى مَعَهُ لِبَابٍ إِغْلاَقٌ. وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ. إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَىْءٍ فِى السَّمَوَاتِ وَلاَ فِى الأَرْضِ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الرابع

إِلَهِى ذَوِّقْنِى يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ لَذَّةَ جَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَمُشَاهَدَةَ ذَاتِكَ فِى تَجَلِّيَاتِكَ بِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ كَمَا ذَوَّقْتَ ذَلِكَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَضْرَةَ قُدْسِكَ الأَعْلَى بِكَ مِنْكَ فِيكَ لَكَ ذَوْقًا إِلَهِيًا جَمَالِيًا كَمَالِيًا إِحَاطِيًا إِجْمَالِيًا تَفْصِيلِيًا بِذَاتِكَ الْمُنَزَّهَةَ. وَأَعْطِنِى مَعَ ذَلِكَ كُلَّ ذَوْقٍ مِنْ أَذْوَاقِ أَسْرَارِ الأُلُوهِيَّةَ ذَوَّقْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَصْحِبْنِى فِى كُلِّ ذَلِكَ بِقُوَّةٍ إِلَهِيَّةٍ أَتَحَمَّلُ بِهَا عَظَمَةَ تَجَلِّيكَ وَأَثْقَالَ سَطَوَاتِ خِطَابِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * وَأَصْحِبْنِى غَايَةَ مُكَالَمَتِكَ الَّتِى لاَ نِهَايَةَ لَهَا بِلاَ حِجَابٍ فِى كُلِّ نَفَسٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ. وَأَجْمَعْ لِى أَذْوَاقَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَئِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ فِى كُلِّ لَحْظَةٍ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِقُوَّةٍ ذَاتِيَّةٍ إِلَهِيَّةٍ أَتَحَمَّلُ بِهَا ذَلِكَ، وَأَعْطِنِى كُلَّ ذَلِكَ مِنْ لَحْظَتِى هَذِهِ

يَصْحَبُنِي فِي كُلِّ كَمَالِكَ * إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الخامس

إِلَهِي أَنْتَ ثِقَتِي وَبِكَ أَسْتَجِيرُ أَنْ تَكُونَ فِيَّ شَائِبَةٌ لِسِوَاكَ * إِلَهِي خَلِّصْنِي مِنْ شَوَائِبِ النَّقْصِ وَاجْعَلْ حَرَكَاتِي كُلَّهَا فِي رِضَاكَ * إِلَهِي تَوِّجْنِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ بِتَاجِ الْمَعْرِفَةِ الأَحَدِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي لاَ تُبْقِي لِي نَظَرًا إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالنُّورِ وَالْبَهَاءِ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ لَذَّةِ هَذِهِ الأَوْصَافِ فِي نَفْسِي حَتَّى تُغَيِّبَنِي عَنْ رُؤْيَةِ نَفْسِي وَشُهُودِهَا بِشُهُودِ ذَاتِكَ غَيْبَةً لاَ تُخْرِجُنِي بِهَا عَنِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى شَرَائِعِكَ الإِلَهِيَّةِ الْمُنَزَّلَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالتَّجَلِّي الأَعْظَمِ الإِحَاطِيِّ حَتَّى لاَ أَجْهَلَكَ فِي حَضْرَةٍ مِنَ الْحَضَرَاتِ الأَقْدَسِيَّةِ.

وَأَلْبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَنِيُّ
يَا كَرِيمُ حُلَّةَ خِلْعَةِ الأَسْمَاءِ وَالصِّـفَاتِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى
حَلَّيْتَ بِهَا نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّـدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ البُطُونِ وَالظُّهُورِ وَالأَوَّلِيَّةِ
وَالآخِرِيَّةِ. فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِحَلاَوَةِ الإِيمَانِ
وَلَذَّةِ التَّقْوَى حَتَّى تَسْرِىَ فِـى ذَاتِى لَذَّةُ شُهُودِكَ فِى جَمِيعِ
أَنْفَاسِى مِنْ غَيْرِ الْتِفَاتٍ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ وَكَمِّلْنِى يَا إِلَهِى يَا
قَوِيُّ يَا مُتَعَالُ فِى كُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِالْقُوَّةِ الْكَامِلَةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى
قَوَّيْتَ بِهَـا نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُـحَمَّدًا صَلَّى الـلَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَاجَ الْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدَ الْمُقَرَّبِينَ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى
بِاسْمِكَ الْـعَظِيمِ الأَعْظَمِ فِى ذَاتِى تَجَلِّيًا تَسْـتَوْلِى إِحَـاطَتُهُ
عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ التَّجَلِّيَاتِ وَأَخْرِجْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَهْلٍ يُفْقِدُنِى
إِيَّاكَ فِى نَـفَسٍ مِنْ أَنْفَـاسِى أَوْ لَـحْظَةٍ مِنَ اللَّـحَظَاتِ *
وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالاسْـمِ النُّورِ الإِلَهِيِّ الرَّافِعِ لِلظُّلُمَـاتِ
الْكَوْنِيَّـةِ حَـتَّى أَكُـونَ مِنْ أَصْـحَـابِ الْوَجْـهِ الإِلَهِيِّ وَلِلَّهِ
الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ

عَلِيمٌ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِسَلْطَنَةِ الأُلُوهِيَّةِ تَجَلِّيًا تُذْهِبُ بِهِ عَنْ عَيْنِ بَصِيرَتِى قَذَا جَمِيعَ الأَغْيَارِ وَتُزِيلُ بِهِ عَنْ كُلِّيَّةِ عَيْنِ ذَاتِى جَمِيعَ الْحُجُبِ وَالأَسْتَارِ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالرَّحَمُوتِ الأَعْظَمِ سِرِّ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالرَّهَبُوتِ الأَكْبَرِ سِرِّ قَوْلِكَ فَلاَ تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالرَّغَبُوتِ الأَنْوَرِ سِرِّ قَوْلِكَ فِى أَنْبِيَائِكَ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِكُنُوزِ الْمَعَارِفِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى لا تُعْلَمُ إِلاَّ بِاصْطِفَائِكَ وَاخْتِصَاصِكَ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِمَقَامِ الْحَيَاءِ الْجَامِعِ لِكُلِّ خَيْرٍ سِرِّ قَوْلِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيِىٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِى إِذَا رَفَعَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِعُلُومِ النَّوَامِيسِ الْقُرْآنِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْكَ بِلاَ وَاسِطَةِ كَوْنٍ مِنَ الأَكْوَانِ * وَتَجَلَّ لِى يَا إِلَهِى بِالْحَقَائِقِ الْكُنْهِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِى تَجَلَّيْتَ بِهَا عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا

وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّ قَوْلِكَ إِنَّ الَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِسِرِّ
تَوْحِيدِ الأَنَانِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الْمَصُونِ فِي قَوْلِكَ أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ
أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي
بِالتَّجَلِّي الأَعَمِّ الإِلَهِيِّ الإِحَاطِيِّ الْجَامِعِ لِلآفَاقِ وَالأَنْفُسِ
سِرُّ قَوْلِكَ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ * أَلاَ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ إِلاَّ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
مُحِيطٌ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالْعَيْنِ الْحَقِيقِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ
الْجَامِعَةِ لِكُلِّ عَيْنٍ سِرَّ قَوْلِكَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ *
وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِسَطَوَاتِ الأُلُوهِيَّةِ وَأَيِّدْنِي بِرُوحِ الأَرْوَاحِ
عَلَى وَفْقِ التَّجَلِّي الإِلَهِيِّ الْمُحَمَّدِيِّ حَتَّى لاَ يَتَعَرَّضَ لِي
فِي طَرِيقِ مَعْرِفَتِكَ وَشُهُودِكَ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ
الأَشْيَاءِ إِلاَّ أَعْدَمْتَهُ بِسَيْفِ سِرِّ عِزِّ نَصْرِ قَوْلِكَ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا
فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ إِلَهَ
غَيْرُكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * اللَّهُمَّ

تَجلَّ لِى بِذَاتِكَ حتَّى تَسْرِى فِى ذَاتِى لَذَّةُ أُلُوهِيَّتكَ واجْعَلْ ذَاتَكَ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ نَفْسِى وأَهْلِى وَمِنْ كُلِّ شَىْءٍ يَا مَنْ إِذَا ظَهَرَ نُورُ ذَاته انْعَدَمَتْ فِى كُنْه رُبُوبِيَّتِه أَوْصَافُ خَلِيقَته * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ *

الصلوات الأربع عشرة

الصَّلاةُ الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى طَامَّةِ الْحَقَائِقِ الْكُبْرَى سِرِّ الْخَلْوَةِ الإِلَهِيَّةِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ تَاجِ الْمَمْلَكَةِ الإِلَهِيَّةِ. يَنْبُوعِ الْحَقَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ، بَصَرِ الْوُجُودِ. وَسِرِّ بَصِيرَةِ الشُّهُودِ، حَقِّ الْحَقِيقَةِ الْعَيْنِيَّةِ، وَهُوِيَّةِ الْمَشَاهِدِ الْغَيْبِيَّةِ، تَفْصِيلِ الإِجْمَالِ الْكُلِّى. الآيَةِ الْكُبْرَى فِى التَّجَلِّى وَالتَّدَلِّى. نَفَسِ الأَنْفَاسِ الرُّوحِيَّةِ. كُلِّيَّةِ الأَجْسَامِ الصُّورِيَّةِ، عَرْشِ الْعُرُوشِ الذَّاتِيَّةِ، صُورَةِ الْكَمَالاَتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، لَوْحِ مَحْفُوظِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَسِرِّ كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ، الَّذِى لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ

الْمُطَهَّرُونَ، يَا فَاتِحَةَ الْمَوْجُودَاتِ، يَا مَجْمَعَ بَحْرَيِ الْحَقَائِقِ الأَزَلِيَّاتِ وَالأَبَدِيَّاتِ، يَا عَيْنَ جَمَالِ الاخْتِرَاعَاتِ وَالانْفِعَالاَتِ، يَا عَيْنَ حَيَاةِ الْحُسْنِ الَّذِى طَارَتْ مِنْهُ رَشَاشَاتٌ فَاقْتَسَمَتْهَا بِحُكْمِ الْمَشِيئَةِ الإِلَهِيَّةِ جَمِيعُ الْمُبْدَعَاتِ يَا مَعْنَى كِتَابِ الْحُسْنِ الْمُطْلَقِ الَّذِى اعْتَكَفَتْ فِى حَضْرَتِهِ جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ لِتَقْرَأَ حُرُوفَ حُسْنِهِ الْمُقَيَّدَاتِ، يَا مَنْ أَرْخَتْ حَقَائِقُ الْكَمَالِ كُلُّهَا بُرْقُعَ الْحِجَابِ دُونَ الْخَلْقِ وَاجْتَمَعَتْ أَنْ لاَ تَنْظُرَ لِغَيْرِهِ إِلاَّ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمُكَوَّنَاتِ. يَا مَصَبَّ يَنَابِيعِ ثَجَّاجِ الأَنْوَارِ السُّبْحَاتِيَّاتِ الشَّعْشَعَانِيَّاتِ يَا مَنْ تَعَشَّقَتْ بِكَمَالِهِ جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ الإِلَهِيَّاتِ، يَا يَاقُوتَةَ الأَزَلِ يَا مَغْنَاطِيسَ الْكَمَالاَتِ. قَدْ أَيِسَتِ الْعُقُولُ وَالْفُهُومُ وَالأَلْسُنُ وَجَمِيعُ الإِدْرَاكَاتِ. أَنْ تَقْرَأَ رُقُومَ مَسْطُورِ كُنْهِيَّاتِكَ الْمُحَمَّدِيَّاتِ أَوْ تَصِلَ إِلَى حَقِيقَةِ مَكْنُونَاتِ عُلُومِكَ اللَّدُنِّيَّاتِ. وَكَيْفَ لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ لَوْحِ مَحْفُوظِ كُنْهِكَ قَرَأَ الْمُقَرَّبُونَ كُلُّهُمْ حَقِيقَةَ التَّجَلِّيَاتِ. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْبَرَايَا يَا مَنْ لَوْلاَ هُوَ لَمْ تَظْهَرْ لِلْعَالَمِ عَيْنٌ مِنَ الْخَفِيَّاتِ*

الصَّلاةُ الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَظْهَرِ الْعَظَمَةِ الذَّاتِيَّةِ. جَمْعِيَّةِ عُيُونِ الْحَقَائِقِ الرَّحَمُوتِيَّةِ. سِرِّ مَلَكُوتِ الأَسْمَاءِ. الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْعَمَاءِ، قَبْلَ خَلْقِ أَرْضٍ وَسَمَاءٍ، سَاذَجِ الذَّاتِ الإِحَاطِيَّةِ الْوُجُودِ. نُقْطَةِ دَائِرَةِ الْكَمَالِ الإِلَهِيِّ فِي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ. نَفْخِ رُوحِ النَّفَسِ الرَّحْمَانِيِّ. فِي كُلِّيَّاتِ الْوُجُودِ الْعِيَانِي غَيْبِ هُوَ فِي هُوَ هُوَ مِنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ *

الصَّلاةُ الثالثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظَمَةِ ذَاتِكَ وَكَمَالِ عِلْمِكَ وَجَمَالِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى النُّورِ الذَّاتِيِّ. وَالْمَنْظَرِ الصِّفَاتِيِّ. مَجْلَى الْحَقَائِقِ الْقُرْآنِيَّةِ. صُورَةِ مَادَّةِ التَّجَلِّيَاتِ الْفُرْقَانِيَّةِ. الرُّوحِ الْقُدُّوسِيِّ، وَالسِّرِّ

السُّبُوحِيُّ، بَرْزَخِ الْعَظَمَةِ الذَّاتِيَّةِ الْحَاجِزِ بَيْنَ خَلْقِكَ وَسُبُحَاتِ وَجْهِكَ كُلِّ الْكُلِّ فِي سِرِّ كُلِّ الْكُلِّ حَيْثُ الْكُلُّ لِلْكُلِّ فُيُوضِ الْجَمَالِ وَالْجَلاَلِ وَالْكَمَالِ مِنْ حَيْثُ لاَ حَيْثُ إِلَى حَيْثُ لاَ حَيْثُ إِلَى حَيْثُ لاَ حَيْثُ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ مِنْ حَيْثُ فِي حَيْثُ إِلَى حَيْثُ لاَ حَيْثُ فِي حَيْثُ لاَ حَيْثُ كَمَا أَنْتَ حَيْثُ لاَ حَيْثُ عَدَدَ الأَعْدَادِ الْمُتَنَاهِيَةِ كُلِّهَا مِنْ حَيْثُ انْتِهَاؤُهَا فِي عِلْمِكَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيْثِيَّاتِ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَعْدَادَ مِنْ وُجُوهِ عَدَمِ الْحَيْثِيَّاتِ كُلِّهَا فِي مَكْنُونِ عِلْمِكَ مِنْ غَيْرِ انْتِهَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *

الصَّلاةُ الرابعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ اللاَّمِعِ وَمَظْهَرِ سِرِّكَ الْهَامِعِ الَّذِي طَرَّزْتَ بِجَمَالِهِ الأَكْوَانَ وَزَيَّنْتَ بِبَهْجَةِ جَلاَلِهِ الأَوَانَ، الَّذِي فَتَحْتَ ظُهُورَ الْعَالَمِ مِنْ نُورِ حَقِيقَتِهِ. وَخَتَمْتَ كَمَالَهُ بِأَسْرَارِ نُبُوَّتِهِ، فَظَهَرَتْ صُوَرُ الْحُسْنِ مِنْ فَيْضِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَلَوْلاَ هُوَ مَا ظَهَرَتْ لِصُورَةٍ عَيْنٌ

مِنَ الْعَدَمِ الرَّمِيمِ، الَّذِى مَا اسْتَغَاثَكَ بِهِ جَائِعٌ إِلاَّ شَبِعَ وَلاَ ظَمْآنٌ إِلاَّ رَوِىَ وَلاَ خَائِفٌ إِلاَّ أَمِنَ وَلاَ لَهْفَانٌ إِلاَّ أُغِيثَ وَإِنِّى لَهْفَانٌ مُسْتَغِيثُكَ أَسْتَمْطِرُ رَحْمَتَكَ الْوَاسِعَةَ مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ فَأَغِثْنِى يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ إِذَا نَظَرَ بِعَيْنِ حِلْمِهِ وَعَفْوِهِ لَمْ يَظْهَرْ فِى جَنْبِ كِبْرِيَاءِ حِلْمِهِ وَعَظَمَةِ عَفْوِهِ ذَنْبٌ اغْفِرْ لِى وَتُبْ عَلَىَّ وَتَجَاوَزْ عَنِّى يَا كَرِيمُ *

الصَّلاَةُ الخَامِسَة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ الْكُنْهِ قِبْلَةِ وُجُوهِ تَجَلِّيَاتِ الْكُنْهِ عَيْنِ الْكُنْهِ فِى الْكُنْهِ الْجَامِعِ لِحَقَائِقِ كَمَالِ كُنْهِ الْكُنْهِ الْقَائِمِ بِالْكُنْهِ فِى الْكُنْهِ لِلْكُنْهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لِكُنْهِهَا دُونَ الْكُنْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ كَمَا يَنْبَغِى مِنَ الْكُنْهِ لِلْكُنْهِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْئَلُكَ بِنُورِ الأَنْوَارِ الَّذِى هُوَ عَيْنُكَ لاَ غَيْرُكَ أَنْ تُرِيَنِى وَجْهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ عِنْدَكَ آمِينَ *

الصَّلاةُ السادسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كِتَابِ كَمَالاتِ كُنْهِ الذَّاتِ، عَيْنِ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الْجَامِعِ لِسَائِرِ التَّقْيِيدَاتِ، صُورَةِ نَاسُوتِ الْخَلْقِ. مَعَانِى لاَهُوتِ الْحَقِّ، الْغَيْبِ الذَّاتِ وَالشَّهَادَةِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ النَّاظِرِ بِالْكُلِّ فِى الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ لِلْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ. كَوْثَرِ سَلْسَبِيلِ مَنْهَلِ حَوْضِ مَشَارِبِ جَمِيعِ التَّجَلِّيَاتِ الْمُتَلَذِّذِ بِصُورَةِ نَفْسِهِ فِى جَنَّةِ فِرْدَوْسِ ذَاتِهِ بِنَظَرِهِ بِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ، بَحْرِ قَامُوسِ الْجَمْعِ الْمُطَمْطَمِ. وَطِرَازِ رِدَاءِ الْكِبْرِيَاءِ الْمُطَلْسَمِ وَرَاءَ الْوَرَاءِ بِلاَ وَرَاءٍ وَدُونَ الدُّونِ بِلاَ دُونٍ، الَّذِى لاَ أَحَدَ يُسَاوِيهِ وَلاَ فِيهِ يُدَانِيهِ كُرْسِىِّ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ جَبَلِ طُورِ تَجَلِّيَاتِ الْمُسَمَّى رُوحِ ذَاتِ الْوُجُودِ، مَجْمَعِ حَقَائِقِ اللاهُوتِ الْمَشْهُودِ، كَنْزِ الْمَعَارِفِ الذَّاتِيَّةِ. قُرآنِ الْحَقَائِقِ الإِلَهِيَّةِ، قُوَّةِ الْحَوْقَلَةِ. وَكِفَايَةِ الْحَسْبَلَةِ، وَرَحْمَةِ الْبَسْمَلَةِ عَيْنِ الْعَيْنِ الْحَافِظِ بِقَائِمِ صُورَتِهِ كُلَّ أَيْنَ حَرْفِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمِ وَنُقْطَةِ الْحَقِّ الْمُبْهَمِ الَّذِى لاَ

يُعْلَمُ إِنَهُ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ الْحَقُّ لـعُجْمَةِ أَحَـدِيَّةِ ذَاتِه عَنْ آفَةِ الْخَلْقِ عَـيْنِ الْعَظَمَـةِ وهَادَ الْهُـوِيَّةِ نُون الـنَّاسُـوت لاَمَ اللاَّهُوت مَبْدَإِ الْكُلِّ وَمَرْجِعِ الْكُلِّ وَهُوَ الْكُلُّ فِى الْكُلِّ بِلاَ بَعْضٍ وَلاَ كُلٍّ يَا طَه يَا عَـيْنَ الْحَقِّ الْمُبِين، يَا قَلْـبَ قُرْآن الْحَقَائِقِ يَا يَس كَلَّت الأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيـرِ جَمَال صِفَاتِكَ. وتَحَيَّرَت الْعُقُولُ وَتَاهَتْ فِى مَهَامِه حَقَائِقِ كُنْه ذَاتِكَ صَلَّى اللَّهُ الْعَظِيمُ عَلَيْـكَ وَسَلَّمَ يَا مُحَـمَّـدُ بِكَمَال أَحَـدِيَّةِ ذَاتِه وَصِفَاتِه عَلَى كَمَالِ جَمْعِيَّةِ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ *

الصَّلاَةُ السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَيْنِ بَحْـرِ الْحَقَائِقِ الْوُجُـودِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ اللاهُوتِيَّةِ، وَمَنْبَعِ الرَّقَائِقِ اللَّطِيفَةِ الْمُقَيَّدَةِ النَّاسُوتِيَّةِ، صُورَةِ الْجَمَال وَمَـطْلَعِ الْجَلاَل مَـجْلَى الأُلُوهِيَّـةِ وَسِـرِّ إِطْلاَقِ الأَحَدِيَّةِ عَرْشِ اسْتِوَاءِ الذَّات وَجْه مَـحَاسِنِ الصِّفَات مُزِيلِ بُرْقُعِ حِجَابِ ظُلُمَاتِ اللَّبْسِ بِطَلْعَةِ شَمْسِ حَقَائِقِ كُنْه ذَاتِه الأَنْفَسِ. عَنْ وَجْـهِ تَجَلِّيَـاتِ الْكَمَـالِ الإِلَهِيِّ الأَقْـدَسِ،

كِتَابِ مَسْطُورٍ جَمْعِ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ الْحَقِّ. فِى رَقٍّ مَنْشُورِ تَجَلِّيَاتِ الشُّئُونِ الإِلَهِيَّةِ الْمُسَمَّى كَثْرَةُ صُوَرِهَا بِالْخَلْقِ، جَانِبِ طُورِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ الأَيْمَنِ الْمُكَلِّمِ مِنْهُ مُوسَى النَّفْسِ بِأَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ يَا كَامِلَ الذَّاتِ. يَا جَمِيلَ الصِّفَاتِ. يَا مُنْتَهَى الْغَايَاتِ، يَا نُورَ الْحَقِّ، يَا سِرَاجَ الْعَوَالِمِ، يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ جَلَّ كَمَالُكَ أَنْ يَكُونَ مُدْرَكًا لإِنْسَانٍ وَتَعَاظَمَ جَلاَلُكَ أَنْ يَخْطُرَ فِى جَنَانٍ صَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَجْلَى الْكَمَالاَتِ الإِلَهِيَّةِ الأَعْظَمِ *

الصَّلاَةُ الثَّامِنَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ أُفُقِ الأُلُوهِيَّةِ، وَمَعْدِنِ كُنُوزِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، سِرِّ اسْتِوَاءِ الرَّحْمَانِيَّةِ، مَنْظَرِ وُجُوهِ الأَسْمَاءِ الإِلَهِيَّةِ، وَمَظْهَرِ سَبْعِيَّةِ الأَسْمَاءِ النَّفْسِيَّةِ. حَقِّ الْحَقِّ، وَنُقْطَةِ دَائِرَةِ اسْتِمْدَادِ وُجُودِ الْخَلْقِ.

مَصْـدَرِ الهُوَّ فِى الهُوِّ لِلْهُـوِّ مِنَ الهُوِّ مَنْ نَبْعَتْ فِـيهِ وَمِنْهُ أَسْرَارُ اللَّهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ قَلْبِ قُـرْآنِ الْحَقَائِقِ الحَـوْقَلِيَّةِ فِى حَضْرَةِ كَانَ اللَّهُ وَلاَ شَىْءَ مَعَهُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الَّذِى مَا فَرَّطَ اللَّهُ فِيـهِ مِنْ الْحَقَـائِقِ الذَّاتِيَّةِ مِنْ شَىْءٍ لِسَانِ كَـلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّـاتِ الْمُتَرْجِمِ عَنْ أَسْـرَارِ الْعِشْقِ الإِلَهِىِّ مِنَّا وَمِنْ وَرَاءِ غَايَـةِ الْغَايَاتِ صَـلاَةً بِلِسَانِ حَقٍّ مِنْ حَقٍّ لِحَقٍّ صَـلاَةً لاَ يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا الإِحْصَاءُ. وَلاَ يُحِيطُ بِهَا عِلْمُ مَخْلُوقٍ بِوَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ الاسْتِقْصَاءِ *

الصَّلاةُ التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ الْحَـقِيقِـيَّةِ الْقُدْسِـيَّةِ وَالْمَـعَانِى الْكَمَالِيَّـةِ الْجَلاَلِيَّةِ. قُرْآنِ حَـقَائِقِ الذَّاتِ وَفُرْقَـانِ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ، عَيْنِ الْحَيَاةِ الأَزَلِيَّـةِ، مَعْنَى التَّفْصِيلاَتِ الأَبَدِيَّةِ، رُوحِ الْمَعَانِى الإِلَهِـيَّةِ. وَسِرِّ صُوَرِ الْمَبَـانِى الْخَلْقِيَّةِ، دَهْرِ الدُّهُورِ وَكِتَـابِ الْحَقِّ الْمَنْشُورِ، مَـعْنَى الْمُكَالَمَةِ الإِلَهِـيَّةِ الطُّورِيَّةِ، فِى حَـضْرَةِ الْوَادِى الْقُـدْسِيَّـةِ الْمُوسَـاوِيَّةِ. نُورِ

سُبُحَاتِ الْوَجْهِ فِى جَبَلِ قَافِ تَجَلِّيَاتِ الْكُنْهِ، مَجْمَعِ بُحُورِ الْحَقَائِقِ. لِسَانِ تُرْجُمَانِ الدَّقَائِقِ، حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَاتِ، عَرْشِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ، صَلاَةً جَامِعَةً لِكُلِّ التَّجَلِّيَاتِ، مُحِيطَةً بِجَمِيعِ الْمَعَانِى وَالْصُّورِيَّاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ *

الصَّلاَةُ العاشرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سُلْطَانِ حَضَرَاتِ الذَّاتِ مَالِكِ أَزِقَّةِ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ، قُطْبِ رَحَى عَوَالِمِ الأُلُوهِيَّةِ، كَثِيبِ الرُّؤْيَةِ يَوْمَ الزَّوْرِ الأَعْظَمِ فِى مَشَاهِدِكَ الْجِنَانِيَّةِ جِبَالِ مَوْجِ بِحَارِ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ طَلْسَمِ كُنُوزِ الْمَعَارِفِ الإِلَهِيَّاتِ، سِدْرَةِ مُنْتَهَى الإِحَاطِيَّاتِ الْخَلْقِيَّاتِ الْصِّفَاتِيَّاتِ بَيْتِ مَعْمُورِ التَّجَلِّيَاتِ الْكُنْهِيَّاتِ الذَّاتِيَّاتِ سَقْفِ مَرْفُوعِ الْكَمَالاَتِ الأَسْمَائِيَّةِ بَحْرِ مَسْجُورِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ حَوْضِ الأُلُوهِيَّةِ الأَعْظَمِ الْمُمِدِّ لِبِحَارِ أَمْوَاجِ صُوَرِ الْكَوْنِ الظَّاهِرَةِ مِنْ فُيُوضِ حَقَائِقِ أَنْفَاسِهِ قَلَمِ الْقُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ الْعَظَمُوتِيَّةِ الْكَاتِبِ

فِى لَوْحِ نَفْسِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْ مَحَاسِنِ مُبْدَعَاتِ الْعَالَمِ وَتَقَلُّبَاتِه وَجَمَالِ كُلِّ صُورَةٍ إِلَهِيَّةٍ وَسِرِّ حَقِيقَتِهَا غَيْبًا وَشَهَادَةً. وَجَلاَلِ كُلِّ مَعْنًى كَمَالِىٍّ بَدْءًا وَإِعَادَةً. لِسَانِ الْعِلْمِ الإِلَهِىِّ الْمُطْلَقِ التَّالِى لِقُرْآنِ حَقَائِقِ حُسْنِ ذَاتِه مِنْ كِتَابِ مَكْنُونِ غَيْبِ كُنْهِ صِفَاتِه جَمْعِ الْجَمْعِ وَفَرْقِ الْفَرْقِ مِنْ حَيْثُ لاَ جَمْعَ وَلاَ فَرْقَ لاَ لِسَانَ لِمَخْلُوقٍ يَبْلُغُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلاَنَا يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ *

الصَّلاةُ الحاديةَ عشْرَةَ

بسم الله الرحمن الرحيم

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الكُنْهِ الذَّاتِىِّ. وَالْقُدْسِ الصِّفَاتِىِّ. نُورِ الأَسْمَاءِ وَرِدَاءِ الْكِبْرِيَاءِ. إِزَارِ الْعَظَمَةِ الالهِيَّةِ. عَيْنِ الإِحَاطَةِ الذَّاتِيَّةِ. تَجَلِّيَاتِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. إِنْسَانِ عَيْنِ الْحَقِيقَةِ الْحَقِّيَّةِ وَالْخَلْقِيَّةِ مُحَمَّدٍ مَحْمُودِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَرُوحِ حَيَاةِ الماءِ، الرُّوحِ الالهِىِّ وَالنُّورِ الْبَهاءِ رَحْمَةِ الوُجُودِ، وَعَلَمِ الشُّهُودِ، صَلاةً ذَاتِيَّةً أَزَلِيَّةً أَبَدِيَّةً، اَللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ *

الصَّلاةُ الثَّانِيةُ عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللهُمَّ صَلِّ عَلى مَفَاتِحِ غَيْبِ هُوِيَّةِ الذَّات، بَحْرِ محيطِ الأَسْمَـاءِ وَالصِّفَـات، مَدينة علْمِ أَنَـانيَّةِ الأَحَدِيَّـةِ. تَعْداد وجُوهِ صِفات الواحِديَّةِ. نُقْطَةَ بَحْرِ أَعَمَاء الذَّاتيِّ. وَحُسْنِ وُجُوهِ الْمَعَنَى الصِّفَاتيِّ، غَيْـبِ هُوِيَّةِ الهُوِيَّاتِ، وَشَهَادَةَ آنيَّةِ الأَنيَّات، مَجْلى سُلْطانِ سِرِّ اسْـمِكَ الأَعْظَمِ، مُحَمَّدٍ قِبْلَةَ وُجُوهِ تَجَلِّياتِكَ الْمُعَظَّمِ، صَلَّ اللهُ عَليه وآلِه وسلَّمَ*

الصَّلاةُ الثَّالِثةُ عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللهُمَّ صَلِّ عَلَى الكَمالِ الْمُطْلَقِ، وَالجَمال الْمُحَقَّقِ. عَيْنِ أَعْيانِ الْخَلْقِ. ونُورِ تَجَلِّياتِ الحَقِّ فَصَلِّ اللهُمَّ بِكَ مِنْكَ فيهِ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ.

الصَّلاةُ الرَّابعَة عشْرَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى مَولانا مُحَمَّد وَعَلى آله عَدَدَ الأعْداد كُلّها مِنْ حَيْثُ انتهاؤُها فى علْمكَ وَمِنْ حَيْثُ لا أعْدادَ مِنْ حَيْثُ إحاطَتُكَ بِما تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ انتِهاءٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ*

قال المؤلف قدّس الله سرّه إنّ هذه الصَّلوات قد استوت على عرْش الأنوار ذارجلهن متدليات على كرسىّ الأسرار تصلّين فى كتاب الكمالات المحمدية بقرآن الحقائق الأحمدية قدْ طلعت فى سموات العلى شمسها وارتفع عن وجه الكمال المحمّدى نقابها وبحرهن فى الحقائق الإلهية زاخر ولهن فى القسْمة من المعارف المحمدية حظ وافر خذهن إليك يا من أراد أن يسبّحَ فى كوثر النور المحمدى وجُلْ فى عجائب معانيها يا من يبتغى الاعتراف من البحر الأحمدى تتلو عليك من كتاب الحقائق المحمدية محكم

الآيات وتفسر لك بعضَ نقش حروف آياته البينات والله يهدى من يشاء إلى صراط مُستقيم.

هذا الحِزْبُ السَّيْفى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلى مَوْلانا مُحَمَّد وَعَلى آله وَصَحْبِه وَسَلَّمَ اللهُمَّ انى أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِها أَهْلُ السَّمواتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَىْءٍ هُوَ فى عِلْمِكَ كائِنٌ أَوْ قَدْ كانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذلِكَ كُلِّه*

بسم الله الرحمن الرحيم

اَللهُمَّ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين الْقَديمُ الْمُتَعَزِّزُ بِالعَظَمَة وَالكِبْرِياء الْمُتَفَرِّدُ بِالْبَقاء الْحَىُّ الْقَيُّومُ القادرُ الْمُقْتَدرُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ الَّذى لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبّى وَأَنا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسى وَاعتَرَفْتُ بِذَنْبى فَاغفرلى ذُنُوبى كُلَّها فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ يا غَفُورُ يا شَكُورُ يا حَليمُ يا كَرِيمُ يا صَبُورُ يا رَحيمُ اللهُمَّ إِنّى أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ الْمَحْمُودُ

وأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ وَأَشْكُرُكَ وأَنْتَ الْمَشْكُورُ وأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ عَلَى ما خَصَصْتَنِى بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغائِبِ وأَوْصَلْتَ إِلَىَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنائِعِ وَأَوْلَيْتَنِى بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ وبَوَّأْتَنِى بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدقِ عِنْدَكَ وأَنَلْتَنِى بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الواصِلَةِ إِلَىَّ وأَحْسَنْتَ بِهِ إِلَىَّ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ دَفْعِ الْبَلِيَّةِ عَنِّى وَالتَّوْفِيقِ لِى وَالْإِجابَةِ لِدُعائِى حِينَ أُنادِيكَ دَاعِيًا وأُناجِيكَ راغِبًا وأَدْعُوكَ مُتَضَرِّعًا مُصَافِيًا ضَارِعًا وَحِينَ أَرْجُوكَ راجِيًا فَأَجِدُكَ وَأَلُوذُ بِكَ فِى الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَكُنْ لِى وَلِأَهْلِى وَلِإِخْوانِى كُلِّهِمْ جَارًا حاضِرًا حَفِيًّا بارًّا وَلِيًّا فِى الْأُمُورِ كُلِّها ناظِرًا وَعَلَى الأَعْداءِ كُلِّهِمْ نَاصِرًا وللخَطَايَا وَالذُّنُوبِ كُلِّهَا غافِرًا وللعُيُوبِ كُلِّهَا ساتِرًا لَمْ أَعْدَمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَخَيْرَكَ وَعِزَّكَ وإِحْسانَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنزَلْتَنِى دارَ الاخْتِبارِ وَالْفِكْرِ وَالاعْتِبارِ لِتَنْظُرَ ما أُقَدِّمُ لِدارِ الْخُلُودِ وَالْقَرارِ وَالْمُقَامَةِ مَعَ الْأَخْيارِ فَأَنَا عَبْدُكَ فَاجْعَلْنِى يارَبِّ عَتِيقَكَ يَا إِلٰهِى وَمَوْلَاىَ خَلِّصْنِى وأَهْلِى وإِخْوانِى كُلَّهُمْ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَضَارِّ وَالْمَضَالِّ وَالْمَصَائِبِ وَالْمَعائِبِ وَالنَّوائِبِ وَاللَّوازِمِ وَالْهُمُومِ الَّتِى قَدْ سَاوَرَتْنِى فِيهَا الْغُمُومُ

بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ الْبَلاءِ وَضُرُوبِ جَهْدِ الْقَضاءِ إِلهى لا أَذْكُرُمنكَ إِلاَّ الجَمِيلَ وَلَم أَرَ مِنكَ إِلاَّ التَّفضِيلَ خَيْرُكَ لى شَامِلٌ وَصُنْعُكَ لى كَامِلٌ وَلُطْفُكَ لى كافِلٌ وَبِرُّكَ لى غامِرٌ وَفَضْلُكَ عَلَىَّ دائِمٌ مُتَواتِرٌ وَنِعَمُكَ على مُتَّصِلَةٌ لَم تُخفِرلى جِوَارى وَآمَنْتَ خَوفِى وَصَدَّقتَ رَجَائى وَحَقَّقتَ آمالى وَصَاحَبْتَنى فى أَسفارى وأَكْرَمْتَنى فى أَحْضَارى وَعَافَيتَ أمْراضى وَشَفَيْتَ أوصَابى وَأحْسَنْتَ مُنْقَلَبى وَمَثْوايَ وَلَمْ تُشْمِتْ بى أَعدآئى وَحُسَّادى وَرَمَيتَ مَنْ رَمَانى بِسُوءٍ وَكَفَيْتَنى شَرَّ مَنْ عَادانى فَأَنَا اَسئَلُكَ يا الله الآنَ انْ تَدفَعَ عنّى كَيْدَ الحَاسِدينَ وَظُلْمَ الظَّالِمينَ وَشَرَّ الْمعانِدينَ وَاحْمِنى وَأَهْلى وَإِخْوانى كُلَّهُمْ تَحْتَ سُرادِقَاتِ عِزِّكَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَبَاعِدْ بَيْنى وَبَيْنَ أَعدائى كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَاخطَفْ أَبْصارَهُم عنّى بِنورِ قُدْسِكَ وَاضْرِبْ رِقَابَهُمْ بِجَلالِ مَجْدِكَ وَاقْطَعْ اعْناقَهُمْ بِسَطَوَاتِ قَهرِكَ وَأهْلِكهُمْ وَدَمِّرهُمْ تَدْميراً كَما دَفَعْتَ كَيْدَ الْحُسّاد عَنْ أَنْبِيائِكَ وَضَرَبْتَ رِقَابَ الْجَبابِرَةِ لأَصْفِيائِكَ وَخَطَفْتَ أَبْصارَ الأعْداءِ عَنْ أَوْلِيائِكَ وَقَطَعْتَ أَعْنَاقَ الأَكَاسِرَةِ لأَتْقِيائِكَ

وَأَهْلَكْتَ الْفَرَاعِنَةَ وَدَمَّرْتَ الدَجَاجِلَةَ لِخَواصِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَاغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِى (ثَلاثًا) عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ فَحَمْدِى لَكَ يا إِلهِى وَاصِبٌ وَثَنَائِى عَلَيْكَ مُتَوَاتِرٌ دائِبًا دائِمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوانِ التَسْبِيحِ وَالتَقْدِيسِ وَصُنُوفِ اللُّغَاتِ الْمَادِحَةِ وَأَصْنَافِ التَّنْزِيهِ خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِعِ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَخَالِصِ التَّوْحِيدِ وَإِخْلاصِ التَّقَرُّبِ وَالتَّقْرِيبِ وَالتَّفْرِيدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ بِطُولِ التَّعَبُّدِ وَالتَّعْدِيدِ لَمْ تُعَنْ فِى قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشارَكْ فِى إِلَاهِيَتِكَ وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَاهِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا وَلَمْ تُعَايَنْ اذْ حُبِسَتِ الأَشْيَاءُ عَلَى الْعَزَائِمِ الْمُخْتَلِفَةِ وَلا خَرَقَتِ الأَوْهَامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَأَعْتَقِدَ مِنْكَ مَحْدُودًا فِى مَجْدِ عَظَمَتِكَ لايَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ وَلايَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ وَلَايَنْتَهِى إِلَيْكَ بَصَرُ نَاظِرٍ فِى مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلا عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ فَلا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلايَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ لا أَحَدَ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلانِدٌّ وَلاضِدٌّ حَضَرَكَ حِينَ

بَرَاتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ
الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَصِفَتِكَ وَكَيْفَ يُوصَفُ كُنْهُ
صِفَتِكَ يَارَبِّ وَأَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الأَزَلِى
الَّذِى لَمْ يَزَلْ وَلا يَزَالُ أَزَلِيًا بَاقِيًا أَبَدِيًا سَرْمَدِيًا يا دائماً فى
الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ
يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ حَارَتْ فِى بِحَارِ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ
مَذَاهِبِ التَّفَكُّرِ وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ
بِذِلَّةِ الاسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَىْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَلَمَ
كُلُّ شَىْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ
تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِى تَصْرِيفِ الصِّفَاتِ
فَمَنْ تَفَكَّرَ فِى إِنْشَائِكَ الْبَدِيعِ وَثَنَائِكَ الرَّفِيعِ وَتَعَمَّقَ فِى
ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ خَاسِئًا حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَتَفَكُّرُهُ
مُتَحَيِّرٌ أَسِيرًا * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُتَوَالِيًا
مُتَوَاتِرًا مُتَضَاعِفًا دَائِمًا مُتَّسِعًا مُتَّسِقًا يَدُومُ وَيَتَضَاعَفُ وَلا
يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِى الْمَلَكُوتِ وَلا مَطْمُوسٍ فِى الْمَعَالِمِ وَلا
مُنْتَقِصٍ فِى الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِى لا
تُحْصَى وَنِعَمِكَ الَّتِى لا تُسْتَقْصَى فِى اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ

وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي البَرِّ وَالبِحَارِ وَالغُدُوِّ وَالآصَالِ وَالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ وَالظَّهِيرَةِ وَالأَسْحَارِ وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجَاةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلايَةِ العِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَتَتَابُعِ آلائِكَ مَحْرُوسًا بِكَ فِي الرَّدِّ وَالامْتِنَاعِ وَمَحْفُوظًا بِكَ فِي المَنَعَةِ وَالدِّفَاعِ عَنِّي * اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ إِذْ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي وَلَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلاَّ طَاعَتِي وَرَضِيتَ مِنِّي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ دُونَ اسْتِطَاعَتِي وَأَقَلَّ مِنْ وُسْعِي وَمَقْدِرَتِي فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَنْ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيراً دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا حَمِدَكَ بِهِ الحَامِدُونَ وَسَبَّحَكَ بِهِ المُسَبِّحُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُونَ وَهَلَّلَكَ بِهِ المُهَلِّلُونَ وَقَدَّسَكَ بِهِ المُقَدِّسُونَ وَوَحَّدَكَ بِهِ المُوَحِّدُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمُونَ وَاسْتَغْفَرَكَ بِهِ المُسْتَغْفِرُونَ

حَتّى يكُونَ لَـكَ مِنّى وَحْدى فى كُلِّ طَرْفَةِ عَـيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ
ذلكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدينَ وَتَوْحيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدينَ
وَالْمُخلصينَ وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعَارِفـينَ وَثَناءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ
وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحينَ وَمِثْلُ مـا أَنْتَ بِهِ عالِمٌ وَأَنْتَ مَحْمُودٌ
وَمَـحْبُوبٌ وَمَـحْجُـوبٌ مِنْ جَـمِيعِ خَـلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ
الْحَيَـوانات وَالْبَرايا وَالْأَنَامِ إِلَهِى أَسْئَلُكَ بِمَـسَائِلِكَ وَأَرْغَبُ
إِلَيْكَ بِكَ فى بَرَكَاتِ مَا أَنْطَقْتَنى بِهِ مِنْ حَمْدِكَ وَوَفَّقْتَنى لَهُ
مِنْ شُكْرِكَ وَتَمْـجِيدى لَـكَ فَما أَيْسَـرَ ما كَلَّفْـتَنى بِهِ مِنْ
نَعْمـائِكَ وَمَزِيدِ الْخَيْـرِ عَلى شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنى بِالنِّعَمِ فَـضْلاً
وَطَوْلاً وَأَمَرْتَـنى بِالشُّكْرِ حَقّـا وَعَدْلاً وَوَعَـدْتَنى أَضْعَـافًا
وَمَزِيدًا وَأَعْـطَيْتَنى مِنْ رِزْقِكَ وَاسِـعًا كَثيرًا وَسَـأَلْتَنى عَنْهُ
شُكْرًا يَسيرًا، لَكَ الْحَـمْدُ اللّهُمَّ عَلَىَّ إِذْ نَجَّيْتَنى وَعَـافَيْتَنى
بِرَحْمَتِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَـلاءِ وَدَرْكِ الشَّقاءِ وَلَمْ تُسْلِمْنى لِسُوءِ
قَضائِكَ وَبَلائِكَ وَجَـعَلْتَ مَلْبَسِىَ الْعافِيَـةَ وَأَوْلَيْتَنى الْبَسْطَةَ
وَالرَّخاءَ وَشَرَعْـتَ لى أَيْسَرَ الْقَصْدِ وَضَاعَـفْتَ لى أَشْرَفَ
الْفَضْلِ مَعَ ما عَبَّدْتَنى بِهِ مِنَ الْمَحَـجَّةِ الشَّريعَةِ وَبَشَّرْتَنى بِهِ
مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنى بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَةً

وأفضلهم شفاعة وأرفعهم درجة وأقربهم منزلة وأوضحهم حجة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه الطيبين الطاهرين * اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لى ولأهلى ولإخوانى كلهم ما لا يسعه إلا مغفرتك ولا يمحقه إلا عفوك ولا يكفره إلا تجاوزك وفضلك وهب لى فى يومى هذا وليلتى هذه وساعتى هذه وشهرى هذا وسنتى هذه يقينا صادقا يهون على مصائب الدنيا والآخرة وأحزانهما ويشوقنى إليك ويرغبنى فيما عندك واكتب لى عندك المغفرة وبلغنى الكرامة من عندك وأوزعنى شكر ما أنعمت به على فإنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت الواحد الأحد الرفيع البديع المبدئ المعيد السميع العليم الذى ليس لأمرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع وأشهد أنك ربى ورب كل شىء فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة العلى الكبير المتعال * اللهم إنى أسئلك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد والشكر على نعمك وأسئلك حسن عبادتك وأسئلك من خير كل ما تعلم وأعوذ بك من شر

كُلَّ ما تَعْلَمُ إنَّكَ أنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ وأسْئَلُكَ لى ولأهْلى ولإخْوانى كُلُّهمْ أمْنًا وأعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائرٍ ومَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ وَظُلْمِ كُلِّ ظالمٍ وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ وبَغْىِ كُلِّ غادرٍ، وكَيْدِ كُلِّ كايدٍ وعَداوَةِ كُلِّ عَدُوٍّ وطَعْنِ كُلِّ طاعِنٍ وقَدْحِ كُلِّ قادحٍ وحِيَلِ كُلِّ مُحيلٍ وشَماتَةِ كُلِّ شامتٍ وكَشْحِ كُلِّ كاشحٍ * اللّهُمَّ بِكَ أصُولُ عَلَى الأعْداءِ والقُرَناءِ وإيّاكَ أرْجُو وِلايَةَ الأحْياءِ والأوْلِياءِ والقُرَباءِ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما لا أسْتَطيعُ إحْصاءَهُ وعَوارِفِ رزْقِكَ وألْوانِ ما أولَيْتَنى بِهِ مِنْ إرْفادِكَ وكَرَمِكَ فإنَّكَ أنْتَ اللهُ الّذى لا إلهَ إلا أنْتَ الفاشى فى الخَلْقِ حَمْدُكَ الباسِطُ بالجُودِ يَدَكَ لا تُضادُّ فى حُكْمِكَ ولا تُنازَعُ فى أمْرِكَ وسُلْطانِكَ ومُلْكِكَ ولا تُشارَكُ فى رُبُوبِيَّتِكَ ولا تُزاحَمُ فى خَليقَتِكَ تَمْلِكُ مِنَ الأنامِ ما تَشاءُ ولا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إلاّ ما تُريدُ * اللّهُمَّ أنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ القادِرُ المُقْتَدِرُ القاهِرُ المُقَدَّسُ بالمَجْدِ فى نُورِ القُدْسِ تَرَدَّيْتَ بالمَجْدِ والبَهاءِ وتَعَظَّمْتَ بالعِزِّ والعَلاءِ وتَأزَّرْتَ بالعَظَمَةِ والكِبْرِياءِ * وتَغَشَّيْتَ بالنُّورِ والضِّياءِ وتَجَلَّلْتَ بالمَهابَةِ والبَهاءِ لَكَ المَنُّ القَديمُ

وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْمُلْكُ الباذِخُ وَالجُودُ الواسِعُ وَالقُدْرَةُ الكامِلَةُ وَالحِكْمَةُ البالِغَةُ وَالعِزَّةُ الشّامِلَةُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما جَعَلْتَنى مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلى آلِه وَهوَ أَفضَلُ بَنى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ الَّذينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِى البَرِّ وَالبَحْرِ وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبات وَفَضَّلْتَهُمْ عَلى كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضيلاً وَخَلَقْتَنى سَميعًا بَصيرًا صَحيحًا سَوِيًّا سَالِمًا مُعافًا وَلَمْ تَشْغَلْنى بِنُقْصانٍ فى بَدَنى عَنْ طاعَتِكَ وَلا بِآفَةٍ فى جَوارِحى وَلا عاهَةٍ فى نَفْسى وَلا فى عَقْلى وَلَمْ تَمْنَعْنى كَرامَتَكَ إِيّايَ وَحُسْنَ صَنيعِكَ عِنْدى وَفَضْلَ مَنائِحِكَ لَدَيَّ وَنَعْمائِكَ عَلَيَّ أَنْتَ الَّذى أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِى الدُّنْيا رِزْقًا وَفَضَّلْتَنى عَلى كَثيرٍ مِنْ أَهْلِها تَفْضيلاً فَجَعَلْتَ لى سَمْعًا يَسْمَعُ آياتِكَ وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيمانَكَ وَبَصَرًا يَرى قُدْرَتَكَ وَفُؤادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحيدَكَ فَإِنّى لِفَضْلِكَ عَلَيَّ شاهِدٌ حامِدٌ شاكِرٌ وَلَكَ نَفْسى شاكِرَةٌ وَبِحَقِّكَ عَلَيَّ شاهِدَةٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّى فى كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجائى

وَلَمْ تُنْزِلْ بِى عُقُوبَاتِ النِّقَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَىَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ
وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّى دَقَائِقَ الْعِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ
وَإِنْعَامِكَ عَلَىَّ إِلاَّ عَفْوَكَ عَنِّى وَالتَّوْفِيقَ لِى وَالاسْتِجَابَةَ
لِدُعَائِى حِينَ رَفَعْتُ صَوْتِى بِدُعَائِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَوْحِيدِكَ
وَتَمْجِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَإِلاَّ فِى تَقْدِيرِكَ
خَلْقِى حِينَ صَوَّرْتَنِى فَأَحْسَنْتَ صُورَتِى وَإِلاَّ فِى قِسْمَةِ
الأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لِى لَكَانَ فِى ذَلِكَ مَا يَشْغَلُ فِكْرِى
عَنْ جَهْدِى فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِى النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِى أَتَقَلَّبُ
فِيهَا وَلاَ أَبْلُغُ شُكْرَ شَىْءٍ مِنْهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ
عِلْمُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ فِى خَلْقِكَ وَعَدَدَ
مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ
قُدْرَتُكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ * اللَّهُمَّ
إِنِّى مُقِرٌّ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَىَّ فِيمَا بَقِىَ مِنْ
عُمْرِى أَعْظَمَ وَأَكْمَلَ وَأَحْسَنَ مِمَّا أَحْسَنْتَ إِلَىَّ فِيمَا مَضَى
مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ
وَتَكْبِيرِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَكَمَالِكَ وَتَدْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَقْدِيسِكَ

وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَحِلْمِكَ وَعُلُوِّكَ
وَوَقَارِكَ وَفَضْلِكَ وَجَلاَلِكَ وَمَنِّكَ وَكَمَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ
وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ
وَبُرْهَانِكَ وَغُفْرَانِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنْ لاَ تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمَالَكَ
وَجَلاَلَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ
نَشَرْتَ مِنَ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَلاَ يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ
فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلاَ تُنْفِدُ خَزَائِنَكَ مَوَاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ وَلاَ
يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَلِيلَةُ الْجَمِيلَةُ
الأَصِيلَةُ وَلاَ تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلاَقٍ فَتُكْدِيَ وَلاَ يَلْحَقُكَ خَوْفُ
عُدْمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ * اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا خَاضِعًا
ضَارِعًا وَعَيْنًا بَاكِيَةً وَبَدَنًا صَحِيحًا صَابِرًا وَيَقِينًا صَادِقًا
بِالْحَقِّ صَادِعًا وَتَوْبَةً نَصُوحًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَحَامِدًا وَإِيمَانًا
صَحِيحًا وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَوَلَدًا
صَالِحًا وَصَاحِبًا مُوَافِقًا وَسِنًّا طَوِيلاً فِي الْخَيْرِ مُشْتَغِلاً

بِالْعِبَادَةِ الْخَالِصَةِ وَخُلُقًا حَسَنًا وَعَمَلاً صَالِحًا مُتَقَبَّلاً وَتَوْبَةً مَقْبُولَةً وَدَرَجَةً رَفِيعَةً وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً طَائِعَةً اللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِى ذِكْرَكَ وَلاَ تُوَلِّنِى غَيْرَكَ وَلاَ تُؤَمِّنِّى مَكْرَكَ وَلاَ تَكْشِفْ عَنِّى سِتْرَكَ وَلاَ تُقَنِّطْنِى مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تُبْعِدْنِى مِنْ كَنَفِكَ وَجِوَارِكَ وَأَعِذْنِى مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ وَلاَ تُيْئِسْنِى مِنْ رَوْحِكَ وَكُنْ لِى وَلأَهْلِى وَلإِخْوَانِى كُلِّهِمْ أَنِيسًا مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَخَوْفٍ وَخَشْيَةٍ وَوَحْشَةٍ وَغُرْبَةٍ وَاعْصِمْنِى وَأَهْلِى وَإِخْوَانِى كُلَّهُمْ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ وَإِهَانَةٍ وَذِلَّةٍ وَغَلَبَةٍ وَقِلَّةٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَفَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَضِيقٍ وَفِتْنَةٍ وَوَبَاءٍ وَبَلاَءٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَبَرَقٍ وَسَرَقٍ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَنَهْبٍ وَغَيٍّ وَضَلاَلٍ وَضَالَّةٍ وَهَامَّةٍ وَذَلَلٍ وَخَطَايَا وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَمَسْخٍ وَخَسْفٍ وَقَذْفٍ وَخَلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَجُنُونٍ وَجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَفَالِجٍ وَبَاسُورٍ وَسَلَسٍ وَنَقْصٍ وَهَلَكَةٍ وَفَضِيحَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِى الدَّارَيْنِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * اللَّهُمَّ ارْفَعْنِى وَلاَ تَضَعْنِى وَادْفَعْ عَنِّى وَلاَ تَدْفَعْنِى وَأَعْطِنِى وَلاَ تَحْرِمْنِى وَزِدْنِى وَلاَ تُنْقِصْنِى وَارْحَمْنِى وَلاَ تُعَذِّبْنِى وَفَرِّجْ هَمِّى وَاكْشِفْ غَمِّى وَأَهْلِكْ

عَدُوِّى وَانْصُرْنِى وَلاَ تَخْذُلْنِى وَأَكْرِمْنِى وَلاَ تُهِنِّى وَاسْتُرْنِى وَلاَ تَفْضَحْنِى وَآثِرْنِى وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَىَّ وَاحْفَظْنِى وَلاَ تُضَيِّعْنِى فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ * اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَنَا بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * اللَّهُمَّ مَا قَدَّرْتَ لِى مِنْ خَيْرٍ وَشَرَعْتُ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ فَتَمِّمْهُ لِى بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا وَأَصْوَبِهَا وَأَصْفَاهَا فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ * وَمَا قَدَّرْتَ لِى مِنْ شَرٍّ وَتُحَذِّرُنِى مِنْهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّى يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْقَوِىِّ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْحَىِّ الْقَيُّومِ بِلاَ مُعِينٍ وَلاَ ظَهِيرٍ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ * اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ

الإِجَابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ مِنِّى وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ * وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ (ثلاثا) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلاً وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ... انتهى

هَذِهِ الحُصُونُ المَنِيعَةُ النَّبَوِيَّةُ لِسَيِّدِ العَارِفِينَ
قطب المحققين سَيِّدى أحْمَد بن إدْرِيس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِّى أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَىْءٍ هُوَ فِى عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ *. أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثلاثا وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ * بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ

شَيْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثلاثا
وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ * بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِى
وَنَفْسِى بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِى وَمَالِى بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
أَعْطَانِيهُ رَبِّى بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ
افْتَتَحْتُ وَبِاللَّهِ اخْتَتَمْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ * لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ
(ثلاثا) اللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثا) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلَهَ
إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وَرَبُّ الأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ اجْعَلْنِى فِى جِوَارِكَ مِنْ
شَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ *إِنَّ وَلِيِّىَ اللَّهُ
الَّذِى نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِىَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ (سبعًا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ * اللَّهُ عُدَّتِى
فِى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْتَ (سَبْعًا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ

رَبِّى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا
لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ
أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا * اللَّهُمَّ إِنِّى
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ
كُلِّهِ أُعِيذُ نَفْسِى وَأَوْلاَدِى كُلَّهُمْ وَأَهْلِى كُلَّهُمْ وَمَالِى كُلَّهُ
وَإِخْوَانِى كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ
الَّذِى لَيْسَ شَىْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ ذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ
ذِى شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلاَطِينِ
وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَاللُّصُوصِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ
تَعَالَى وَمِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْفَالِجِ وَالْبَاسُورِ
وَالسَّلَسِ وَالصَّمَمِ وَالْعَمَى وَالْبَكَمِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَسُقُوطِ
الأَسْنَانِ وَالأَضْرَاسِ وَوَجَعِهَا وَتَكْسِيرِهَا وَتَحْرِيكِهَا وَاضْطِرَابِهَا
وَمِنْ جَمِيعِ الْبَلاَيَا كُلِّهَا وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ * وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىِّ الَّذِى لاَ
يَمُوتُ ثلاثا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

شَرِيكٌ فِى الْمُلْك وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا
اللَّهُ أَكْبَرُ وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّه * وَأُفَوِّضُ أَمْرِى
إِلَى اللَّه إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَاد ثلاثا وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ
كُلِّه فَسُبْحَانَ اللَّه حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ
فِى السَّمَوَات وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَىَّ
مِنَ الْمَيِّت وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيُحْيِى الأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّه *
اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُكَ دِينِى وَنَفْسِى وَعِرْضِى وَأَمَانَتِى وَخَوَاتِمَ
عَمَلِى وَأَهْلِى كُلَّهُمْ وَمَالِى كُلَّهُ وَإِخْوَانِى كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا
أَبَدًا سَرْمَدًا فِى خَزَائِنِ حِفْظِكَ يَا مَنْ لاَ تَضِيعُ لَدَيْهِ الْوَدَائِعُ
فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ
يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّه أُعِيذُ نَفْسِى وَأَوْلاَدِى كُلَّهُمْ وَأَهْلِى كُلَّهُمْ
وَمَالِى كُلَّهُ وَإِخْوَانِى كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِوَجْه
اللَّه الْكَرِيمِ الَّذِى لَيْسَ شَىْءٌ أَكْرَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَات اللَّه التَّامَّات
الَّتِى لاَ يُجَاوِزُهُمَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّه الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا
عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا
يَعْرُجُ فِيهَا وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِى الأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ

فتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ
بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ أُعِيذُ نَفْسِى
وَأَوْلاَدِى كُلَّهُمْ وَأَهْلِى كُلَّهُمْ وَمَالِى كُلَّهُ وَإِخْوَانِى كُلَّهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ دَائمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِى لَيْسَ شَىْءٌ
أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِى لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ
فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّى وبَرَأَ وَذَرَأَ أَعُوذَ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ
وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ لاَ
أُحْصِى ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ أَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَإِنْ يَحْضُرُونِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ * أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (عَشْرًا) بِسْمِ اللَّهِ ذِى الشَّأْنِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ
شَدِيدِ السُّلْطَانِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
(ثلاثا) وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسْمِ الإِلَهِ الْخَالِقِ
الأَكْبَرِ وَهُوَ حِرْزٌ مَانِعٌ مِنْ جَمِيعِ مَا نَخَافُ مِنْهُ وَنَحْذَرُ لاَ

قُدْرَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ يُلْجِمُهُ بِلِجَامِ قُدْرَتِهِ أَحْمَى حَمِيثًا أَطْمَى طَمِيثًا وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حمعسق حِمَايَتُنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كهيعص كِفَايَتُنَا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * أَحُونُ قَافٌ آدَمٌ حَمٌّ هَاءَ آمِينٌ وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اخْسَؤُا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَخَذْتُ بِعَظَمَةِ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَعِزَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ وَكَلاَمِهِ وَقَهْرِهِ عَلَى جَمِيعِ ذَوَاتِكُمْ وَأَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلاَطِينِ وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْهَوَامِ وَاللُّصُوصِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَالِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِي وَبَيْنَكُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ.. جِبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَائِلِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَكُمْ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِكُمْ وَمُحِيطٌ بِكُمْ يَمْنَعُكُمْ عَنِّي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَمَا عَلَيَّ وَمَا مَعِي وَمَا فَوْقِي

وَمَا تَحْتِى وَمُحِيطٌ بِى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ
الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِى آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى
الْقُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا أَعلى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا * اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَجِيرُكَ
مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْتَ وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ وَأُقَدِّمُ مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ
وَمِنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى وَمِنْ فَوْقِى وَمِنْ تَحْتِى
وَمِنْ دَاخِلِى وَمِنْ خَارِجِى وَمُحِيطًا بِى بُوجُودِ شُهُودِ جُنُودٍ لَهُ
مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ كَمَا
حَفِظْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِى كُلِّ ذَلِكَ وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ * بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * ثلاثا وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ
يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّهِ * اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِى لاَ نِهَايَةَ
لَهَا الَّتِى لاَ يَعْلَمُهَا سِوَاكَ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ
وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الأَكْرَمِ وَأَعُوذُ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ
الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِجَمِيعِ
كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الْمُبَارَكَاتِ الَّتِى لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ

فَاجِرٌ وَأَعُوذُ بِجَمِيعِ مَا عَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعُوذُ بِجَمِيعِ مَا عَاذَتْ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ كُلُّهُمْ مَا عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ * وَأَعُوذُ بِجَمِيعِ مَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْهَوَامِ وَاللُّصُوصِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْفَالِجِ وَالْبَاسُورِ وَالسَّلَسِ وَالصَّمَمِ وَالْعَمَى وَالْبَكَمِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَسُقُوطِ الأَسْنَانِ وَالأَضْرَاسِ وَوَجَعِهَا وَتَكْسِيرِهَا وَتَحْرِيكِهَا وَاضْطِرَابِهَا وَمِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا كُلِّهَا وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * ثلاثا وَأُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي كُلَّهُمْ وَمَالِي كُلَّهُ وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِجَمِيعِ مَا أَعَذْتَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا اسْتَعَذْتُ مِنْهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ *

هذه رسالة مسماة بالقواعد لسند العارفين قطب المحققين سيدى أحمد بن إدريس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله أما بعد

﴿القاعدة الأولى﴾

فالأمر الجامع والقول السامع والسيف القاطع فى طريق الله تعالى أن العاقل الذى يريد نجاة نفسه من جميع المهالك ويحب أن يدخله الله فى سلك المقربين فى جميع المسالك إذا أراد أن يدخل فى أمر من أموره قولا أو فعلا فليعلم أن الله تعالى لابد أن يوقفه بين يديه ويسأله عن ذلك الأمر فليمد الجواب لسؤال الحق تعالى قبل أن يدخل فى ذلك الأمر فإن رأى أن الجواب صوابا وسدادا يرتضيه الحق تعالى ويقبله منه فليدخل فى ذلك الأمر بماقبة محمودة دنيا وأخرى وأما إن رأى أن ذلك الجواب لا يقبله الحق تعالى منه ولا يرتضيه فليشرد من ذلك الأمر أى أمر كان فإنه وبال عليه إن دخل فيه وهذه القاعدة هى أساس الأعمال كلها والأقوال فمن تحقق بها ورسخ فيها كانت أحواله كلها مبنية على السداد ظاهرا وباطنا لا يدخلها خلل بوجه من الوجوه وهذا معنى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزن عليكم.

﴿القاعدة الثانية﴾

أن لا يفعل فعلا ولا يقول قولا حتى يقصد به وجه الله تعالى وغسل قلبه من كل شائبة لغير الله ورسخ فى هذه القاعدة قلبه صار لا يتكلم ولا يفعل فعلا إلا عن تثبت وتأن وصارت أعماله كلها خالصة لا مخالطة فيها بوجه من الوجوه وهذا معنى قول خالقنا جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه» أى لا غيره فى جميع أمورهم وقال عز وجل «وما لأحد عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى * ولسوف يرضى*

﴿القاعدة الثالثة﴾

أن يوطن قلبه على الرحمة لجميع المسلمين كبيرهم وصغيرهم ويعطيهم حق الإسلام من التعظيم والتوقير فإن رسخ فى هذه القاعدة واستقام فيها قلبه أفاض الله سبحانه وتعالى على سائر جسده أنوار الرحمة الإلهية وأذاقه حلاوتها فنال من الإرث النبوى حظا وافرا عظيما من قول الله عز وجل وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله عليه أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الإسلام وحرمتى وحرمة رحمى وفى هذا المعنى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لابى بكر الصديق رضي الله عنه لا تحتقرن أحدا من المسلمين فإن صغير المسلمين عند الله كبير.

القاعدة الرابعة

مكارم الأخلاق التى بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتمامها وهو قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وهذه القاعدة هى زبدة الدين حقيقتها أن يكون العبد هينا لينا مع أهل بيته وعبده ومع جميع المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الجنة كل هين لين سهل قريب فأهل النار كل شديد قبعثرى قالوا وما قبعثرى يا رسول الله قال الشديد على الأهل الشديد على العشيرة وقال مولانا العظيم وقولوا للناس حسنا أى لا قبحا وقال عز وجل وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن والأحسن هو الذى جمع الحسن وزيادة وبالجملة فالذى تحب أن يواجهك الناس به من الكلام الطيب والقول الحسن والفعل الجميل فافعله مع خلق الله تعالى وما تكره أن يعاملك العباد به من الكلام الخبيث والقول القبيح والفعل الكريه فاتركه فإن الله يعامل العبد بوصفه وخلقه الذى يعامل الخلق به فإن المجازاة على الوصف بالوصف سيجزيهم وصفهم جزاء وفاقا فمن كان للخلق جنة ورحمة وظلا ظليلا يستريحون فيه كان الله له كذلك فمن أكرم عبدا لمراعاة سيده فإنما أكرم السيد وكذلك جاء فى الحديث عن الله عز وجل أنه يقول للعبد يوم القيامة جعت فلم تطعمنى واستسقيتك فلم تسقنى ومرضت فلم تعدنى فيقول العبد كيف تجوع وأنت رب العالمين وكيف تمرض وأنت رب العالمين وكيف تستسقى وأنت رب العالمين فيقول له سبحانه وتعالى مفسرا لذلك أما

إنه مرض عبدى فلان فلو عدته لوجدتنى عنده وجاع عبدى فلان فلو أطعمته لوجدت ذلك عندى واستسقاك عبدى فلان أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى مفسرا سبحانه نفسه فى قوله جعت ومرضت واستسقيتك بقوله جاع عبدى فلان ومرض عبدى فلان واستسقاك عبدى فلان فمعاملة العبد لملاحظة سيده هى معاملة السيد بلا شك فمن رسخ قدمه فى هذا المقام صارت معاملته مع الحق جل جلاله فى كل شىء فلا يراقب غير الله تعالى ومجمع مكارم الأخلاق مع الله تعالى ومع عباده قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم أكرموا لله أن يرى منكم مانهاكم عنه وهو أن لا يراك سبحانه حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك.

والأمر الذى يبعث العبد على الحياء من الله تعالى هو أن يعلم علم حضور أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه فإذا شغل العبد قلبه بهذه المراقبة واستعملها حتى اعتادها وألفها لزمه الحياء من الله تعالى أن يقول قولا أو يفعل فعلا لا يرضاه الله ولا يليق بجلاله وهو حاضر القلب وهو معكم أينما كنتم فإن الله تعالى معه وناظر إليه فإن العبد إذا أراد أن يزنى مثلا أو يسرق والناس ناظرون إليه لا يقدر أن يقدم على ذلك مع علمه بنظر الناس إليه فإنه يستقبح ذلك من نفسه ويستخبثه فإذا كان الحال هكذا مع المخلوق الذى لا يملك ضرا ولا نفعا والحامل له على ذلك كله مخافة أن يسقط من أعين الناس ويحط قدره عندهم ولا شك انه كان حاضر القلب عند الشروع فى الفعل الذى لا يرضاه الله تعالى ترك ذلك الفعل قطعا وهذا معنى قول

النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك فمن كان بهذه الحالة لزمه أن يحسن تلك العبادة ويتقنها على قدر قوة علمه أن الله ناظر إليه وبالله التوفيق وصلى الله على مولانا محمد وآله وسلم فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله انتهى.

هذه الأوراد المسماة بالأساس لسيد العارفين وقطب المحققين مولانا السيد أحمد بن إدريس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ ينبغى لسالك الطريقة أولا أن يقدم أساسها وهو وظيفتان نهارية وليلية فالنهارية أن يفرغ قلبه وقالبه من الشواغل ثم يغتسل كغسله من الجنابة لأن الإنسان ما دام مشغولا بالدنيا والأمور الشاغلة عن الله تعالى حكمه حكم الجنب فإذا أراد الوقوف بين يدى الله تعالى فلابد أن يتطهر من الجنابة بالماء كالمصلى ويقرأ قبل الشروع فى الاغتسال اللهم طهرنى من كل جنابة ومن كل حدث ومن كل علة ومن كل مرض ومن كل ذنب ومن كل معصية ومن كل غفلة ومن كل ظلمة ومن كل حجاب ومن كل قطيعة ومن كل سوء طهرت منه نبيك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ظاهرا وباطنا يارب العالمين ثم يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الإخلاص مائة مرة وبعد السلام يقرأ الاستغفار الصغير ثلاثا وهو استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ويهديهما

إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول اللهم إنى أقدم إليك بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شىء هو فى علمك كائن أوقد كان أقدم إليك بين يدى ذلك كله (مرة واحدة) ويقرأ لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين مائة مرة وبعد ذلك يقرأ وأقدم إليك بين يدى ذلك كله مرة واحدة ويقرأ الاستغفار الكبير وهو أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والإكرام واتوب إليه من جميع المعاصى كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب أذنبته عمدا وخطأ ظاهرا وباطنا قولا وفعلا فى جميع حركاتى وسكناتى وخطراتى وأنفاسى كلها دائما أبدا سرمدا من الذنب الذى أعلم ومن الذنب الذى لا أعلم عدد ما أحاط به العلم وأحصاه الكتاب وخطه القلم وعدد ما أوجدته القدرة وخصصته الإرادة ومداد كلمات الله كما ينبغى لجلال وجه ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضى سبعين مرة ثم يختم بكفارة المجلس وهى سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثلاثا يفعل هذا ثلاثة أيام ويكرر الغسل ثلاثة أيام وإن اقتصر على الأول كفاه وأما الوظيفة الليلية فهى أن يغتسل كما تقدم ويصلى عند النوم ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الإخلاص مائة مرة ويهديهما للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقرأ وهو مستقبل القبلة اللهم إنى أقدم إليك بين يدى كل نفس ولمحة إلخ اللهم صل وسلم وبارك

على مولانا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش وعلى الملائكة أجمعين وعلى الأولياء والصالحين وعلى جميع عبادك المؤمنين فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علمك آمين (واحدة) وأقدم إليك بين يدى ذلك كله يا كريم يا رحيم ألف مرة يفعل ذلك ثلاث ليال ثم بعد ذلك يأتى بالفدية النبوية يفدى بها نفسه وهى لا إله إلا الله سبعون ألفا وسرها أن تذكر بهذه الصيغة وهى لا اله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله سبعون ألفا ويختم بكفارة المجلس ثلاث مرات وهى سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك الخ ولابد أن يرى فى منامه إشارة أو بشارة على حسب صدق المريد ويخبر أستاذه بما رأى حتى يبنى له على أساس صحيح ثم بعد ذلك يلقن الذكر على حسب استطاعته وعزمه وصدقه وقوته ومحبته وانقياده وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين والله المستعان ولا إله غيره.

كتاب بروح السنة وبروح النفوس المطمئنة لسيدى أحمد بن إدريس نفعنا الله ببركاته والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علمك آمين (عنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال بنى الإسلام على خمس شهادة أن

لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من توضأ مرة مرة فتلك وظيفة الوضوء الذى لا تجزى الصلاة بدونه ومن توضأ مرتين مرتين كان له كفلان من الأجر ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فذلك وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى ومن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال العلم ثلاثة: آية محكمة وسنة ماضية ولا أدرى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من كذب على متعمدا أو ردَّ شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا فى جهنم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن بلغه عنى حديث فرده فأنا خصمه يوم القيامة وإذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل إزاره والمنان الذى لا يعطى شيئا إلا منه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب

(وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم قال: أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بين ذلك والكعبين وما أسفل من ذلك ففى النار (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال البسوا الصوف وشمروا وكلوا فى أنصاف بطونكم تدخلوا فى ملكوت السموات (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال طهروا قلوبكم بالصمت وقلة المطعم والمشرب تصفوا وترقوا وتشفقوا فى ذات الله (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من ائتمنه الناس على دمائهم وأموالهم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه والمجاهد من جاهد نفسه وهواه لله (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتىَ رسول ربى فأجيب وإنى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ كان على الهدى ومن أخطاه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ستكون فتنة قيل فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله هو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء ولا تلتبس به الألسن ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه هو الذى لم تنته الجن إذ

سمعته عن أن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لتأتين على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إذ كان منهم من أتى أمه علانية لكان فى أمتى من يصنع ذلك فإن بنى إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلهم فى النار إلا ما أنا عليه وأصحابى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة من السنة الصلاة خلف كل إمام لك صلاتك وعليه إثمه والجهاد مع كل أمير لك جهادك وعليه شره والصلاة على كل ميت من أهل التوحيد وإن كان قاتل نفس (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذى لا يامن جاره بوائقه (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من حب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث وليؤد الأمانة وليحسن إلى جاره (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة من كن فيه أو واحدة منهن زوجه الله يوم القيامة من الحور العين ما شاء رجل اؤتمن أمانة شهية خفية فأداها من مخافة الله تعالى ورجل عفا عن قاتل ورجل قرأ دبر كل صلاة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة. (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (وعنه

صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من أمَّ فليتق الله وليعلم أنه ضامن (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أئمتكم شفعاؤكم فانظروا بمن تستشفعون (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أمَّ قوماً وفيهم من هو خير منه لم يزل فى سفال إلى يوم القيامة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال صلوا وراء كل بر وفاجر فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم (وعنه صلى الله عليه وآله وسلم) أنه كان إذا كبر تكبيرة الإحرام قال: اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنى عن الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم أن تصد عنى وجهك الكريم يوم القيامة وكان صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الأوقات إذا كبر تكبيرة الإحرام قال الله أكبر كبيراً (ثلاثا) والحمد لله كثيراً (ثلاثا) وسبحان الله بكرة وأصيلا (ثلاثا) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وكان صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الأوقات إذا كبر تكبيرة الإحرام قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت (ثلاثا) اهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت واصرف عنى سيئها ولا يصرف عنى سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك أستغفرك وأتوب إليك (وعنه)

صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أفضل الإيمان الحب فى الله والبغض فى الله (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون بما فى يد الله أوثق منه مما فى يده (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها كلمة لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى تكون ذاتى أحب إليه من ذاته ونفسى أحب إليه من نفسه وعترتى أحب إليه من عترته (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أى الإسلام خير قال صلى الله عليه وآله وسلم تطعم الطعام وتفشى السلام على من عرفت ومن لم تعرف (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إنكم تختصمون إلىَّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فمن حكمت له بحق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كبر للصلاة قال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل فاطر السموات والأرض أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال تآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحًا

مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع عنك أمر العوام (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الذى لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ليس مؤمنا بالقرآن ولا بى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من صلى قبل الظهر أربعا وأربعا بعدها حرمه الله على النار (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعاً (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا أملقتم فتاجروا إلى الله بالصدقة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة أقسم عليهن ما نقصت صدقة من مال وإن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة وما صبر عبد على مظلمة ظلمها إلا زاده الله بها عزاً وما فتح عبد على نفسه باب مسئلة يسئل فيه الناس إلا فتح الله عليه باب فقر والرابعة لو شئت لأقسمت عليها ما ستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال طهروا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: مانع الزكاة يوم القيمة فى النار (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ادرأوا الحدود بالشبهات (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لئن يخطأ الحاكم فى العفو خير من أن يخطأ فى

العقوبة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تزال أمتى بخير مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم وما لم يؤخروا الصبح حتى تمحى النجوم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تزال أمتى بخير ما عجلوا الفطور وأخروا السحور (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: قال موسى يارب وددت أنى أعلم من تحبه من عبادك فأحبه قال إذا رأيت عبدى يكثر ذكرى فأنا أذنت له فى ذلك وأنا أحبه وإذا رأيت عبدى لا يذكرنى فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضه (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وإن أبعد القلوب من الله تعالى القلب القاسى وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال افضل العباد درجة عند الله تعالى يوم القيامة الذاكرون الله كثيراً قيل ومن المغازين فى سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى يتكسر ويتخضب ما لكان الذاكر لله أفضل منه درجة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ألا انبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال جددوا إيمانكم أكثروا من قول لا إله إلا الله وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن لله ملائكة سياحين فى الأرض فضلا عن كتاب الناس يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله

تعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادى فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راونى فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأونى فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك تحميدا وأكثر لك تسبيحا فيقول فما يسئلون فيقولون يسئلونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا والله يارب ما رأوها فيقول كيف لو أنهم رأوها فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمما يتعوذون فيقولون من النار فيقول هل رأوها فيقولون لا والله يارب ما رأوها فيقول كيف لو أنهم رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد مخافة فيقول أشهدكم أنى قد غفرت لهم فيقول ملك منهم فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: حدثنى جبريل قال يقول الله تعالى لا إله إلا الله حصنى ومن دخله أمن من عذابى وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لكل شىء صقالة وإن صقالة القلوب ذكر الله وما من شىء أنجى من عذاب الله من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولاتترك ذنبا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فإن ذكر الله خنس وإن نسى التقم قلبه (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أولياء الله الذين إذا رُأوا ذكر الله (وعنه)

صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فاكثروا منهما فإن إبليس قال أهلكت الناس بالذنوب وأهلكونى بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالهوى ويحسبون أنهم مهتدون (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عورة أخيه المسلم اتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه ولو فى جوف بيته (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الزنا يورث الفقر من زنى افتقر (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من لبس ثوبا جديداً فقال الحمد لله الذى كسانى هذا الثوب ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة ألف سنة ومن أسف على آخرة فاتته اقترب من الجنة ألف سنة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من زهد فى الدنيا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه الغم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أكبر الكبائر حب الدنيا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا عظمت أمتى الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حرمت بركة الوحى وإذا تسابت أمتى سقطت من عين الله (وعنه) صلى الله

عليه وآله وسلم أنه قال احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال مهلا عن الله مهلا فإنه لولا شباب خشع وشيوخ ركع وبهائم رتع وأطفال رضع لصب عليكم العذاب صبًا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم قالوا كلنا رحيم قال لا حتى يرحم العامة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يقول الله عز وجل إن كنتم تحبون رحمتى فارحموا خلقى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ليس منا من لم يبجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من يسره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله فى ظله فلا يكن على المؤمنين غليظاً وليكن بهم رحيما (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن العبد ليقف بين يدى الله تعالى فيطيل الله وقوفه حتى يصيبه من ذلك كرب شديد فيقول يارب ارحمنى اليوم فيقول فهل رحمت شيئا من خلقى من أجلى فأرحمك هات ولو عصفوراً فكان أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن مضى من سلف الأمة يتبايعون العصافير فيطلقونها (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولما ساغ لكم الطعام والشراب (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من ترك معصية مخافة من الله أرضاه الله (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من يتق الله أهاب الله منه كل شىء ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شىء وعن زيد بن أرقم

رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بم
أتقى النار قال بدموع عينيك فإن عينا بكت من خشية الله
لا تأكلها النار (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
إنما يسلط على ابن آدم ما يخافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم
يخف غير الله لم يتسلط عليه أحد وإنما وكل ابن آدم لمن
رجى ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يرج إلا الله لم يكله الله إلى
غيره (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال خشية الله
تعالى رأس كل حكمة والورع سيد العمل (وعنه) صلى الله
عليه وآله وسلم أنه قال لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم
على البحار ولزالت بدعائكم الجبال ولو خفتم الله حق
مخافته لعلمتم العلم الذى ليس معه جهل ولكن لم يبلغ ذلك
أحد قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الله أعز شأنا
وأعظم من أن يبلغ أحد أمره كله (وعنه) صلى الله عليه
وآله وسلم أنه قال الزهد فى الدنيا أن تحب ما يحب
خالقك وأن تبغض ما يبغض خالقك وأن تتحرج من الكلام
فيما لا يعنيك كما تتحرج من حلال الدنيا كما تتحرج من
حرامها فإن حلالها حساب وحرامها عذاب وأن ترحم
جميع المسلمين كما ترحم نفسك وأن تتحرج من الحرام وأن
تتحرج من كثرة الاكل كما تتحرج من الميتة التى قد اشتد
نتنها وأن تتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما تتحرج من
النار وأن تقصر أملك فى الدنيا فهذا هو الزهد فى الدنيا
(وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال سبعة لعنتهم
الملائكة ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله
والمستحل الحرام والمستحل من عترتى ما حرم الله والمكذب

بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستأثر بالفيء والتارك لسنتى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل من لم يصن جوارحه عن محارمي فلا حاجة لى فى أن يدع طعامه وشرابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه وقال رسول الله ﷺ الصائم فى عبادة ما لَمْ يَغْتَب مُسْلِمًا أو يُؤذه قال رسول الله ﷺ الصَّوْمُ جُنَّة لأحدكم مالم يُخْرِقْها قيل وبمَ يُخرقها يا رسول الله قال بكذب وغيبة (وعنه) ﷺ اللهم إنى عبدك وابنُ عبدكَ وابنُ أمتك فى قبضتك ناصيتى بيدك ماض فىَّ حُكْمُك عدلٌ فىَّ قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سَمَّيْتَ به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرتَ به فى علم الغيب عندك أنْ تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيع قلبى ونورَ بصرى وشفاءَ صدرى وجلاءَ حزنى وذهاب همى وغمى (وعنه) ﷺ أنه رأى عائشة رضى الله عنها تأكلُ الطينَ فقال ﷺ يا عائشة لا تأكلى الطينَ فإنّ الله خَلَق آدمَ من الين فحرم الطينَ على ذُرّيته (وعنه) ﷺ أنه قال من مات وفى قلبه مثقال حَبّة خَرْدل من طين أكَبَّهُ اللهُ فى نار جهنم على وجهه (وعنه) ﷺ أنهَ قال مَنَّ بَنى فَوْقَ عَشرةِ ازْرُع ناداه ملكٌ إلى أينَ يا عدُوَّ الله (وعنه) ﷺ أنه رآى رجلا يُصلى وثيابُهُ مُسْبَلة فامَرَهُ أن يُعيدَ الوضوءَ والصلاة فأعَادَ الوضوءَ فصلّى على

ذلكُ الحال وجاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأمره باعادة الوضوء والصلاة فقال رجل يا رسول الله رأيتك أمرته بإعادة الوضوء والصلاة مرتين فقال له ﷺ أنه صلى مُسبلاً ولا يقبلُ اللهُ صلاة مُسبل (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ائتزرُوا كما تأتزرُ الملائكة عندَ رب العالمين قالوا وكيف تتزر الملائكة عند ربَ العالمين قال إلى أنصاف ساقيها وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أرخى سراويله حتى تدخل تحت قدميه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله فله نار جهنم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا سعد بن زرارة لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين قال عبد الله بن عمر رآنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وإزارى مسبل فقال من هذا فقلت عبد الله قال إن كنت عبد الله فارفع إزارك وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا وُقع فى رجل وأنت فى ملإ فكن للرجل ناصراً وللقوم زاجراً وقم عنهم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من اغتاب مسلما جاء يوم القيمة ولسانه معقود على قفاه لا يحله الا عفو الله وعفو من اغتابه (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قالت عائشة يا رسول الله ما أحسن صفية لولا أنها هكذا فأشارت بيدها إلى أن عنقها قصير فقال صلى الله عليه وآله وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الغيبة أشد من ستة وثلاثين زنية فى الإسلام (وعنه) صلى الله عليه وآله

وسلم قال من غصب شبرا من الأرض طوقه الله إلى سبع أرضين (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أول من تسعر بهم النار ثلاثة عالم وشهيد وغنى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من شفع لأحد شفاعة فأهدى إليه هدية فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الله نظيف يحب النظافة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال نظفوا أفنيتكم فإن اليهود لا تنظف أفنيتها (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والموقدين عليها السرج (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أيما امرأة تطيبت ثم خرجت فهى زانية (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهى عن تجصيص القبر وأن يبنى عليه وأن يكتب عليه وأن يوطأ وعن على كرم الله وجهه أنه قال نهانى خليلى أن أصلى فى المقابر وفى مرابض الإبل (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الميت يسمع الأذان والإقامة وسلام من يسلم عليه مالم يطين عليه القبر فلا تطينوا قبور موتاكم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال كسر عظم المؤمن ميتا كسره رحيًا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه لما رأى الكعبة قال لها ما أعظمك وما أعظم حرمتك وحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك إن الله جعلك حراماً وحرم من المؤمن دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظنا سيئاً (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال

ثلاثة معصومون من إبليس وجنوده الذاكرون الله كثيراً بالليل والنهار والمستغفرون بالأسحار والباكون من خشية الله عز و جل (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أحبه الله لم يضره ذنب (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الصلاة من الدين بمنزلة الرأس من الجسد وفى الحديث جاء رجل فقال يا رسول الله إن أبى طلق زوجته ألف تطليقة فهل له من مخرج فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن أباك لم يتق الله فيجعل له فى أمره مخرجا بانت منه بثلاثة، وسبعة وتسعون وتسعمائة اتخذ بها آيات الله هزواً وكان عبد الله ابن عمر يسجد سجود التلاوة على غير وضوء (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى وعد الله نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن التسمى بأسماء الملائكة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من شرب قائما فليستقئ رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يشرب قائما فقال له صلى الله عليه وآله وسلم أترضى أن يشرب معك الهر فقال لا قال فقد شرب معك من هو شر منه الشيطان (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا عائشة أتاك شيطانك فقالت يا رسول الله أمعى شيطان فقال نعم لكل أحد شيطان فقالت له حتى أنت فقال نعم إلا أنه أعاننى الله عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الله ليبسط يده بالليل

ليتوب مسيىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيىء الليل (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال فى الغزو يد الله بين الصفين إن شاء قال هكذا وفى الحديث لو لم يرد الله أن يعصى لما خلق إبليس (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من شرب قائما فأصابه الجنون لم يبرأ أبدا وفى الحديث صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه وفى الحديث أكل الليل أمانة اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه (وفى الحديث) الجماعة رحمة والفرقة عذاب (وفسر) صلى الله عليه وآله وسلم الكنود بأنه الذى ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أحيا سنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد وتكلم رجل بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم بما نهى الله عنه فقال له قم لا شهادة لك فقال يا رسول الله لست أعود فقال له صلى الله عليه وآله وسلم أصبحت تهزؤ بالقرآن ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وأكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان الفم والفرج (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة لا حساب عليه ولا عقاب (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الله أغنانى عن صلاتكم ولكن آمر بها كرامة لكم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يدخل الجنة نمام (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أحيا سنتى فقد أحيانى ومن أحيانى كان معى فى الجنة

(وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أطال القيام فى الصلاة خفف الله عنه القيام يوم يقوم الناس لرب العالمين وقرأ صلى الله عليه وآله وسلم سورة الأعراف فى المغرب فقسمها فى الركعتين وقرأ أبو بكر فى صلاة الصبح سورة البقرة وقرأ عمر فى الصبح بآل عمران وكانت تقام الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيذهب الذاهب إلى البقيع فيقضى حاجة الإنسان فيرجع ويدركه فى الركعة الأولى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال شر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه فقد عفا عنه فاقبلوا من الله عافيته (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من رآنى فقد رآنى فإنى أظهر فى كل صورة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه مرة واحدة من الويل ويل لمن علم ولم يعمل سبع مرات من الويل (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فأجملوها وأكلوا ثمنها فإن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه وفى الترمذى نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن السدل فى الصلاة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه عند كل خفض ورفع كأنها المراوح وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفعون أيديهم عند كل خفض ورفع كأنها المراوح (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من حج ثم شد لزيارتي كتبت له حجتان مبرورتان (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أحب أحدا فليعلمه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يوصى عبد الله بن عمر فقال له لا يغرنك ما سبق لأبويك من قبلى دينك دينك إنما هو لحمك ودمك فانظر عمن تأخذ خذ عن الذين استقاموا ولا تأخذ عن الذين قالوا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يقول ابن آدم مالى مالى وليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما أصر من استغفر وإن عاد فى اليوم سبعين مرة (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه وكانت عائشة رضى الله عنها تسرع المشى فى الطواف وتجمع بين الأسابيع وتصلى لكل أسبوع ركعتين وكان ابن الزبير يفعل ذلك (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة لا ينجيهم ربك رجل سكن بيتا خربا ورجل سكن فى محل السيل ورجل أرسل دابته وجعل يقول يارب احبسها (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة من فعلهن فقد استكمل الإيمان بذل السلام للعالم والإنصاف من نفسك والإنفاق من الإقتار (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من حضر ملاك امرىء مسلم فكأنما صام يوما فى سبيل الله اليوم بسبعمائة يوم ومن حضر ختان امرىء مسلم فكأنما صام يوماً فى سبيل الله اليوم بسبعمائة يوم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال بعدى قليلاً يظهر

الجور ما ظهر شيء من الجور إلا ذهب مثله من العدل حتى
يولد ناس فى الجور لا يعرفون غيره ثم يأتى الله بالعدل ما
ظهر شيء من العدل إلا ذهب مثله من الجور حتى يولد
ناس في العدل لا يعرفون غيره قال أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ذات يوم وهو قابض على يديه يمينه
وشماله فقال فى يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه
أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم ثم
أجمل على آخرهم لايزاد فيه ولا ينقص ثم قال للذى فى
شماله هذا كتاب من ربكم فيه أسماء أهل النار وأسماء
آبائهم وقبائلهم وعشائرهم ثم أجمل على آخرهم لا يزاد
فيه ولا ينقص ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم فرغ ربكم
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال اتخذ مؤذناً لا
يأخذ على آذانه شيئاً وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه
قال ويل لمن يغضب وينسى غضب الرب وفى الحديث من
طلب الدنيا بعمل الآخرة ليس له فى الآخرة من نصيب
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال تصلى اثنتى عشرة
ركعة من ليل أو نهار وتتشهد فى كل ركعتين فإذا جلست فى
آخر صلاتك فأثن على الله تعالى وصل على النبى صلى
الله عليه وآله وسلم ثم كبر واسجد ثم تقرأ وانت ساجد
فاتحة الكتاب سبع مرات والمعوذتين سبعا سبعا ولا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت
وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر
مرات ثم قل اللهم إنى أسئلك بمعاقد العز من عرشك

ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم ووجهك الأكرم وأسمائك الحسنى وجَدك الأعلى وكلماتك التامات كلها المباركات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلىَ وتسلم وتبارك على مولانا محمد وعلى آله وأن تعطينى كذا وكذا وتصرف عنى كذا وكذا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من قرأ عند مضجعه أم القرآن وآية الكرسى وآخر سورة الحشر والمعوذتين وكل به ملكان يحفظانه من كل سوء حتى يصبح وإن مات غفر له وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من قال هذا الدعاء وجلس فى محل من الأرض لا يضره شىء حتى يرتحل يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من اسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ووالد وما ولد عقدت ذنب العقرب ولسان الحية ويد السارق والجن والإنس وشر كل ذى شر عنى وعن جميع أهلى بقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (ومن) أدعيته صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الكافى سبحان الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملجأ توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا (ومما ورد عنه) صلى الله عليه وآله وسلم فى تلقين الموتى يا فلان ابن فلانة اذكر ما كنت عليه فى دار الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام

دينا وبمحمد نبيا ورسولا (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله ومدها غفر له أربعة آلاف ذنب من الكبائر (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدما قالوا يا رسول الله كيف هى للأحياء فقال هى أهدم وأهدم حتى حسبوها عشرين مرة وجاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله أوصنى قال لها اهجرى المعاصى وأكثرى من ذكر الله فإنك لا تلقين الله غداً بشىء أحب إليه من كثرة ذكره (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما آمن بى من بات شبعانًا وجاره إلى جنبه جائعا وهو يعلم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أيما قوم بات فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من كثر أكله كثر شربه ومن كثر شربه كثر دمه ومن كثر دمه كثر نومه ومن كثر نومه قسى قلبه ومن قسى قلبه فالنار أولى به. رأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال له أسرقت فقال لا والذى لا إله إلا هو فقال آمنت بالله وكذبت عين عيسى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا كيف يا رسول الله قال لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يكن فى غم مالم يكن فى صلاة قالوا ولم يا رسول الله قال لأن المصلى يناجى ربه وإذا كان فى غير صلاة فإنما يناجى ابن آدم (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال

إذا أتى أحدكم البراز فليكرم قبلة الله فلا يستقبلها ولا يستدبرها ثم ليستطب بثلاثة أحجار أو ثلاثة أعواد أو ثلاثة حثيات من تراب ثم ليقل الحمد لله الذى أخرج عنى ما يؤذينى وأمسك على ما ينفعنى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا أيها الناس قد تركت فيكم أمرين فإذا اعتصمتم بهما فلا تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه.

(وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أطيعونى ما دمت بين أظهركم فإذا ذهبت فعليكم بكتاب الله تعالى أحلوا حلاله وحرموا حرامه فإنه سيأتى زمان يسرى على القرآن فى ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما هذه الكتب التى تبلغنى عنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله؟! يوشك أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا فلا يترك فى ورقة أو فى قلب منه حرفا إلا ذهب به. من أراد الله به خيرًا أبقى فى قلبه لا إله إلا الله وعن ميمون ابن مرهان أتى عمر بن الخطاب رجل فقال يا أمير المؤمنين إنا لما فتحنا مدينة خيبر أصبت كتابا فيه كلام معجب فجئت به فقال أمن كتاب الله فقال لا فدعا بالدرة فجعل يضربه بها وقرأ الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا إلى قوله وإن كنت من قبله لمن الغافلين ثم قال إنما هلك من كان قبلكم بأنهم أقبلوا على كتب علمائهم وتركوا التوراة

والإنجيل حتى درسا وذهب ما فيهما من العلم وعن على رضي الله عنه قال ثلاثة لا يقبل معهم عمل الشرك والكبر والرأى قالوا يا أمير المؤمنين ما الرأى قال يدعون كتاب تعالى وسنة رسوله ويعملون بالرأى (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من نظر إلى عورة أخيه متعمدا لم يقبل الله له صلاة أربعين يوما ولم يستجب له دعوة أربعين صباحاً (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من احتكر على أمتى طعاما أربعين يوما ضربه الله بالجذام والإفلاس (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال سبعة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ولا يجمعهم الله مع العالمين ويدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به الذين يعملون عمل قوم لوط ومدمن خمر والضارب والديه حتى يستغيثا والمؤذى جيرانه حتى يلعنوه والزانى بحليلة جاره (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة من الجفا أن يمسح الرجل جبهته قبل أن يفرغ من صلاته وأن يبول قائما وأن يسمع الأذان ولا يقول مثل ما يقول المؤذن (وعنه) صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ثلاثة يضحك إليهم ربك يوم القيامة الرجل إذا قام من الليل يصلى والقوم إذا صفوا للصلاة والقوم إذا صفوا للقتال وفى الحديث رحم الله امرءاً عف لسانه عن أعراض المسلمين فإن شفاعتى لا تحل لطعان ولا للعان وفى الحديث اللعانون لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة (حكاية) مر خنزير على سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام فقال

له اذهب بسلام فقيل له إنه خنزير فقال إنى لا احب أن أعود لسانى إلا خيراً وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أتانى جبريل فقال لى يا محمد إن الله يامرك بفسل الفتيك قلت ما الفتيك قال اللحية وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا توضأت فخلل لحيتك وأصابع يديك ورجليك وتوضأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ كفا من ماء فخلل به لحيته وقال هكذا أمرنى ربى والحمد لله على التمام والكمال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

هذا كيمياء اليقين فى مشوق المتقين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذى جعل قلوب أوليائه مَحلاً لليقين وأعطاهم تلك جنة اليقين معجلة يتنعمون فيها بالراحة الكبرى فى الدنيا قبل الأخرى حيث كانوا على ربهم متوكلين قد برموا إليه من التدبير معه حالة وجودهم كحالتهم إذا كانوا معدومين فلما اكتفوا به كفاهم جميع المؤنة فلا تجد ملبوسهم ومأكولهم ومركوبهم ونحوها إلا أحسن ملبوس ومأكول ومشروب كأنهم ملوك وما هم إلا ملوك اليقين والصلاة والسلام على مولانا محمد سيد المتوكلين وآله الذين لم يتهموا الحق فى رزق ولا غيره بل رضى عنهم ورضوا عنه فلا نجدهم إلا فرحين مساعفين لأقداره وفى

طى أحكامه مندمجين (أما بعد) فيا أيها العبد كن واثقا
بربك واجعله كنزك كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كنز المؤمن ربه ولتكن لوعده الصادق الذى قد وعدك
به فإن الاهتمام بالرزق تكذيب لله عز وجل وأنت لا تحب
من يتهمك فى وعدك ويكذبك مع أنك يمكن ذلك منك
ويحتمل فى حقك تخلف الموعود باختيارك فإنك قد يعرض
لك من الأسباب ما يحول بينك وبين الوفاء بما وعدت ومع
هذا كله لا تحب أن ينسب إليك الخلف فكيف بمن هو على
كل شىء قدير وهو أصدق القائلين. ومن أصدق من الله
قيلا والأحاديث والآيات فى الرزق والأسباب التى ترسخ فى
القلب اليقين أكثر من أن يعدها عاد وإنما أظلمت القلوب
بكثرة الهلع فعمى إنسان عين بصيرتها عن إدراك ذلك ولا
يزول ذلك إلا إذا طلعت عليها شمس يقين من صحبة
عارف متمكن فيه كما قال الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم تعلموا اليقين بمجالسة أهل اليقين فجعلت هذه
الوريقات لتكون محسنة لمن صحبها والتمس أدبها بهدية
الطمانينة بالله وقتا ما وإذا انفتح الباب سهل الدخول لمن
هدى الله أولئك هم أولوا الالباب فافهموا إخوانى وفقنى
الله وإياكم عن ربكم ما يقول واعقلوه بذكى العقول قال الله
عز وجل وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين فعبر بعلى التى
فى لغة العرب للوجوب والثبوت ولم يعبر باللام التى هى
للتخيير حتى يحتمل أنه سبحانه له أن يرزقها وله أن لا
يرزقها بل قال عليه يعنى حقا كقول وكان حقا علينا نصر

المؤمنين والحق لا يضيع حقا عليه والمستقر من الرزق ما يأتيها فى مستقرها ومكانها الذى هى مستقرة به فينساق إليها والمستودع أيضا ما استودعه الحق الأرض من كل ما نبت كما قال تعالى وقدر فيها أقواتها الخ وإذا يريد إخراجه منها ينزل عليها الماء بمطر أو غيره فيأمرها فتخرجه ومن رحمة الله سبحانه بنا أن جعل الرزق عنده فلو أعطى كل واحد منا جميع رزقه من حين يولد إلى يوم يموت من مأكل ومشرب وملبس ومسكن ومركب ونحوها لعناه غاية العنا وأتعبه غاية التعب من وجوه شتى فإنه إذا أراد أن يتحول إلى مكان آخر يحتاج إلى ما يحمل عليه ذلك كله وأنى له بذلك خصوصا من البلاد البعيدة كالمغرب إلى مكة مثلا وأيضا ينغص عليه عيشه غاية التنغيص فإنه يعرف يقينا أنه عند انتهاء ذلك ينتهى أجله فلا يزال حزينا ويكسيه ذلك البخل لأنه يرى إنه ينفق من عمره فيغيب الحق أرزاقنا عنا لما فيه النفع وإن كنا نفهم عنه سبحانه وتعالى قوله كل فى كتاب مبين الكتاب فى اللغة الثبوت والوجوب قال الله عز وجل ورحمتى وسعت كل شىء فساكتبها للذين يتقون يعنى سأوجبها وإلا فهى وسعت كل شىء فما فائدة ذكر سأكتبها وقوله مبين هو الذى يبين عما فيه حتى يفهم عنه ولا شك أنه أبان عن ما فيه غاية الإبانة فكم أوقفنا الحق على ذلك من أنفسنا وأرانا إياه فى غيرنا فإن الواحد منا يجتهد غاية الجهد فى الجمع والادخار ويعطيه الحق لغيره وآخر لا يتسبب فى شىء ويعطيه رزقا هنيئا مريئا على فراشه فهو يقول للعبد بذلك الفعل جميع ما فى

يدك وما فى يد غيرك فى يدى فإن شئت أطعمتك مما فى يدك وإن شئت أطعمت ما فى يدك للغير وإن شئت أطعمتك مما فى يد الغير فما لك شىء إن فهمت فأرح نفسك وإلا أتعبتها ولم تحصل على طائل قل إن الفضل بيد الله الخ الآية وفى الحديث القدسى يا عبدى تريد وأريد فإن سلمت لى فيما أريد أعطيتك ما تريد وإن نازعتنى فيما أريد أتعبتك بعد ذلك ولا يكون إلا ما أريد وقال عز وجل فى كتابه العزيز من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فإرادة مثل هذا لا تنفعه بل تضره ولا يعجل له من مراده ما علم الحق أنه يعجله وبعضهم لا يريد الحق له تعجيل شىء من مراده فلا يعجل له منه شىء لأنه قال لمن نريد وفى الحديث لو ركب الإنسان الريح وهرب من رزقه لركب الرزق البرق وأدركه حتى يدخل فى فمه وقال عز وجل فيما حكى فى وصية لقمان لابنه يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله أى إليك يعنى مثقال الحبة من خردل من رزقك يوصلها الله إليك أينما كنت وحيثما كانت وإلا فما ثمرة الإتيان بها وكفى بنا حاسبين فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فلا مكان يواريه من الحق حتى يغيب فيه شيئا من عمله ووجدوا ما عملوا حاضراً ثم قال بعدها يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف الخ يعنى ليكن همك ما خلقك ربك من أجله وأمر به لا ما ضمنه لك من الرزق كما قال فى الآية الأخرى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا يعنى لا

نكلفك رزقك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى فلما أمر سبحانه بالصلاة والاصطبار عليها ورد سؤال حالى كأنه قيل يارب إذا اشتغلنا بهذا ونحن محتاجون إلى ما تقوم به ذواتنا من الرزق ضمنا فقال سبحانه لا نسئلك رزقاً ومن سوء أدبنا مع ربنا عبر عنا بالدواب التى خلقت من أجلنا فقال عز وجل وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وقدمها فى الرزق علينا لحسن توكلها على ربها فهو يقول يا أيها الزاعمون أنكم مؤمنون بى ومصدقون بوعدى هذه ذوات خلقت من أجلكم ومسخرة لكم الإنسى منها والوحشى منها متوكلة علىَّ لم تشتغل بتدبير رزقها بل تأخذ مما أعطيتها ما يسد جوعتها ولا تدخر غيرى فأىّ طائر أو دابة فى الأرض فى عُنقها جراب تخزن فيه رزقها وها أنتم تَرَوْن الكلاب إذا وَجدَتْ رزقها من فريسَة مَيتَة أو غيرها تأكل فاذا شبَعتْ تركتها وذهَبت وهكذا النسُور وكذلك الطيور إذا وجدت حباً أكلَتْ منه قدر سعيها وتركته وأنم إذا وجدَ الواحد منكم شيئاً ملقى بالأرض أخذه وجعل يَنبشُ فى الأرض ويبحث حتى يستاصِلَ مادته فكم هذا السوء فيكم أفلا ترجعون إلى ربكم وتكتفون بحسن تدبيره ولاتنازعُون وتخاصمون وتؤذونه ورسوله بالشكوك فى وعد الرزق وغيره وإذا رضيتم عنه رضى عنكم وأرْضاكم وفى الحديث من كانت الآخرة هَمّه جَمَع الله شَمْلَهُ وجعلَ غناه فى قلبه وأتته الدنيا راغمة ومَنْ جعلَ الدنيا هَمه شتت الله شَمْله وجعل فقره بين عَيْنَيْه ولا يأتيه منها إلا ماكتب الله له والآخرة والجنة حيث ماذكرنا فالمرَاد منها عند أهل الله

مُجاورةُ الله ورؤيتُه وفى الحديث أيضاً من جعل الهموم هما واحداً كفاه الله أمر دينه ودنياه ومن تشعبت به الهمومُ لم يبال الله فى أى واد هلك، وفيه أيضا مَنْ أصبَحَ وهَمه غيرُ اللهَ فليس من الله وأكبر من ذلك قول الله عزّ وجلّ وفى السماء رزقكم وما توعدُون فورب السّماء والأرض إنه لحقٍ مثل ما أنكم تنطقُون والمرادُ بالسّماء ماعَلَا إلى مالا نهاية له والمرادُ بالأرض ما سَفَلَ إلى مالا نهاية له فيَشْمَلُ السحابَ فانّه مُسَخّر بين السّماء والأرض والمطر اذ يَنْزِلُ منه لا من السّماء التى هى محل القمر والنجوم وقولَه ماتوعدون يعنى من أمر الرزق وغيره (وفى الحديث) ضجت الملائكة إلى ربها فقالت وَيْح بنى آدمَ أغضَبُوا ربهم بكثرة الهَلَع حتى أقسَمَ لهم على الرزق وليتنا بعدَ القسم اطمَأنّنا وسَكَنا بعد ذلك وقوله مثلَ ماَ أنكم تنطقُون وهلَ يشُك أحد فى نفسه هل هو ناطق أم لا فكذلكَ الرّزق لا يَنفَك عن الإنسان كمَا لا تنفك عنه الناطقيّة التى هى حقيقة من حقائق ذاته وقرئَ وفى السّماء أرْزاقكم بالجمع وقرئ رازقكم بصيغة اسم الفاعل والمَعنى أن الحق فىَ سماء العلو الذاتى فإن ظهر فى صورة النار لموسى عليه السلام فى الأرضَ لا فى السّماء فالعلو بحسب المَقام والمكانة لا بحسب المكان فأينما ظَهَر فَهو فى سماء عُلوّه فَهو بمعنى العلى إذ كان ولاشىء معه لا سماء ولاغيرها (ففى الحديث) كان ربّك فى عماء ليس فوقه هواء وليس تحته هواءٌ لأن الفوق والتحت من جملة الجهات فهى المفتقرة إليه ولا يفتقر هو إلى شىء فالجهةَ والزّمان دائما يميزان العبد ويتميزان به

لاغيرُ كان الله ولا شيءَ معه وهو الآن على ما كان عليه
وحاصلُ معنى هذه القراءة هو معنى وهو الله فى السموات
وفى الأرض أى ما ثَمَّ غيره فإنه الأولُ والآخرُ والظاهرُ
والباطن فأينما تولّوا فَثَمَّ وجهُ الله ومن كانَ سيدُه عليّاً
كبيراً كيف يَهتَم برزقه فإنه مَن كان مالكاً جهة من الأرض
لا يهتم عبده برزق نفسه ولو كان النّاسُ يموتون جوعاً مع
انه قد يصبحُ سيّدُه فقيرًا او ميتًا فكَم مَلِك أصبَحَ مَعزولاً
وغنى أصبَحَ عائلاً فكيف يهتم برزقه مَن كان سيّده له
ملكوتُ كل شيء وبيده خزائنُ السّمواتِ والارض إن لم يكن
هو قطع نسبتَه منه وادّعى أنه مالك نفسه ثم عبدَها لأخس
عبيدهِ الذين خلقوا من أجله وهى الدّنيا تعس عبد الدينار
تعس عبدُ الدّرهم تعس عبد الخميصة تعس وانتكسَ واذا
شيك فلا انتقش فسمّاهم عبيداً لهذه ولم يُعلَمْ أن أحداً
منهم يسجد لها وَيقولُ لشيء منها يا إلهى أو ياربّى أو يا
سيّدى فعين شغله به ونسيانهُ ربّه هوُ عين اتخاذِهِ ربّا من
دون الله مع أنّه يَعلَم يقينا أنه ليس له من ذلك الا مايسدّ
به جوعتَه أو يُوارى به عورته أو يزيل بركوبه إعياءه أو
مسكن يُكنّه من الحرّ والبرد والآخر وهم يطمئن نفسه به
يلذذُها وتلذذه تلذذا بالوهم واطمئنان قلبه به اطمئنان
بالعدم وهو يجر لنفسه بذلك التلذذ والاطمئنان البلاء
المبين قال الله عز وجل إن الذين لايرجون لقاءنا ورضوا
بالحيوة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون
أولئك مأوهم النار بما كانوا يكسبون وقال فى الذين
اطمأنوا بربهم: الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا

بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فانظر إلى أين مال هذا وإلى أين مال هذا فمن اعتمد على شيء من الدنيا سواء كان في يده أو ليس فيها معتمِد على بيت العنكبوت كما قال الله عز وجل مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فكل من اعتمد على غير الله اعتمد على بيت العنكبوت وبيت العنكبوت لايقى من حر ولابرد إذا جاءته أدنى ريح أخذته ولم تبْق له أثرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابل عند فساد الزمان إبلاء واتخذ كنزا او عقاراً مخافة الدوائر لقى الله سارقاً غالاً، ولما مَرِضَ صلى الله عليه وآله وسلم مرضَه الذى خَرَجَ فيه من الدنيا كان عندَه سبعة دنانيرَ وضَعَها عند بعضِ أهله فكان كلما أفاق مِنْ سكراته قال ائتونى بالدنانير فيغمى عليه قبل أن يؤتوه بها فلمّا أتوهُ بها مسَكَها فى يده اليسرى صلى الله عليه وآله وسلم وصارَ يُحركها بسبّابته اليُمنى ويقول ما ظنّ محمّد بربّه لو لقيَه وعندهُ هذه يعنى مُعْتمدا عليها أو تاركها لأهله يَعْتَمِدُون عليْها فأمَرَ بهاَ فتصدق بها وتَرَكَ أهله عَلى اللهَ لم يطمَئن عليهم إلا بالله ولم يكلهم إلى شيء يتركر لهم والحال أن درعه مرهون عندَ يهودى فى عشرينَ صاعاً من الشعير ففَعَل هذا وتوكل فى قضاء دَيْنه على الله تعالى وآخرُ الأمر من رسول الله صلى الله عليهَ وآله وسلم وآله وصحبه وسلم هو السنة التى أبقاها فى أمّته فالفَطِنُ الحاذِق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وآلهَ وصحّبه وسلم فى هذا وأمثاله وأمّا متابعته فى الركوعِ والسجودِ

وحدَماً فهذا يقدرُ عليه كل أحد وليس فيه كبيرُ فضل إنما متابعته فى أخلاقه الكاملة التى أثنى الله عليه بها بقوله وإنك لعلى خلق عظيم (فمنها) كونه رحمة للعالمين كلهم من الجن والإنس والدواب وغير ذلك فضلاً عن المؤمنين الذين وصفه الله بالرأفه والرحمة عليهم فقال بالمؤمنين رءوف رحيم فكان لايواجه أحداً بما يكرهه ومنها كونهُ عفوّاً كما أمره الله بقوله فاعفُ عنهُم واستغفر لهم يعنى اعفُ عنهم فى حقك فإنهم لم يقوموا به واستغفر لهم فى حقنا فإنهم لايقدرون حق قدرنا أى تب عنهم فمن يريد اتباعَه صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك يتوب عن جميع المؤمنين بالنيابة عنهم ومنهم كونه ذاكرا لله على كل أحيانه لابد ان تدخل عليه التوبه قهرًا عليه وإن أباها وهذا العفو أمرُهُ كبيرٌ جداً فلذلك قال الله عز وجل ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ومعنى لا تستوى الحسنة ولا السّيئة أى لايستويان فى المجازاة فمن عمل معك سيئة فلا يستوى مُجازاتك له بسوء مع مجازاتك له بالإحسان وإنما سمى الإحسان لمن أساء أليك جزاء لأنه فى الحقيقة أحسن إليك لكونه ألبسك حلة الاسم الصّبور والعفو والحليم فلو لم يصدُر منه إساءة مانلت أنت هذه المنزلة فقوله ولا السّيئة لفظة لا الثانية للأولى توكيدٌ لفظىٌ فهو يقول لاتستوى الحسنة والسّيئة وقوله ادفع بالتى هى أحسنُ يعنى السّيئة كقوله فى الآية الأخرى ادفع بالتى هى أحسن السّيئة نحن

أعلم بما يصفون وقال في أخرى وجزاء سيّئة سيّئة مثلها فجعلَ الجزاءَ بالسيئة سيّئة لا أزيد والمثلية متعذرة فأنى له بالميزان في ذلك الوقت وهو مملوء بالغضب حتى يُدخل عليه من الألم قدرَ الذي دخل عليه سواءً بسواء ولما كانت المثلية متعذرة علمنا أن الله ذكر ذكرهذا الشرط شرط المثلية الذي لايوجد ليفهمَنا تركَ المشروط بذلك الشرط وهو الجزاءُ بالسّيئة فهَو يقول إذا كنت لاتقدرُ ان تأخذَ حقك من غير زيادة لايحل لك أن تزيد فتؤخذ بذلك فلأن تلقى الله مظلوماً خيْرٌ لك من أن تلقاه ظالما فالواجب ترك المجازاة بالسيئة إذ انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم وأمّا العَفوُ عنه في الدنيا وفي الآخرة فهو الرتبة العليا التي هي خُلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأكابر الرسل والمقربين فذلك أمر آخر فمن هداهُ الله إليه هداه إلى الغاية الكبرى من كمال الإيمان وحاصله أنه ليس له إلا أحد أمرين إما أن يترك الجزاء بالسّوء ويطلب حقه في الآخرة وإما أن يعفو ويصير أجره على الله ويكون من ورثته صلى الله عليه وآله وسلم مع أن طلبه لحقه فيه عليه غايةَ الضرر لو فهم لأن الله يعامل العبد بوصفه وخلقه الذي يعامل الخلق به سيجزيهم وصفهم (وفي الحديث) القدسي ياعبدي أنت تدعو على من ظلمك ومن ظلمته يدعو عليك فإن شئت استجبت لك وأستجيب عليك وإن شئت آخرتكما حتى تسعكما رحمتي فإذا اختار أن يستجاب له ويستجاب عليه ربّما لايرجع كفافاً فإنه أول المظلومين الصّلاة فإن العبد إذا صلاها فأفسد خرجت مكسوفة النور وهي تقول

ضيعك الله كما ضيعتنى وكذلك الدابة إذا حملها فوق طاقتها وجوعها أو أعطشها ونحو ذلك فمن عفى عفى عنه ومن سامح سومح ومن أخذ الحق أخذ منه الحق ولا يلوم العبدُ إلاّ نفسه فالأمْرُ بيده إن شاء وَسَّع وإن شاء ضيق والسّلام وأيضا سميت المجَازاة بالسيئة سيئة لأنها تَسُوءُ صاحبَها إذا نادي المنادى يوم القيامة ليقم مَنْ أجرُه على الله وليَدْخُل الجنة بغير حساب فتقول الخلائق وَمن الذى أجرهُ على الله فيقال لهم العافون عن الناس فيقوم كذلك سبعون ألفا ويدخلون الجنة بغير حساب لاينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوانُ لما عُفى عنهم فإذا رَاى هذا من لم يعف تحسّر وعض على يديه وقرع سن الندم حيث لاينفعه ذلك ومن أكبر الضرر على من يطلب حقه كونه يصير مخاصمًا للنبى صلى الله عليه وآله وسلم هذا يجرّ إلى جهة وهو يجر إلى ضدّها فإنه عليه السّلام يشفع فى أمته ويحبّ لهم أن يتقدموا إلى الجنّة وهذا ماسكٌ فى ظالمه يجره إلى وراء فانظر إلى أى شيء فَعَله مع الرسول ﷺ هو يجرّ إلى قدّام وهذا يجرّ إلى وراء وهذا هو النزاع والمخاصمة الظاهرة فافهم ومن أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم الاعتماد على الله وحده والتوكل عليه وترك الأمر كله فى يده كما هو فيها من غير أن يختار غير ما اختار ربه له والوقوف عند حد عبوديته من غير أن ينازع الحقّ فى اسمه الملك واسمه الغنى لمحله والتزام فقره الذى وصفه الله به بقوله يا أيها النّاس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول الفقر

فخرى وبه أفتخر فجعل الفقر الذى هو حطة عند من لاعقول لهم فخره ولما كان يذكر الأمور العالية من كونه سيّدا ونحوه يقول أنا سيّد ولد آدمَ ولا فخر فإفهم وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكل نبى حرْفَة وحرفتى الفقرُ والجهادُ يعنى الفقر إلى الله الذى هو عين الغناء بالله لأن الفقر هو فقد الشىء فإن كان الشىءُ فان كان الشىء المفقودُ من القلب هو الله فذلك هو المذمومُ الذى ذمه رسولُ الله صلى اللهَ عليه وعلى آله وسلم بقوله كادَ الفقرُ أن يكون كفراً وقرنه بالكفر واستعاذ منهُ بقوله وأعُوذ بك من الكفر والفقر وإن كان المفقود من القلب ماسوى الله فذلك هو الفقر الذى هو حرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك هو الغنى المطلق فإنه لم يكن لشىء عليه حق فيكونَ مطالبا للأشياء بحقوقها فإنّ من كان غنيا بالأشياء كان عليه من الحقوق للأشياء على قدر ما فى يدهِ منها ومن كان كذلك لايقدر أنْ يدخل حضرة الحق الخاصة لأن الأشياء تطلبه بحقوقها فتمسكه وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم دَعْهُ فإن لصاحب الحق مقالاً فمن ادّعى أن الغنى مع الشكر أفضلُ من الفقر مع الصّبر فقد ضادّ النصوص الشرعيّة كلَهَا قال الله عزّ وجل فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فرددناه إلى الله فقال الله عزّ وجل واتبعوه لعلكم تهتدون وها أنت ترى حاله صلى الله عليه وآله وسلم الحاكم على الأحوال كلها حتى أحوال الأنبياء والمرسلين فإنه سيّد ولد آدم وما أحسن ما أجاد بعضهم إذ قال فى هذا المعنى:

تنازع قومٌ فى الفقر وفى الغناء
ودام لهم فى الحالتين جدال

فقيل لهذا عفة وتصبر
وقيل لهذا عطفة ونوال

وحال رسول الله أعظم شاهد
ورأيت ما فى الحال ليس يقال

وقد تجلت وهى الأسرة عنده
يمين لها من كدها وشمال

تشاكت إليه ما تلاقى فردها
عن المفرد المقصود وهى حلال

إلى أن قال فى آخرها:

فآه على حال الفقير فإنه
مَقامٌ ولكن ليس فيه رجال

◆ أى ليس ثم من يدق خيمته فى الفقر ويختاره كما اختاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقوله لعلكم تهتدون يعنى إلى ما أُهتدى إليه والذى اهتدى إليه هو ووجدك ضالا فهدى أى هداك إليك حتى علمتَ نفسَك أن حقيقتها هى الحق قال الله عزّ وجل إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله والقائل بتفضيل الغنى مع الشكر لم يتدبر القول فإنه إذا تأمل معنى هذا القول وجده مسفها لفعل الرّسول صلى الله

عليه وآله وسلم فهو يقول باللازم الرسول ترك الأفضل
واختار الأخسر وهذا ليس من كمال العقل فانظر فى هذا
القول ما أهجته وما أفضحه وما أشنعه وما أبشعه وما
أقبحه فتبين أن الفقر أفضل إذ لا أحد يقدر على الشكر
مع الغنى كما يقدر عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم ومع ذلك هَرَبَ إلى الفقر علمًا منه بفضله وإلا
فلو كان بيده الدنيا كلها ماصرفَها إلاّ فيما يرضىَ الله
ورسوله قطعًا فقد طلعَ النهارُ إن كان ثم إبطال والسلام
فكيف يثق صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما يعطاه من
العرض الفانى ويترك الاطمئنان بما فى يد ربه عز وجل
وهو القائل لايؤمن أحدُكم حتى يكون بما فى يد الله أوثق
منه مما فى يده وهذاالحديث فيه من الوعيد لمن لم يثق
بربه فى رزقه مالا مزيد عليه فإنه نفى عنه الإيمان وهو
كذلك لأنه كَذب الله فيما وَعَدَ به وليس للكفر معنى غير
تكذيب الله ورسوله وردّ ماجاء به رسوله من عنده وإذا قلت
هذا الكلام لواحد ممن يدعى العلم وليس متحققًا بحقائقه
أتاك بالتوحيد اللّسانى وقال لك الأسباب ما تنكر ونحو
ذلك وهو لم يتقض إلى كونه منهيا عن أن يثق بما فى يده
ويعتمد عليه فضلا عن السبب الذى لا يدرى هل فى علم
الله يجىء منه شىء أم لا واختيار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الفقر للاقتداء به كما قال صلى الله عليه
وآله وسلم إذ قال ما أصبح فى آل محمد صاعٌ من طعام ولا
صاعٌ من تمر ولا صاعٌ من شعير وما قال ذلك محمدٌ
سخطا لرزق ربه ولكن لتقتدى بمحمَّدٍ أمته فلو اختار الملك

والغنى لكان كل منا يطلب الملك ويقول للاقتداء وها هو مع
أنه اختار الفقر كيف صار التنافس فى الدنيا والتزاحم فى
الملك وهذا كله من كونه صلى الله عليه وآله وسلم رحمة
للعالمين وانظر إلى أخلاق المؤمنين الذين هم عند الله
مؤمنون جاء سائلٌ إلى سيدنا علىّ بن أبى طالب رضي الله عنه
فسأله فأرسل علىّ رضي الله عنه إلى فاطمة رضى الله عنها قال له
قل لها تعطيك درهما من الدراهم الستة التى عندها
فجاءها فقال لها ذلك فقالت له قل إنه ترك كل واحد منها
فى حاجة فجاءه فقال له ذلك قال له ارجع قل لها تعطيك
الدراهم الستة كلها فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم يقول لا يؤمن أحدكم حتى يكون بما فى
يد الله أوثق منه مما فى يده فجاءها فأعطته إياها فجاء
بها إلى علىّ فتصدق بها رضي الله عنه وعما قليل إذ مَرَّ رجلٌ ببعير
يقتاده فناداه علىٌّ يا صاحب البعير البيعَ البيع قال له نعمْ
قال له بكم تبيعه قال بكذا وكذاً قال له أنخه على أنا
نؤخرك بثمنه شيئًا فأناخه وذهب فجاء رجل فطاف بالبعير
فقال البعير للبيع فأجابه علىّ رضي الله عنه نعم قال بكم قال بكذا
فزاد علىّ على الثمن الذى اشتراه به ستين درهما قال
أخذته فعد له الثمن الذى اشترى به وستين درهماً فأرسل
إلى البايع الأول على أنه رجل معروف فأوفاه ثمنه وأخذ
الستين درهما إلى داره وجاء إلى فاطمة يخرخش فيها
فقالت له ما هذا قال هذا ما وعد الله به على لسان رسوله
الحسنة بعشرة أمثالها أعطينا ستة جاءنا ستون فبينما هم
كذلك إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم

عليهم فآذنا له فدخل فلما استقر به المجلس حكيا له الحكاية قال له يا علىّ أتدرى من البائع قال لا قال جبريل قال أتدرى من المشترى قال لا قال: ميكائيل ومجىء جبريل فى صورة رجل معروف فى هذه القصة كمجيئه فى صورة دحية للبس فانظروا ما احسن الوثوق بالله لما وثق على ﷺ خدم له الملائكة فى رزقه جبريل جاء بجمل من الغيب حلالا طيباً وميكائيل جاء بدراهم من الغيب وقيل لبعض الأولياء بمصر السعر قد غلا قال لو رجمت السماء نحاسا والأرض رصاصاً وأهل مصر كلهم عيالى ما أبالى من هم الرزق حكايات الأولى جاء رجل إلى بعض الأولياء بالغرب فقال له أريد الحج وما عندى زاد قال له هو الرزق واحد فليس هنا واحد جواد وهناك آخر بخيل الذى يرزق هنا هو الذى يرزق هناك ثم قال له قم فاذهب هكذا فى الشمس قال مرحبا فقام يمشى قال له اترك ظلك لا يذهب معك قال له كيف أعمل له حتى أقطعه عنى قال اجهد جهدك قال له لا يمكن قال هكذا رزقك لازم لك لا ينفك عنك كما لا ينفك الظل من الشخص إذا كان فى النور هكذا. الحكاية الثانية جاء رجل إلى بعض الصالحين فشكا إليه كثرة العيال وقلة ذات اليد فقال اذهب إلى بيتك فكل من وجدت رزقه عليك فأخرجه من بيتك وكل من وجدت رزقه على الله فدعه مكانه فقال له ما منهم إلا ورزقه على الله قال هو ذاك يعنى له مرتين آه آه من ثقل حمل ليس على ظهرك منه شىء الحكاية الثالثة كان رجل من الصالحين فى المسجد عاكف فيه لا يخرج منه لتدبير رزقه ولا غيره فجاء

إمام ذلك المسجد يوما فقال له من أين تأكل فقال له أنت شاك فى وعد الله لا تصح الصلاة خلفك لا أمكث حتى أقضى جميع الصلاة التى صليت خلفك. الحكاية الرابعة كان رجل من الصالحين فى مسجد كهذا المتقدم فجاءه إمام ذلك المسجد فقال له من أين تأكل قال له هنا رجل يهودى تكفل لى كل يوم برغيفين رغيف عشاء ورغيف غداء قال له إذا لا بأس فلما أدبر ناداه فجاءه فقال له يا ضعيف اليقين رضيت لى بذمة اليهودى ولم ترض لى بذمة أرحم الراحمين الذى له خزائن السموات والأرض لا ألبث حتى أصلى جميع الصلاة التى صليت خلفك الحكاية الخامسة كان رجل من الصالحين كهذين أيضا لا يخرج من المسجد فقال له رجل من أين تأكل قال له ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون. الحكاية السادسة كان رجل منهم أيضا بالمغرب كهؤلاء لا يخرج من المسجد فقال له بعض الناس من أين تأكل قال من عند الله قال له يدلى لك بالقفة قال له العالم كله قفافه يدلى بما شاء فجاءه مرة فقال له يا فلان عندى حاجة وقعت منى فى البئر أريد أن تذهب معى وتخرجها إلى قال له مرحبا فذهب معه فدلاه فى بئر فى بيته بحبل فتدلى حتى إذا بلغ قعرها قال له فك الحبل ففكه قال له اجلس مكانك حتى يدلى لك بالقفة فذهب الرجل إلى السوق فمكث بدكانه ما شاء الله يبتاع ثم رجع إلى بيته فكانت امرأته أرسلت الجارية فاشترت طعاما يسمى السفنجة من ألذ الأطعمة بالمغرب وجعلت عليه السمن والعسل لتأكلانه فلما وضعتاه بين أيديهما فإذا بدق

على الباب فما عرفنا أين تضعانه منه فأمرت الجارية أن تجعله فى قفة وتربطها بحبل وتدليه فى البئر ففعلت والرجل قاعد والقفة على رأسه فأخذها وأخرج الآنية وجلس الرجل يأكل حتى شبع ثم وضعها مكانها فى القفة فلما خرج الرجل جاءت الجارية فأخرجت قفتها فلما جاء الرجل بالعشى جاء فاطلع على صاحبه وقال له السلام عليكم فقال له عليك السلام قال له دلى لك بالقفة قال نعم دلى لى بالقفة فذهب الرجل إلى الجارية فسألها فأخفته الخبر فقال لها لأوجعنك ضرباً أو تخبرينى فحكت له أن الست ارسلتنى اخذت سفنجا وسمنا وعسلا فلما وضعناه بين أيدينا وجعلنا عليه السمن والعسل سمعنا الدق بالباب فأردنا أن نخفيه منك فما وجدنا مكانا يصلح لذلك غير البئر فجعلناه فى قفة ودليناه بحبل فى البئر فقام الرجل إلى ذلك الصالح فأخرجه واعتذر إليه وحكايات الرزق بغير تدبير لا حد لها ولا حصر أظهر من أن تحتاج إلى تبيين وإنما من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فها نحن نرى الحيتان فى البحر والصيد فى الفلاة سميناً ولا زرع عنده ولا تجارة ولا مال ورثه عن أبيه ولا جده ولا هو معاشر للناس ومجاور لهم حتى يأخذ من عندهم كالفار ومن أعجب الحكايات ما قالت النملة لسليمان ﷺ ولما أتى على وادى النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها إلى آخره والذى أعجبه منها فأضحكه كونها نزهته عن الظلم هو وجنوده بقولها وهم لا يشعرون يعنى لا

يتعمدونكم بالوطء والحطم فى اللغة الهلاك وهو فى الظاهر معلوم أى الهلاك الدنيوى وفى الباطن الهلاك الأخروى لأنه لما سألها سليمان عليه السلام ما أردت بقولك لا يحطمنكم سليمان وجنوده قالت قلت لهم ذلك لئلا يروا ما أنت فيه فيزدروا نعمة الله عليهم فلا يشكرون ما هم فيه فيهلكون لأنهم إذا رأوا ما هم فيه فيهلكون لأنهم إذا رأوا صغر أجسامهم وضعفهم ورأوا عرش الذى هو فيه على كبره والأشجار المصطنعة فيه من النخل وغيره الساق ذهب والأغصان در والثمار جواهر وبواقيت وزمرد وزبرجد والماس وغايته فيه من كل لون على صفة عجيبة لم يكن لها فى الدنيا نظير والطيور تظلله بأجنحتها مالئة الأفق والجن والإنس حوله والخيل المسومة التى لا يحصيها إلا الله وكثرة النعم رأوا انفسهم أنهم ليسوا منعما عليهم بشىء فكفروا نعمة ما هم فيه فهلكوا ثم إن النملة جاءت بنبقة تدحرجها حتى أقامتها بين يدى سليمان عليه السلام وقالت له هذه هدية يا نبى الله والهدية على قدر مهديها لا على قدر من تهدى إليه فأعجبه حسن أدبها ومنطقها فقال لها سلينى من ملكى هذا ما شئت أعطك إياه قالت له أنت عاجز والسؤال من عاجز غير جائز قال لها لابد أن تسألينى شيئا قالت لابد قال لابد قالت له زد فى رزقى شيئا يعنى على الذى كتب الله لى قال لها هذا ليس عندى قالت ما قلت لك أنت عاجز قال سلينى غير هذا قالت له زد فى أجلى شيئا يعنى إذا كنت فى علم الله وكتابه أموت اليوم مثلا أخر عنى إلى غد قال هذا ليس فى يدى قالت له ما قلت لك أنت عاجز

وهو ﷺ لا يملك هذا لنفسه فلا يقدر أن يزيد فى رزق نفسه ولا فى أجل نفسه فكيف يملك لها فالرزق مقسوم لو اجتمع الأولياء كلهم والملائكة كلهم والأنبياء كلهم والمرسلون كلهم ما قدروا أن يزيدوا فيه لأنفسهم شيئا على القدر الذى كتبه الله فضلا عن أن يزيدوه لغيرهم لأنه ليس فى أيديهم بل فى يد الله عز وجل وحده هذا سيّدهم أجمعين محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال الله له قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضرا فكيف بغيره ولما قال له رجل ادع الله لى أن يزوجنى قال له لو دعوت لك أنا وجبريل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش ما تزوجت إلا المرأة التى كتب لك فأمر الرزق مفروغ منه وقال ﷺ لرجل من أصحابه ما قدر ما أن تمضغه فلا بد أن تمضغه فكله ويحك بعز ولا تاكل بذل أى كله وأنت عزيز النفس غير متملق فيه إلى أحد ومتعلق بالعزيز جل جلاله مشغول القلب بربك متوكل عليه مشتغلا بما خلقك ربك من أجله فاخضع للعزيز الحكيم ولا تخضع للذليل الذى لا يملك شيئا ولا يعطى إلا إذا سخره المعطى بيده جل جلاله بل أنت وإياه فى ذلك واحد يجرى عليه رزقه من عند الله كما يجرى عليك بلا فرق ولا تسأل غير ربّك وإن أجرى الله لك على يده شيئا لا بالمقال ولا بالحال تكن سيد الرجال والذى يأكله بذل هو الذى يتملق فى رزقه إلى المخلوق كائنا من كان ولو نبيا أو ملكا لأنه ليس فى يده شىء منه وعليك إذا أسدى إليك أحد من المخلوقين أن تشكره لكونه آتيه من الله لك لا على أنه معط ولو نبيا أو ملكا وشكره هو الدعاء له قال ﷺ من أسدى

إليه معروفا فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء فهذا هو معنى شكر الواسطة لا غير وقوله أبلغ فى الثناء لأنه أحاله على الله الذى يقدر أن يكافئه ولم يكله إلى مكافأته هو له لأنه إذا كافأه هو يكافئه على قدر عجزه وضعفه والحق يكافىء على قدر قوة كرمه وقدرته هذا رسول الله ﷺ يقول فإنك إن تكلنى إلى نفسى تكلنى إلى ضعف وعورة وعجز وأما الثناء عليه بمعنى مدحه ورؤية أنه معط فهذا منهى عنه قال رسول الله لا ترضين أحدا بسخط الله ولا تمدحن أحدا على رزق الله ولا تذمن أحدا على ما لم يأتك الله فافهم الفرق فإنه ظاهر لمن هداه الله سواء السبيل وإذا تحقق لك أن الرزق كله فى يد الله سبحانه وحده وما أجراه على يد المخلوقين فهو فى يده فى عين كونه فى أيديهم فهم وما فى أيديهم الكل فى يد الله فلا تعول إلا عليه لأن الرزق نعمة وكل نعمة منه وما بكم من نعمة فمن الله أى لا من غيره قال ﷺ فيما يرويه عن الله عز وجل يا موسى إذا رأيت النعمة منى فقد شكرتنى حق الشكر يعنى وإذا رأيتها من غيرى فقد كفرتنى حق الكفر فالخلق آلات فى بعض الأوقات لأن الحق تارة يخلق شيئا ويفعل به وتارة يفعل بقوله كن بغير واسطة آلة فجميع ما تريد من المفعولات فعل واحد سواء كان بواسطة آلة كأن يخلق إنسانا ثم يقتل بيده أحد فذلك الإنسان آلة للقتل كما أن السيف مثلا آلة لذلك الإنسان فى ذلك القتل وقد اوضح ذلك فى كتابه العزيز فقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم يعنى بأيديكم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى يعنى

بيدك فجعلتا له كالآلة لنا وما هو نسب التعذيب له فقال قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم فبين بهذه الآية معنى نسبة الفعل إلى السبب كونه آلة والله الفاعل به وقال ﷺ إنما أنا قاسم والله المعطى يعنى بيدى فقد كشف لك عن الأمر كما ينبغى أن كنت تبصر وإلا فالشمس نعمة غارية ولا يبصرها الأعمى ولا يقدح ذلك فى كونها موجودة مشرقًا نورها فى العالم

ما ضر شمس الضحى فى الأفق طالعة

أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

وإذا كان هو لا يبصر فالخلل فيه هو لا فى وجود الشمس فإذ قال أرونيها قيل له هات لك بصرا ونحن نريكها ولا بصر إلا بالتقوى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شىء عليم وإن قال ائتونى بدليل على وجودها قيل له أو ليس يصح فى الأذهان شىء. إذا احتاج النهار إلى دليل فهذا ما كان من الله بواسطة وأما ما كان بلا واسطة فهو معلوم حتى للكفار إذ الله هو الفاعل له ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله فهو بكلمة كن بالاتفاق فقد ظهر لك أن الأسباب والمسببات كلها مخلوقة لله تعالى فبروز المسبب عن قول الحق بالسبب كن لا عن السبب فضرب الحق للمقتول بيد القاتل مع إرادة القتل هو قول الحق للمقتول كن ميتا وهكذا سائر وقع الأسباب على الأسباب حتى تنشأ عنها مسببات وإذا أراد وقوع السبب وعدم بروز المسبب عنه لم يبرز فالخلق كلهم الآدميون وغيرهم ليس من أنفسهم حركة ولا سكون ولا فاعلية

وليست الفاعلية إلا لله وحده بالإرادة فمن طمع فى أحد وجعل يتملق له كمن طمع فى حجر وجعل يتملق له ويخضع كلاهما واحد فى خراب العقل وعدم التمييز وهل يشك أحد فى خراب عقل من جعل يتملق فى حجر أو مدر أو شجر ويرجو منه نفعا أو ضرا هكذا الخلق كلهم حجارة وما بعد هذا المثال من بيان والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم فإنه يهدى بالإرادة لا بالبيان كما قال الله سبحانه لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدى من يشاء وقال ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة إلى قوله إلا أن يشاء الله فالرسل المراد منهم إبلاغ الحجة والهدى بيد الله سبحانه ليس عليك هداهم وما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ فإنما عليه ما حمل يعنى التبليغ لا غير فانظروا رحمكم الله هذه النملة أين بلغت من اليقين بربها حتى فضحت كثيرا ممن يدعى العلم فضلا عن غيرهم فإنها نملة ضعيفة محتاجة وهو نبى الله سليمان الذى أوتى ملكا لا ينبغى لأحد من بعده قطعت طمعها منه فكيف بمن إذا قال له واحد من الأمراء ممن يملك قطعة من الأرض يسيرة سلنى ما شئت أعطك إياه وانبسط واتسع فيه واعتقد أنه يقدر على ذلك ووثق به وعول عليه ولأنه أكرمه غاية الإكرام أفتكون النملة أوثق برزقها من مؤمن أف لمن كانت النملة أوثق برزقها منه فأين الإيمان اللهم اردد علينا عقولنا من عروجها فى سماء الغفلة حتى نميز بها ما يرضيك فنأتيه ولا نعول على غيرك فى رزق ولا غيره فالسعيد الموفق من اشتغل بما خلقه ربه له وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فاكتفى بما ضمن له

سبحانه بقوله ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين أى ما أريد منهم أن يطعموا أنفسهم فجعل طعامهم أنفسهم إطعام منه سبحانه كقوله جعت فلم تطعمنى وانظر كم أكد الرزق بتوكيدات والرزاق فعال بصيغة المبالغة وذو القوة أتى بذو التى هى بمعنى صاحب أى الذى لا تنفك قوته والمتين يعنى العظيم هذا كله لنطمئن به ونسكن من حركة الاهتمام بالرزق ثم قال بعدها فى حق من لا يطمئن بوعد الله المشتغل بما ضمن له عما خلق لأجله قال وللذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون وأى ظالم اكبر ممن ظلم المقام الإلهى فلم يوفه حقه من التصديق وبات يتهم ربه بعد أن أقسم له بقوله فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون وسماهم كافرين لأنه قال والكافرون هم الظالمون وقد كفروا جميع ما أنعم الله عليهم به إذ الكفر يطلق على الستر كمثل غيث أعجب الكفار نباته والكفار هم الذين يكفرون الحب أى يدفنونه وهؤلاء دفنوا جميع نعم الله التى عليهم وأظهروا ضدها لأن الإنسان كفور فإنهم لم يروا النعمة إلا كثرة العروض وكون احدهم خياله مليح بين الناس بخروق ونحوها ونسى نعمة العافية التى هى أم النعم فإنه لو كانت عنده الدنيا كلها من جبل قاف إلى جبل قاف ماكل ومشارب ومناكح وملابس ومراكب وفقد العافية صار ذلك كله عنده أمر من كل صبر وهذه الجوارح التى أنعم الله عليه بها من سمع وبصر ولسان ويد ورجل ونحوها لو قيل له تبيع جارحة منها بملأ الدنيا ما باعها ورضى أن يرعى الحشيش مع

الدواب فى الخلا وهو صحيح الأعضاء معافا ولا تسأل عن نعمة العقل التى بها يميز جميع النعم ويعرف بها ربه ويميز بها الشرائع التى يعامل بها الله فيحوز رضوانه الأكبر.فإنه لا يبيعها بملء ما بين السماء والأرض من قاف إلى قاف مائة ألف مرة وأكثر لأنه حينئذ هو والبهيمة واحد لا يميز بين أمه وأخته وبنته وزوجته ولا يعرف حقا من باطل فانظر ما أعظم ملك كل واحد منا وهو لم يشكره ويرى أنه أفقر الفقراء ولا تسأل عن نعمة الإيمان وكونه من أمة سيد الأولين والآخرين فما أعظم كفران الإنسان وأى ملك له هذا الملك الذى أثنى الله بمثله على بنى إسرائيل على لسان موسى ﷺ فقال يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وثمرة حكايته لنا ذلك فى كتابنا وبنو إسرائيل قد درجوا وانقضت شرائعهم بانقضائهم إلا لنقوم بالشكر على ما نحن فيه إذا كنا نعقل وإذا كنا بلداء ليس عندنا أدنى فهم ولا عقل نميز به فمع من يتكلم الحق مع الجمادات اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا أرحم الراحمين فإنه لا حول ولا قوة إلا بك فنحن مغمورون فى النعم أكثر من عمر الحوت فى البحر وغافلون عن هذا كله إن الإنسان لكفور وأكثرنا مخاصم لله عز وجل لمَ لمْ يعط ما يشغله به عن طاعته والاشتغال به ويجعله كالذين قال فيهم فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا وأى عذاب أكبر من الاشتغال بغير الله نعوذ بالله من مكره فمثل هذا الذى هو غير راض بتدبير سيده لو وجد قدرة على قتال ربه ورفع

يده عن هذا التدبير الذى دبره به من ألم الفقر والمرض ونحوها فعل ولكن لم يجد فهو ساكت قهرا عليه فهو صادق عليه قول الله عز وجل أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ولم يتفطن لذلك لأن بصيرته عميت بكثرة خصومته مع الله فلا يبصر الحق ليأتيه ولا الباطل ليتقيه وزين له سوء عمله نعوذ بالله اللهم إنا نسألك توبة تردنا بها إليك حتى نلقاك راضين بك ربا آمين وقوله سبحانه إن الإنسان لكفور هو قوله إن الإنسان لربه لكنود لأن الكنود فسر بأنه الذى يعد المصائب وهو نسيان النعم مع أن المصائب قد تكون سبب سعادته عند ربه وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم فالمؤمن الكامل لا يرى من الله إلا الخير فى الجميع وهى كذلك فى نفس الأمر كلها خير وقد وصف الله المتقين الذين هم أحباؤه بذلك فقال وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم من الأحكام الكونية والشرعية قالوا خيرا فكلما نزل بالعبد من ما يلائم وما لا يلائم العافية والمرض والشبع والجوع والرى والعطش والأمن والخوف ونحوها من جميع ما يحدث فى الوجود منزل من الله وكلها خير فى نظر المتقين قيل لبعض الصالحين إن الامراء ظلموا وفعلوا وتركوا فقال قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله إنى أعلم مالا تعلمون فمن ملأ قلبه بالهموم والغموم من أجل ما فيه الناس أضاع نفسه وخسر عمره ولم يدفع ذلك شيئا ولم ينفع أحدا فيضر نفسه ويضيع حظه من امتلأ قلبه بعظمة ربه واستحضار الشرور فى قلبه بدل ذكر الله عز وجل ومن

أقبل على ربه واستغرق فيه وغاب عما هو فيه نفع نفسه ونفعهم أيضا لأنه يصبح من الذين يدفع الله بهم البلاء قال رسول الله ﷺ إن الله ليغضب على العباد حتى لم يبق إلا نزول البلاء عليهم نظر إلى حملة القرآن فأنزل رضا وحملته هم الواقفون مع حدوده فويل لهم مما حفظوا وويل لهم مما ضيعوافوعدهم بويلين فمن كان مقبلا على ربه فى السراء والضراء وفى حال نزول البلاء بالعباد فذلك الذى لا تضره الفتنة وهو الذى فهم معنى قول الله عز وجل فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون أى إلى الله فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعنى لنفهم ذلك فالذى يتعرف إلى الله فى الرخاء يعرفه فى الشدة قال الله عز وجل فى حق يونس عليه السلام فلولا أنه كان من المسبحين للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون يعنى لولا أنه كان قبل التقام الحوت له مسبحا للبث فى بطنه أى لصار ذلك قبره فالتضرع الذى ينفع العبد عند نزول البلاء به هو تضرعه سابقا إلى ربه وفراره إليه حين يفر غيره منه وهى البلايا من البأساء والضراء تنزل بالعبد لترده إلى عبوديته وترجعه إلى سيده لا غير فالحق يحسن للعبد بأنواع الإحسان أيضا كما قال سبحانه ثم يبدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوافإذا لم يفهم ولم يرجع لا بهذا ولا هذه أخذه حين لم يثبت فى رجوعه مطمع كما قال فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون فقول الله عز وجل وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون شامل الحسنات والسيئات يعنى ما يستحسنونه وما يسوؤهم وشامل الحسنات والسيئات بمعنى

ما يترتب عليه الثواب والعقاب فإن الله يبتلى العبد بالحسنة حتى ينظر هل يرى الحسنة من الله فإنها أكبر نعمة وما بكم من نعمة فمن الله ومتى رآها من نفسه فقد افترى على الله الكذب وصار من الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فإن الفاعل للحسنة هو الله وهو يمتدح بها وإذا كان إنسان يقول فلان عنده كذا كذا على أنه يفتخر بذلك فهل عنده من العقل شيء هكذا من يمتدح بفعل حسنة وهو لم يعملها والله خلقكم وما تعملون وأن الله يبتلى العبد بالسيئة لينظر هل يفر إلى ربه ويفزع إليه فى غفرانها أو يتعظ بها من رحمة ربه ويرى أنه لا يغفر له فيستعظم ذنبه فى جنب كرم الله فيهلك وفى الحديث القدسى لو كنت معجلا لعقوبة أو كانت العجلة من شأنى لعجلتها للقانطين من رحمتى يذنب أحدهم الذنب فيستعظمه فى جنب عفوى والذى هو عبد الله عز وجل خالص لا يقف مع هذه ولا مع هذه لا يرجو إحسان نفسه ولا تؤيسه إساءة فلو قتل الناس كلهم وفيهم الأنبياء ما قنطه ذلك من رحمة ربه ولو عمل أمثال الجبال حسنات ما رجاها ولا يرجو إلا ربه فلا يصده عن ربه صاد ولا يعلق قلبه بغيره ولا يفتنه عنه حور ولا قصور ولا غيرهما من النعيم الدائم ولا يشغله عنه خوف صقر ولا جحيم نار كل ذلك بمحبة سيده أصم أعمى عن غير محبوبه كما قال ﷺ حبك الشيء يعمى ويصم فلا يعظم فى قلبه غيره ولا يكبر فى عينه سواه ولا شك أنه إذا كان هذا هكذا نجا من كل سوء فى الدنيا والآخرة وإذا كبر غير ربه فى قلبه وعظم لاحظه وصار يعمل له فما يلاحظ

الخلق ويعمل من أجلهم إلا لكونهم أعظم فى قلبه من الله والجنة من جملة ذلك والنار من جملة ذلك لأنهما خلق من خلقه فلو عرف الناس الحق ما التفتوا إلى غيره فاللذة بالحق تمرر عند صاحبها جميع اللذات الدنيوية والأخروية من حور وقصور وأشجار وأنهار وغير ذلك قال ﷺ ما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم أذاقنا الله وإياكم حلاوة النظر إلى وجهه الكريم آمين آمين وإذا كان الحق حبيبه أحب كل شىء فى الوجود لكونه من حبيبه فمن عرف أن الضاربة له يد حبيبه قبلها ظهرا لبطن

إذا مـــا رأيت الله فى الكل فـــاعـــلا
رأيت جـــمـــيع الكائنات مـــلاحـــا

فالذى لم يعرف العبد حقيقة الخير فيه يقلد فيه الله الذى يعلم وقد قال الله سبحانه صنع الله الذى أتقن كل شىء فشهد أن كل شىء متقن فالطويل ذلك غاية إتقانه والقصير ذلك غاية إتقانه وكذلك غيرهما فمن استقبح شيئا منها أو استقذره فقد كذب الله فى قوله الذى أتقن كل شىء خلقه وقال سبحانه الذى أحسن كل شىء خلقه وقال ﷺ كل خلق الله تعالى حسن (**حكاية لطيفة**) كان رجل من البدو كلما أحس بشىء قال خير لم يسمع منه إلا قول خير فاجتمع كبار عشيرته يوما وأوصوا رعاة الابل فقالوا لهم إذا رحتم اليوم فى الماء اعقلوا إبل عمكم فلان وراء الجبل كلها ولا تأتوا منها ببعير واحد لا هى ولا أولادها وتعالوا بالإبل الأخرى إلى المراح فغدوا سارحين فلما راحوا فى

العشى فعلوا كما مروا فقيل يا فلان الإبل كلها جاءت إلا إبلك فقال على عادته خيرا فباتوا تلك الليلة فاتفق أن صحبهم العدو فى مراحهم صبيحة تلك الليلة وأخذوا جميع الإبل فما سلمت إلا إبله التى عقلوها له هم بأنفسهم فانظر لما كان لا يرى من الله إلا خيرا لم يره الله منه إلا خيرا وقد قال الله فى الحديث القدسى أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء (فالله) سبحانه وتعالى يجعلنا ممن يحسن ظنه بربه ولا نكون من الظانين بالله ظن السوء فى جميع ما أنزل بعباده كهذه الفتن الواقعة فى زماننا هذا الدينية والدنيوية فكلها المقصود فيها الفرار إلى الله وهى من جملة البأساء والضراء وهى تقول ففروا إلى الله لكونه أهلا أن يفر إليه من كل شىء لا لأجل النجاة فقط فيكون الفرار معلولا فهو منجيكم بلا شك فإنه قال ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه إلى آخر ما ذكر فى الرسل ومن معهم فانتم اعملوا لوجهه وهو لا يقصر فيما وعد به والفار من شىء يفرغ وسعه فى الهروب منه وإلا أدركه وقد ذكر صفة الفرار بقوله كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة والقسورة أنثى الأسد والذكر قسور فأنثاه عند أشبالها أشد من ذكره فمن فر من ما سوى الله إلى الله هكذا نجا لامحالة ولا تضره الفتن التى الناس فيها يخرج بدينه سالما منها ومن كان هكذا صفته فهو ولى الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر خرج الى المسجد فوجد معاذا يبكى عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليسير من الريا شرك ومن عادى أولياء الله تعالى فقد بارز الله بالمحاربة إن الله يحبّ الأبرارَ الأتقياء الذين إن غابوا لم يفقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة ففسر قوله إن الله يحب الأبرار الخ بأولياء الله الذين من عاداهم فقد حارب الله والغبراء المظلمة هى الفتنة فأكثر الناس فى كل وقت فيما هم فيه من الشر وأولياء الله فيما هم فيه من الاشتغال بالله الذى هو نهاية الخير . وقد علموا أن مافيه الناس هو مراد الحق منهم فى ذلك الوقت قال بعض الأولياء لبعض ما مراد الله من خلقه قال ماهم عليه يعنى أن ربك فعال لما يريد وقد قدمنا أن الله أنزل ذلك ابتلاء وتقريرا إليه وهو ناظر كيف يعمل العبد وهذا حال الزمان قديماً وحديثا المحسن فى إحسانه والمسئ فى إساءته من عهد أول رسول إلى آخر الدهر قيل لبعض العلماء بالمغرب الزمان قد فسد قال متى كان الزمان صالحا حين كان الخليل يوما فى النار أو حين كان زكريا ينشر بالمنشار أو حين شج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكسر رباعيته الكفار أو حين كان رأس الحسين يطاف به فى الأقطار يعنى أن الزمان صلاحه صلاح أهله وفساده فساد أهله وهم قسمان فى كل آن فالمشغول بالله تعالى عن الاهتمام بشأن العباد وفتنتهم لايقول له الحق لِمَ لَمّ تترك الاشتغال بى والمشغول بالخلق وأحوالهم الخيرية فضلا عن الشرية غافل عن الله اذ ليس له قلبان واحد يشغله بالله

وواحد بالخلق ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولابد أن يسأله الحق ويقول قلت لك ولا تكن من الغافلين ماذا عملتَ فيما قلت لك فأى جواب عنده لربه فهو هالك إلا أن يرحم الله والكامل من الرّجال من كان متبعاً للرسول ﷺ فى جميع الأقوال والأفعال لا يأمر بشيء إلا هو أسبق الناس إليه ولا ينهى عن شيء إلا وهو أبعد الناس عنه رحمة للعالمين عفو عنهم فيما صدر منهم إليه راجع إلى الله فى جميع الأحوال وفى هذا القدر كفاية لمن هداه الله سبحانه سواء السبيل ونسأل الله سبحانه أن يحسن أدبنا معه وأن يجعلنا راضين بربوبيته عنه فى جميع أحكامه وأن يفهمنا فيها أسرار حكمته البالغة وأن يطمئنا من شوائب الاعتراض عليه والنزاع معه حتى لا نشتهى إلا ما قضاه آمين آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة عدد ما وسعه علم الله انتهى.

ترجمة صاحب هذه الأحزاب رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله هذه نبذة يسيرة فى ترجمة صاحب هذه الأحزاب الشريفة هو سيدنا ومولانا

وفخرنا وملجأنا وسندنا وذخرنا السيّد أحمد بن إدريس رضي الله عنه من السادة المشهورين ببلاد المغرب فهو شريف حسينى من نسل سيّدنا ومولانا الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه مولده بلدة عرايش على ساحل بحر المغرب من أعمال مدينة فاس اشتغل من أول عمره مدة سنين بتحصيل العلوم الظاهرة إلى أن برع فيها ببلدة فاس وأذن له بالتدريس من أساتذته الأكياس وصار يدرس فيما شاء الله وكان من جملة من يحضر فى درسه أحيانا شيخه عبدالوهاب التازى رضي الله عنه قبل أن يأخذ عنه حتى كان سيدى عبدالوهاب يقول لسيدى أحمد بعد انقطاعه إليه وكمال تأدبه بالحضور بين يديه أين تلك الهدرة يا أحمد يشير بذلك إلى هدرة التدريس وأما طريقته رضى الله عنه فسماها العارف بالله تعالى السيّد محمد السنوسى فى كتابه المنهل الروى الرائق فى أسانيد العلوم وأصول الطرائق الطريقة المحمدية ولفظه: وأرى الطريقة المحمدية من وجوه أعلاها ما أخذنا عن شيخنا قطب العارفين وإمام المحققين مولانا السيّد أحمد بن إدريس عن شيخه العارف بالله السيد عبدالوهّاب التازى عن شيخه العارف بالله السيّد عبدالعزيز بن مسعود الدباغ الفاسى عن سيّدنا ومولانا أبى العباس الخضر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو من أعالى الأسانيد القليلة الوجود وهذا باعتبار اجتماع الخضر عليه السلام بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم حال حياته كأخذ سائر الصحابة عنه وأخذ السيّد عبدالعزيز عنه كأخذ سائر التابعين عن

ثابتى الصحبة من معاصرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهلم جرا فتكون الوسائط بيننا وبين النبى صلى الله عليه وآله وسلم أربعة ولله الحمد وله الشكر وأما الاخذ عنه والاجتماع به صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومناما بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم فقد حصل لكل من مشايخ السند الثلاثة بل لم يكن لكل منهم فى آخر أمره معول فى شىء إلا عليه ولا رجوع إلا إليه صلى الله عليه وآله وسلم أن شيخنا أبا العباس العرائشى اخذ فى أول أمره عن شيخه أبى المواهب التازى ولقنه لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله وأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقنه إياها قائلا لا أنفع للعبد من لا إله إلا الله محمد رسول الله وفيه أيضا وأما شيخنا أبى العباس العرائشى فكان له فى ذلك (أى الاجتماع به صلى الله عليه وآله وسلم يقظة) القدم الراسخ كشيخه أبى المواهب التازى وشيخ شيخه الدباغ وشرح أحواله معه صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن استيفاؤها إذ كان آخر أمره بل أوله وأوسطه ليس له معول إلا عليه ولا رجوع فى شىء إلا إليه صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم اهـ. وأما عنوانها فعنوان الطريقة الشاذلية رضى الله عن أصحابها لأن تسليكهم بالتهليل والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار والأدعية والأحزاب المحتوية على أنواع الالتجاءات والافتقار والتضرع والاضطرار كما قال صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء مخ العبادة الدعاء هو العبادة وطريقة سيدنا أحمد بن إدريس رضي الله عنه كذلك وكان شيخنا

ﷺ يسميها أحمدية نسبة إلى ذاته قدس الله سره لما قد خصه صلى الله عليه وآله وسلم بها وبأذكارها الجامعة وأحزابها ومشاربها الواسعة حتى قال قدس الله سره كما سمعناه من شيخنا مرارا ما يعرف أحدكم مقدار طريقتى إلا إذا أغمضت عينه الرجال ايش حطوا له وكان ﷺ يقول لكل نبى دعوة مجابة ولكل ولى له عند نبيه صلى الله عليه وآله وسلم طلبة مقبولة ولما جاء وقتها سألته صلى الله عليه وآله وسلم أن يتولى أصحابى بذاته الخاصة فى الإمداد فقال من انتمى إليك فلا أكله إلى ولاية غيرى ولا إلى كفالته بل أنا وليه وكفيله وكان قدس الله سره يبنى على هذه المقالة ويذكرها للمريدين عند سؤالهم منه ويقول قد حولناكم على من هو أحسن منا وقبل الحوالة فتوجهوا إليه واعرضوا سؤالكم وحاجتكم عليه وكان يقول طريقتى سم السعادة وكان يقول طريقتى ما فيها كون القدم الأول ههنا والثانى عند الله ومما يستأنس به ههنا ما حكاه الشيخ الشعرانى عن شيخه على الخواص من قوله جميع أبواب الأولياء قد تزحزحت للغلق وما بقى الآن مفتوحا إلا باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزلوا كل ضرورة حصلت لكم به صلى الله عليه وآله وسلم ومن قوله لا يكمل الفقر فى باب الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يصير مشهودا له فى كل عمل مشروع ويستأذنه فى جميع أموره من أكل ولبس وجماع ودخول وخروج فمن فعل ذلك فقد شارك الصحابة فى معنى الصحبة ومثله قول الشاذلى ﷺ حقيقة الاتباع أن تشهد

المتبوع عند كل قول وفعل وأما قصة اجتماعه به رضى الله عنهما واخذه عنه فهو أن سيدى أحمد كان شيخا محققا من علماء شنقيط مشهورا بالعلامة المجيدرى كان يتردد إلى مدينة فاس حينا فحينا وكان سيدى أحمد رضي الله عنه حين إقامته بفاس يسرد عليه بعض الكتب المطولة ظننت أنها من كتب الحديث والدين الغير المتداولة هناك فمرة أراد الرجوع إلى شنقيط وقد بقى بعض تلك الكتب التى شرعها ولم يتمها فقال له يا سيدى لو تأذن لى بالسفر معك لأتمم تلك الكتب فقال له اصبر حتى أستأذن لك شيخى فقال له هل لك شيخ قال نعم هو سيدى عبد الوهاب التازى رضي الله عنه فاستغرب سيدى أحمد من كونه له شيخا لأنه رضي الله عنه كان خامل الذكر لم يعرف مقامه أكثر الناس ثم رد له المجيدرى بعد قليل أن الشيخ لم يأذن لى فى ذلك وقال لى ائتنى به أجمعه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فازداد تعجبا من ذلك فذهب سيدى أحمد مع المجيدرى إلى سيدى عبد الوهاب وأخذ عنه الطريق وأقبل عليه ولازمه وانقطع بكليته لديه ثم بعد مضى مدة يسيرة قال له أظن أن شيخك المجيدرى توفى إلى رحمة الله تعالى قال له يا سيدى بما عرفت ذلك قال له إن الشيخ المربى له أوقات يخصها بالتوجه إلى مريديه لأرواحهم فماداموا أحياء لا يلقاهم على حالة واحدة بل يلقاهم تارة أنور وتارة أظلم بحسب سلوكهم وطاعتهم وتارة أقرب إلى الله وتارة أبعد ولى مدة أيام ألقاه على الحال الذى أتركه عليه والمكان الذى أعهده فيه وهذا العلامة المجيدرى هو الذى تلقى عنه

سيدى أحمد بن ادريس رضي الله عنه الحزب السيفى بروايته عن القفاى قطب الجان عن سيدنا على كرم الله وجهه وحين أقبلت الركبان من شنقيط فى ذلك الوقت أخبروا بوفاة المجيدرى رحمه الله تعالى وكان الأمر كما ذكر سيدى عبد الوهاب وكانت طريقة سيدى عبد الوهاب هذا أولا شاذلية ناصرية وشيخه سيدى محمد بن زيان القندوسى عن شيخه سيدى مبارك بن عدى الفيلانى عن سيدى محمد بن ناصر الدرعى عن سيدى أحمد بن على الحاجى الدرعى عن شيخ الشيوخ سيدى أبى القاسم الفازى المتوفى فى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة بسنده الشهير إلى شيخ المشايخ سيدى أحمد زروق إلى الشاذلى رضي الله عنه وطريقة ساداتنا بنى الناصر أشرف الطرق الشاذلية بالغرب ولا يسمحون بها إلا للعلماء وله إجازات كثيرة فى أكثر الطرق عن مشايخ وقته أبا البقاء المكى الشيخ حسن العجيمى محدث عصره صاحب الثبت فى الحديث من أصحاب العلامة الشهير والعارف الكبير صفى الدين الشيخ أحمد الدبجانى القشاشى ثم المدنى عمر سيدى عبد الوهاب رضي الله عنه كما سمعنا والله أعلم مائة وثلاثا وثلاثين سنة ثم صحب شيخه الشريف سيدى عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه وانقطع إليه وسبب صحبته له أنه كان يتجر فمر يوما فى الطريق على سيدى عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه وهو يريد أن يتجر فى الحنطة فدنا إلى أذنه وقال له لا تتجر فى الحب واتجر فى السمن اشتره من يوم كذا وبعه فى يوم كذا ولا تبعه بعده قال سيدى عبد الوهاب فعملت على ما قال فربحت فيه ربحا

كثيرا جدا ثم لقيته أتشكر فقال لى ليس المقصود هذا وإنما المقصود أن تتجر تجارة لن تبور أبدا فقال كيف ذلك قال اخرج مما ملكت يداك فتصدق به ففعل وصحبه إلى آخر عمره حتى توفى رضي الله عنه ومدة صحبته له سبع عشرة سنة وعاش بعد وفاته ستين سنة وعمر سيدى عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه ستة وثلاثون سنة وتوفى عام واحد وثلاثين من القرن الثانى عشر ومن أراد الوقوف على شريف حاله فى عجائب أمره وخصائص سره وعلو مقامه فليطالع الذهب الإبريز فى مناقب سيدى الشريف عبد العزيز لعلامة دهره سيدى أحمد بن المبارك من مريديه رضى الله عنهم ونفعنا ببركاتهم جميعا ومرة ذهب سيدى عبد الوهاب بسيدى أحمد إلى ضريح شيخه سيدى عبد العزيز الدباغ فقال له عند الزيارة هذا شيخى ثم قرأ هذين البيتين:

لقد نبتت فى القلب منكم محبة
كما نبتت فى الراحتين الأصابع
حرام على قلبى محبة غيركم
كما حرم المولى لموسى المراضع

وكان أحيانا يذكر سيدى عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه ثم يقول شعرا

تعشقتكم طفلا ولم أدر ما الهوى
فشاب عذارى والهوى فيكم طفل

وكان سيدى عبد الوهاب احياناً يتكلم بكلمة تافهة بين أصحابه امتحانا لهم مثل أن يقول وددنا لو أحد جاء لنا بفاكهة بلاد كذا فيقول بعض أصحابه كبر سن الشيخ فيتكلم بمثل هذا فيقوم سيدى أحمد يتهيأ ويتزود لسفره ثم يأتى للوداع ويقول يا سيدى إنى مسافر لذلك فإذا قبل يده يقول له سرا فى أذنه يا أحمد أمرنا كله جد من أعطى الجد يعطى الجد ومن كلام سيدى عبد الوهاب رضي الله عنه قصدى أن تعرفه يا أحمد ولو جاءك فى صورة كذا ومن كلامه رضي الله عنه حين سئل عن الشيخ المربى أهو الذى أطلعه الله على ضمائر خلقه قال لا ثم قيل أهو الذى كشف الله له من العرش إلى الفرش فقال لا قيل فمن هو يا سيدى فأجاب بقوله تعالى لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً ثم إنه رضي الله عنه لازم سيدى عبد الوهاب مدة سنين إلى أن توفى رضي الله عنه فى أوائل العشر العاشر من القرن الثانى عشر واستخار الله فى صحبة أحد المشايخ وكان يحب ويتشوق بصحبة بعض إخوان طريقته من تلامذة شيخه كان يسمى عبد الله وكان من كمل العارفين بالله ومن كراماته رضي الله عنه أنه غاب عن بلده مرة يذكر إخوانه فى الله ومعه جملة من أصحابه فمات ولده فأخبروه بذلك فأرسل إليهم أن لا تدفنوه حتى أحضر فحضر بعد ثلاثة أيام فقال له من قال لك تموت قم بإذن الله تعالى فقام حيا فلم يؤذن له فى صحبته وأمر بصحبة سيدى أبى القاسم الوزير رضى الله عنهم أجمعين وسيدى أبو القاسم الوزير هذا لم أقف له على ترجمة غير أنه كان من أكابر العارفين

وله نفس عال فى علم الحقائق كان سيدى أحمد يقول إنه من الأفراد على مزاره قبة مبنية فى فاس طريقته شاذلية شيخه كما ذكر فى المنهل الروى سيدى أحمد بن محمد بن عبد الله عن شيخه سيدي يوسف الفاسى عن سيدى عبد الرحمن المجذوب عن سيدى على الصنهاجى المعروف بالدوار عن سيدى إبراهيم افحام عن شيخ المشايخ سيدى زروق بسنده المشهور فلما جاء إليه حسب الإشارة الإلهية قال له سيدى أبو القاسم إن شيخى ترك لك أمانة عندى ووصف ذاتك لى حتى أخبرنى أن أول قدومك تسكن البيت الذى عند المقابر سأل شيخنا شيخه سيدى أحمد بن إدريس رضى الله عنهما عن وصول الأمانة المودعة وكيفية استفادته عن سيدى أبى القاسم الوزير فقال إن الأمانة التى أودعها وصلتنى قبل وصولى إلى سيدى أبى القاسم الوزير وطريق استفادته منه أكثره كان بالتوجه القلبى كان يجلس بأمره فى صفة قرب مجلسه مراقبا إذا حضر عنده ويسأله بقلبه ما بداله وهو يجيبه بقلبه قال شيخنا له يا سيدى ماذا كانت الأسئلة قال من حضرة كان الله ولا شيء معه فصحبه سيدى أحمد رضى الله عنهما ولازمه إلى أن توفى إلى رحمة الله تعالى ثم توجه إلى الله تعالى فى أن يشار له إلى الشيخ المربى فى مشرق الأرض أو مغاربها وكان يقول مما وجدت من المنفعة فى خدمة المشايخ كان لى حرص عظيم وكنت أظن أن لا أنقطع أبدا عن صحبة واحد بعد واحد حتى قيل لى من الحضرة الإلهية لم يبق على وجه الأرض احد تنتفع منه إلا القرآن قال ﷺ فجلست

سنين عديدة لا أشتغل بغير القرآن العظيم ثم آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينى وبين القرآن وقال أبدله بما فيك من العلوم والأسرار فكان رضي الله عنه إذا سئل عن آية من القرآن العظيم يأتى من حقائق معانيه ودقائقه بما يبهر العقول وتعجز دونه الأفكار والنقول وقد ذكر لنا عنه شيخنا سيدى إبراهيم الرشيد رضي الله عنه غير مرة أنه حضر ستة مجالس فى ثلاثة أيام فى كل يوم مجلسين مجلسا بعد صلاة الصبح إلى ما شاء الله من النهار وقد سأله بعض الحاضرين بعد العصر عن قوله تعالى والذى قدر فهدى فأتى من علومه وأسراره ما أذعنت له القلوب وابتهجت به الأسماع وأيقنت أنه وحى معنوى قريب عهد بربه ثم عاد الرجل السائل صبيحة تلك الليلة وأعاد السؤال عن تلك الآية فكمل المجلس فى تفسيرها بنمط آخر أبهى وأبهر وأعلى وأفخر مما مضى ثم جاء الرجل بعد العصر أيضا وقال يا سيدى والذى قدر فهدى فشرع رضي الله عنه فى تفسيرها بما كان أشد تأثيرا ووقعا فى القلوب بنمط عجيب غير ما تقدم من الأسلوب الغريب ولم يزل الرجل يسأل عن تلك الآية بعينها إلى أن كمل المجالس الستة فى الأيام الثلاثة ثم قال رضي الله عنه لو عمرت ولبثت ما لبث نوح عليه السلام فى قومه أتكلم على هذه الآية الشريفة فى كل مجلس بشرط أن لا أعيد لكم ما تقدم ما نفد وما تم ما مَنَّ الله به على وأن أحببتم خرجنا إلى الساحل وتكلمنا فى آية أخرى وقال شيخنا رضي الله عنه ما حضرت بنفسى ولكن نقل لى ثقاة أهل اليمن أن سيدى أحمد رضي الله عنه لما كان فى زبيد تكلم بمحضر علمائها

ومفاتيها ورجالها اثنى عشر يوما يستغرق معظم أوقاته فى تفسير قوله تعالى إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الآية من سورة الأحزاب حتى كتبوا آنفا سيره وكلامه وتقاريره على الأيام فبلغت سبعين كراسا والله أعلم واشتهر بل تواتر فى الحرمين الشريفين وفى اليمن أنه ﷺ كان إذا سئل عن شىء من القرآن العظيم نظر إلى باطن كفه ثم شرع يفسر بما شاء الله من العلوم اللدنية وإذا سئل عن الحديث الشريف نظر إلى ظاهر كفه ثم يبين من الأسرار الإلهية والمعارف الإلهامية ما يبهر به العقول ويحير أهل المعقول والمنقول فكانت يده ﷺ لوح القلم المكنون قال شيخنا ﷺ وقد ترك ذلك فى آخر عمره فكان إذا سئل عن شىء من تفسير أو حديث فسر وحدث من دون نظر إلى يد ولا غيرها وصحبه ﷺ فى بلاد المغرب قبل مجيئه إلى بلاد المشرق خلق كثيرون من الفضلاء والعلماء الأعلام وظهر على يديه هناك جملة جمة من الكرامات والخوارق يطول ذكرها وعرفوا فضله واستقامته ومكانته من العلوم والعرفان حتى إنه مرة أتى له برطب فأكل منه وبقى من سؤره رطبات فتنافس فيها المريدون حتى أخرجوها إلى المزاد وتزايدوا فيها فبلغ ثمنها نحو من ألف ريال فذهب الذى وقفت عليه يبيع كتبه ليوفى ثمنها فكان هناك من شأنه ما شاء الله ثم توجه ﷺ إلى بلاد المشرق قاصدا مكة المشرفة وكان وصوله لمصر فى سنة ثلاث عشرة من القرن الثالث عشر ثم وصل مكة المشرفة ومكث بها نحوا من ثلاثين سنة وذهب إلى صعيد مصر مرة

أو مـرتين يذكر الإخـوان فى تلك المدة وإلى المدينة المنورة والطائف مرارا عديدة ثم أمر ﷺ بالتوجه إلى اليمن سنة الف ومـائتين وأربعة وأربعين ومكث بزبيد مدة ومر على مخا وغيرها من بلاد اليمن ثم أقام بصبيا قرية شهيرة عند أبى عريش ومكث فيها نحوا من تسع سنين وتوفى بها إلى رحمة الله تعالى ورضوانه سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف من القرن الثالث عشر وله بها إلى الآن ذرية صالحة وبالجملة كان جامعا بين علمى الظاهر والباطن وله الباع الطويل فيهما وله المعرفة والشهرة التامة فى علمى القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا أذعن بفضله الخاص والعام وأخذ عنه العلماء الأعلام والجهابذة الكرام منهم مفتى الأنام وشيخ الاسلام العلامة المحقق والمحدث البارع المدقق السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مفتى زبيد فى عصره وله كلام مطنب فى مدحه حتى ترجم له فى كتابه الشهير بالنفس اليمانى والروح الريحانى فى إجازة القضاة بنى الشوكانى لم أر هذا الكتاب ولكن نقل منه قدر الترجمة وسأذكره فى آخر هذه النبذة مختصرا فقد نقل لنا شيخنا ﷺ أن السيد المشار إليه أتى للحج فى بعض السنين واجتمع بسيدى أحمد بن إدريس قدس الله سره ففرح به جدا وأخذ عنه ولما رجع إلى وطنه صار يتذاكر مع علماء زبيد وخواص تلامذته فى كمال علمه وعلو مرتبته فذات يوم إذ هم فى مذاكرة تلك الكرامات وبذكر الصالحين تتنزل الرحمات حصل للحاضرين وجد عظيم وخشوع جسيم وتأثر أهل المجلس فقال السيد الأهدل ﷺ

إن شاء الله تعالى هذه ساعة الإجابة ارفعوا أيديكم بالدعاء إن الله يأتى به إلينا فلما أتم المجلس قال أرخوا اليوم وهذه الساعة فحرك الله داعية السفر إلى اليمن فى قلب سيدى أحمد رضي الله عنه يومئذ ثم أمر به فلما قدم إلى اليمن كان أول نزوله فى زبيد عند السيد عبد الرحمن الأهدل رضي الله عنه مطابقا خروجه من مكة المشرفة للتاريخ المذكور ومنهم الولى الكامل الشهير بالشيخ محمد الصاوى الخلوتى خليفة العلامة النحرير والعارف الكامل الكبير سيدى الشيخ دردير صاحب التصانيف المشهورة فقد ذكر لنا غير واحد أنه أخذ الطريقة عن سيدى أحمد ابن إدريس رضي الله عنه لما جاء للحج ومنهم المحدث الفقيه الشهير بالمناقب المأثورة شيخ العلماء فى وقته بالمدينة المنورة الشيخ محمد عابد السندى صاحب الثبت فى الأسانيد المسمى بحصر الشارد فى أسانيد محمد عابد ومنهم علامة وقته من الفضلاء الفحول الجامعين بين علمى المعقول والمنقول السيد محمد السنوسى فإنه رضي الله عنه أخذ الطريقة عن مشاهير أولياء المغرب فى وقته كالعارف بالله تعالى سيدى الشيخ العربى الدرقاوى رضي الله عنه ولما وصل إلى مكة المشرفة أخذ عن سيدى أحمد بن إدريس رضي الله عنه وأذعن له الإذعان التام وانقطع إليه ولازمه ودل عليه وشهرة فضله وكماله تغنى عن وصف حاله وممن أخذ عنه وأثنى عليه ثناء بليغا سيدى العارف بالله تعالى الشيخ محمد حسن ظافر المدنى من أعيان المدينة المنورة ووجوهها رضي الله عنه فإنه لما رجع من المغرب مرشدا كاملا مأذونا من حضرة شيخه سيدى

العربى الدرقاوى رضي الله عنه اجتمع بسيدى أحمد بن إدريس رضي الله عنه بمكة المشرفة وأخذ عنه الطريقة وأثنى عليه الثناء الجميل ومنهم الشيخ محمد المجزوبى السواكنى من أولياء السودان الشهير فى وقته بين الخلائق بالكشف الصادق والكرامات الخوارق أخذ منه وصحبه مدة مديدة وآخرهم أخذا وصحبة وملازمة شيخنا الكامل وارث سره ومظهر خصائص فيوضاته وبره صاحب الكرامات والتأييد سيدى وسندى الشيخ إبراهيم الرشيد رضي الله عنه فإنه صحبه بصبيا ثم لم يفارقه مدة حياته واغتنم فيوضات بركاته إلى أن توفى ورأسه الشريف على ركبة شيخنا وظهرت على يده أسراره العرفانية وأنواره الظاهرية والباطنية وخصوصياته وكمالاته اللدنية للخاص والعام كما شاهدناه منه سنين وأعوام ولا دليل بعد عيان ثم أن سيدى أحمد بن إدريس قدس سره النفيس خصه الله تعالى بالمواهب المحمدية والعلوم اللدنية والاجتماعات الصورية الكمالية به صلى الله عليه وآله وسلم والأخذ والتلقى منه حتى لقنه صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه أوراد الطريقة الشاذلية ثم خصه وأعطاه أورادا وطريقة تسليكية خاصة فهو تلميذه ومريده قال سيدى أحمد رضي الله عنه اجتمعت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم اجتماعا صوريا ومعه الخضر عليه السلام فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخضر أن يلقنى أوراد الطريقة الشاذلية فلقنيها بحضرته ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم للخضر عليه السلام يا خضر لقنه ما كان جامعا لسائر الأذكار والصلوات والاستغفار وأفضل ثوابا وأكثر عددا فقال أى

شيء هو يا رسول الله فقال قل لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله فقالها وقلتها بعدهما وكررها صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا ثم قال قل اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم الخ الصلاة العظيمة ثم قال قل أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والإكرام إلخ الاستغفار الكبير فقلت بعدهما وقد كسبت أنوارا محمدية ورزقت عيونا إلهية ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم يا أحمد قد أعطيتك مفاتيح السموات والأرض وهي التهليل المخصوص والصلاة العظيمة والاستغفار الكبير المرة الواحدة منها بقدر الدنيا والآخرة وما فيها أضعافا مضاعفة قال سيدي أحمد قدس الله سره ثم لقنها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير واسطة فصرت ألقن المريدين كما لقنني به صلى الله عليه وآله وسلم ومرة قال له صلى الله عليه وآله وسلم في شأن التهليل المخصوص لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله خزنتها لك يا أحمد ما سبقك إليها احد علمها أصحابك ليسبقوا بها الأوائل وكما قال وكان رضي الله عنه يقول أملى عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأحزاب من لفظه حتى استشكل بعض أصحابه من العلماء مرة كلمة في آخر الحزب الخامس فقال يا أخانا هكذا قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رضي الله عنه يقول أخذنا العلم عن أفواه الرجال كما تأخذون ثم عرضناه على الله والرسول فما أثبته أثبتناه وما نفاه نفيناه والله العظيم الآن لو ما قيل

لى قل لما قلت وأحيانا كان يؤكد ذلك فيقول يا ويلى يوم
العرض على الله إن غيرت أو بدلت وله القدم الراسخ
والتحرى الكامل فى متابعته صلى الله عليه وآله وسلم قولا
وفعلا وحالا ودلالة مع كثرة استغراقه فى الأوقات العادية
والصلوات وكان يطيل صلاة الصبح وإذا وقف فيها سالت
عيناه الهطالتان من الدموع وعدم قوة النظر والإدراك فى
الغالب لا بقدر ما تجوز به الصلاة ونفسه العالى فى علم
الحقائق لا يخفى على من يطالع هذه الأحزاب الشريفة
نفعنا الله بسرها وكان قدس سره يعظم شأن هذه الأحزاب
الشريفة الخمسة واستأذنه الشيخ السنوسى مرة فى شرح
الأحزاب فلم يرض بذلك وقال لا تخربها يا ولد السنوسى
إنما شرحها فى جنة عدن وكان يقول شيخنا كنت فى ابتداء
أمرى أقرأ الأحزاب استردها وردا ثم ثقل على وذات يوم
كنت أتلوها فى حضرته بصبيا حتى وصلت إلى قوله تجل
كذا حصل على حال كان فى كل مفصل منى عقارب تلدغ
كدت أموت منها فبادرت بإرسال صاحب إلى الشيخ قدس
سره إنى كدت أموت فالحقنى فلما أخبره الخبر أجاب
مسرعا قل له كان فرجع إليه الأخ بذلك وحين سمع شيخنا
لفظ كان زال الوجع كله دفعة كأن لم يكن وبقى أثره فى
عجب الذنب ثم لما حضر بين يديه قال له يا ابراهيم تريد
تقرأ الأحزاب كلها أنا أحمد بن إدريس ما طقته كله إلا منذ
أيام ثم إنه أخبرنى بعض ثقات الإخوان أظنه عن حضرة
شيخنا رضي الله عنه أن المحامد الثمانية والحزبين الأولين أعطيها
سيدى أحمد رضي الله عنه فى بلاد المغرب ولذلك وقع التقسيم

مسبعاً لمسامع المحامد بإذنه صلى الله عليه وآله وسلم لسيدى أحمد نفسه والصلوات العشرة إلى سلطان حضرات الذات أعطيها أيضا فى بلاد المغرب وأما الأحزاب الثلاثة الأخيرة والصلوات الأربعة فقد أعطيها بمكة المشرفة وكان قدس سره لا يبرز الأحزاب لأحد إلا لمن جاء بإذن خاص منه صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاء الإذن العام منه صلى الله عليه وآله وسلم فى اليمن فأبرزه لكافة الناس وأما جمع الحصون والحزب السيفى مع الأحزاب فى مجموعة فقد وقع باستئذان الشيخ السنوسى عن سيدى أحمد رضي الله عنه لما رأى من أهمية قراءة الحصون المنيعة للسالكين وعلو سند الحزب السيفى من طريقه وعظم شأنه حتى قيل إن قراءته مرة تعدل عبادة سنة بصيامها وقيامها وقد رواه أيضا سيدى أحمد قدس سره بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره بزيادة بعض كلمات لتمام نفعها وقال له أنتم اقرءوها لله يعنى لا كغيركم الذين يقرءونه لتحصيل الخواص والصلاة السادسة أم كتاب كمالات كنه الذات كانت فى أول الصلوات ورأيتها هكذا فى النسخ القديمة فاستأذن الشيخ السنوسى فى تقديم طابة الحقائق الكبرى ولعل ذلك لما كان يرويه شيخنا أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال مرة فى واقعة إن حقيقتى لا تسطر ولو كانت تسطر لكان لولدى أحمد حيث يقول اللهم صل على طامة الحقائق الكبرى سر الخلوة الالهية ليلة الأسرى لا أدرى هذه الواقعة لسيدى أحمد رضي الله عنه أو لأحد من العارفين من أصحابه

(**هذه ترجمة**) سيدنا ومولانا الشريف أحمد بن إدريس قدس الله سره النفيس الموعود بذكرها فيما سبق للشيخ الإمام والعالم الهمام مفتى الإسلام المتفق على جلالة قدره بين الأنام شيخ مشايخ اليمن والشام حضرة العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المشار إليه وهو شيخ العلامة المحدث الربانى محمد بن على بن محمد الشوكانى وشيخ أخويه العلامتين أحمد ويحيى وهو أيضا شيخ العلامة محمد بن طاهر الأنبارى الملقب بالشافعى الصغير وأيضا شيخ العارف بالله تعالى محمد بن أحمد المشرع وغيرهم نفع الله بأسرارهم ولفظ الترجمة من مشائخى صفى الإسلام الشريف أحمد بن إدريس المغربى وفد إلينا سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف ناشرا ما منحه الله من علوم أسرار الكتاب والسنة وكاشفا من إشارتهما الباهرة ولطائفهما الزاهرة بعباراته الجليلة المشرق عليها نور الإذن الربانى واللائح عليها أثر القبول الرحمانى كما قال ابن عطاء الله من أذن له فى التعبير فهمت من مسامع الخلق عبارته وجليت إليهم إشارته ولقد أملى عافاه الله من تلك الرقائق والحقائق ما استنارت منه قلوب سليمة وتداوت من جراحات غفلاتها قلوب أليمة وازدحم الخاص والعام على الاستفادة من تلك العلوم والاقتباس من نور مشكاة تلك الفهوم جميع العلم فى القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال وتلقى كل أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد وعلى ما قدره الله من سوق فيض الامتداد (شعرا)

على قدرك الصهباء تعطيك نشوة

ولست على قدر السلاف تصاب

وهذا السيد الجليل طريقة السالك لها والداعى إليها الإقبال بالكلية على الله تعالى وعلى تدبر معانى كتاب الله وإطالة الفكر فى استجلاب أسرار معانيه ولقد ذكر لى عافاه الله أنه مكث عدة سنين لا شغل له إلا تلاوة كتاب الله والتعرض لنفحات أسرار علومه ولطائف رقائقه وفهومه حتى منح الله بما منح وفتح بما فتح ونزل السيد المذكور على العبد الحقير وكان نزوله كنزول العافية على السقيم والشفا للجراح الأليم والحمد لله على ذلك نسأله التوفيق ودوام الشكر على ما هنالك كان عدة إقامة السيد المذكور أولا عشرين يوما ثم بدا له التوجه إلى جهة بندر المخا ثم جهة موزع فلما وصل إلى تلك الجهات ازدحم عليه الخاص والعام وانتفعوا به فى أمر دينهم انتفاعا عظيما ولما وصل إلى تلك الجهة أتى منه كتاب إلى الحقير وسائر الإخوان فتولى الجواب بهذه القصيدة الفريدة الأخ العلامة الأديب اللوذعى عبد الكريم بن حسين الغتمى رحمه الله تعالى بقوله

من المخايا نفحة المندل
سريت من مربعنا الأول
عمرت فاستعبرت طرفنا جرى
فسائل الوسمى منه الولى
أذكرتنى الشعب وجيرانه
وطيب عيش بهم مر لى

أضـــــرمت نار الشـــــوق هـل تعلمـى
شـــتـــان مـــا بين الشـــجى والخلى
يا غـــائبـــا عن ناظرى لا ســـوى
غـــيـــركم فى القلب لم يحلل
شـــجـــونه فـــيكم وبرهـانه
إذا شـــجـــونا صـــاحب المنزل
نزلت فى مـــهـــجـــتنا ســـابقـــا
قـــبل نزول الســـفح من جـــرول
ألســـــتم يوم ألست الأولى
عـــرفـــتكم ثم بنص جلى
وافى إلينا وهو عـــيـن الوفـــا
كـــتـــابكم والفـــضل للمـــفـــضل
خـــبـــرنا أنا على بالكم
فـــالشكر لله الكريم العلى
فـــلاحظوا من أنتم اهله
بلحظة واســـتنهـــضـــوا من يلى
قـــولكم الطائر مع ريشـــه
حـــرك أعطاف أولى المحـــفل
إشـــارة أرسلتـــمـــوها لنا

شاهدة بالفضل للمرسل

عسى بكم يبلغ ما رامه

راج ويحظى بمقام على

بقيت ياغوثا لنا منهلا

وشربنا من ذلك المنهل

صلاة من أنزل فرقانه

على نبى فاق بالمنزل

والآل والأصحاب مع تابع

ومن تلاها سالكا من يلى

ثم بعد إقامة مدة أربعة أشهر فى تلك الجهات عاد إلى مدينة زبيد والعود كما يقال فى المثل السائر أحمد فأقبل عليه الخاص والعام أشد من الإقبال الأول ولم تزل الايام والليالى زاهرة رياضها بلطائف العلوم ورقائق الفهوم معمورة أوقاتها بالعبادات والأقلام تكتب من إملاء السيد المذكور من الفوائد النوادر الشوارد ما ملئت منه الدفات ورحم الله السيد العارف بالله حاتم حيث قال

تموت الخبايا فى الزوايا وما لها

من الناس بين الناس للناس ذاكر

تموت كمالات الرجال شواردا

إن لم تقيدها علينا الدفاتر

وفى هذه المدة قرأ عليه الولد محمد بحضورى وحضور

جمع كثير من الخاص والعام المنظومة الجليلة المسماة بحصول الحقيقة نظم أصول الطريقة وهى منظومة بديعة جليلة فى هذا الشأن للسيد الإمام العارف بالله تعالى سليمان بن أبى القاسم الأهدل رحمه الله تعالى منها

مبنى طريقهم على أصول
خمس بها يستر الوصول
ثم أصول هذه الأصول
خمس فرض فهمك فى التأصيل
ومنها ثم الأصول للمعاملات
خمس بها رأى ذوى الثبات

وتكلم السيد على جميع أبياتها فى مجالس عديدة بأوضح بيان بلسان أهل الحقيقة والعرفان من دون توقف بل بمجرد إملاء البيت يكشف عن وجهه براقع الإشكال بأجلى عبارة وأبين مقال كما هو شأن أهل الملكات التامة والفيوضات الربانية فسبحان الفاتح المانح وفى تلك المدة وقعت إجازة من السيد المذكور لكل من طلب ذلك بل أجاز أهل زبيد خصوصا وأهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك للحافظ ابن حجر العسقلانى عند قدومه زبيد (وهذا لفظ إجازة سيدى أحمد رضي الله عنه) الحمد لله وحده قد أجزنا الشيخ الإمام والعالم الهمام مفتى الأنام والمعتمد فى تحقيق الأحكام الشريف عبد الرحمن بن سليمان هو وأولاده فى جميع العلوم المقربة إلى الله تعالى عز وجل إجازة عامة وأجزناه أن يجيز هو وأولاده من شاءوا ووصيتى لهم وصية

الله عز وجل فى الأولين والآخرين قال تعالى ولقد وصينا الذين من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله جعلنى الله وإياكم أجمعين من أعلى المتقين وأصفيائه المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون آمين وسند طريقتنا أخذنا الطريق عن الشيخ الكامل و الغوث الحافل سيدنا عبد الوهاب التازى الفاسى وهو أخذها من غوث وقته وإمام عصره الشريف عبد العزيز الدباغ وهو أخذ عن الخضر عليه السلام والخضر عن الله عز وجل وأيضا أخذنا عن الشيخ عبد الوهاب المذكور عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله عز وجل انتهى أحمد بن إدريس المغربى الحسنى عامله الله تعالى بكامل لطفه وجميل ستره ووالديه ومشايخه وإخوانه المسلمين أجمعين آمين آمين وبعد مقام السيد المذكور لدينا نحو تسعة أشهر وفى أثناء هذه المدة دعاه الشيخ عبد الغنى ليصلح بينه وبين حزام حاكم وصاب عزم السيد على الطلوع إلى تلك الجهة ولما شاع خبر العزم استفهمه العلامة عبد الكريم المتمى بقوله فى تعريف مولاى سمعت بعزمكم على الطلوع إلى وصاب وقد وقفت فيما سبق على أثر فى آخر الزمان يأوى الدين إلى وصاب كما تأوى الحية إلى جحرها فعلمت أنه أنتم وأذكر فى عزمكم ما خاطب به أبو البركات شيخه لما نزل عنده ومكث لديه أياما ثم عزم على الطلوع إلى وطنه فلما سمع أبو البركات بعزمه كتب إلى شيخه يستفهمه عن صدق الخبر بقوله

أشمس الغرب حقا ما سمعنا

بأنك قد سئمت من الإقامه

وانك قـد عـزمت على طلوع
إلى أفق سمـوت به علامه
فـقـد زلزلت منا كل عضـو
بحق الله لا تقم القيامه

ولما سافر السيد المذكور ونزل بقرية الركب وطلع إلى وصاب ومكث أياما ثم قدم إلى زبيد ثانيا ومكث تمام المدة المذكورة تحركت همته إلى الشام فوقع مع الخاص والعام الأمر العظيم من مشقة سيره لما سيفوت بسبب ذلك من الفوائد والعوائد والأمر كله لله تعالى ولسان الحال ينشد ويقول

قـد كـان حـالى بكم حـاليـا
لكنهـا العين أصـابت فـحـال
فلذة العـيش وقـد بنتم
عن نظر المشتـاق عين المحال

ولما أزف الوداع اجتمع خلق كثير لتشييعه وأنشد المنشد هذه القصيدة للاخ العلامة الوجيه عبد الكريم بن حسين العتمى وكثر عند إنشادها البكاء والنحيب العظيم من الخاص والعام ووقع إن شاء الله تعالى ضمن ذلك الفضل الربانى الشامل العام بقوله رحمه الله تعالى

أمـا آن أن يسـتـوقف الركب منشـد
وينجـد ملهـوف الشكاية منجـد
على رسلكم لا تعـمـلوهـا فـإنما

مواطئها أحشاء قوم واكبد
خذوا من ثرا آثارها قبضة لنا
فطيب ثراها للنواظر أثمد
ألم تعلموا أن العقيق تشعبت
مجاريه فى خد الحزين تخدد
ذخرت دموع العين قبل فراقكم
لما بعده فاليوم للأمس مسعد
الا فاذكرونا طول الله عمركم
فقد قال مخدوم الصبا قال هدهد
على أننا لا نعرف الخبء إنما
بنا ما بنا مما يقيم ويقعد
قصور التدانى شامخات بلملم
وعجز عليه شاهد الحال يشهد
ونحن وإن كنا شيوخا فإنما
لأحلامنا مهد الأصاغر يمهد
وقد رضعت من حافل الفيض عنكم
لبان هدى يروى العليل ويرشد
ألم تعلموا أن الرضاع لمدة
وما كملت فاستكملوها وأسعدوا

أبا الله أن ينأى بنا طلب العلا
على كيف ما كنا وأحمد أحمد
نزلتم بنا لابل نزلنا لأننا
وردنا حياضا لم تكن قبل تورد
كأنك حوض المزن طأطأ رأسه
فياحبذا منكم شهود ومشهد
وإنك ظل الله هو ممد رواقه
تفيأه منا قريب ومبعد
وإني للشاني فعادة مشفق
عليه لئلا يشبهن يومه الغد
وصل بصلاة الله طيب سلامه
على من علاه دائما يتجدد
محمد المحمود ذاتا وعنصرا
مع الآل والأصحاب ما الله يعبد

وكان توجهه إلى بندر الحديدة وتلقاه أهلها بالإعزاز والإكرام ووقع فيها من تلك المحاسن الفائقة الرائقة ما انتفع به بفضل الله الخاص والعام وامتدحه أدباء البندر بعدة قصائد فيهم الفقيه العلامة خطيب البندر المذكور سالم بن داوود ومنهم السيد الأديب أحمد صائم الدهر ومنهم الفقيه إبراهيم بن عبد الله الحشبيرى وغير هؤلاء ثم سار إلى المراوعة واجتمع به ساداتها وعلماؤها ثم توجه

إلى القطيع ثم إلى باجل ونزل عند الفقيه العلامة محمد الناشرى ثم سار إلى مدينة صبيا وتلقاه أهلها بالإعزاز والإكرام وهو باق فيها إلى هذا العام سنة ثمانى وأربعين ومائتين وألف يذكر الله تعالى ويذكر بأيام الله ويملى من علوم السنة والكتاب ما يفيد ذوى العقول والألباب متع الله المسلمين فى حياته وبارك لنا ولهم فى أوقاته ولله در سيد السند الإمام محسن بن عبد الكريم حيث يقول فى كتاب كتبه إليه شرفت صبيا بكم فقدت موردا للعلم والنزل ليت شعرى ما الذى فعلت ● فعلت قدرا على زخل وامتدحه أهل تلك الجهات بعدة قصائد فرائد ومما كتبه إليه القاضى العلامة المحقق الفهامة الوجيه عبد الرحمن بن أحمد اليهكلى قاضى بيت الفقيه عافاه الله تعالى وبارك فيه آمين هذه القصيدة الفريدة

علمت شوقنا إليها فزارت
وأشارت أن ثم ود صحيح
راعها أثرات جفانا فأغضت
وكذا يفعل الحبيب الصفوح
نزلت خير منزل فى ربانا
ولها عن كناية تصريح
عبرت فى السرا على حى ليلا
ولها فى الهوى بهم تبريح
فاستعارت أنفاسهم وهى تسرى

فعليها منهم أريج مريح

عطرت كل منزل نزلته

وهى تسعى وكل ند يفوح

علمتنا بلطفها كيف نأتى

دارها وهى عن ربانا أريح

وأرتنا قرب المنازل لما

رقت الحجب فالديار تلوح

فتراءت ديار أهل المصلى

للمحبين والدموع سفوح

أسرعوا سال نحوها الخطا وأناخوا

فاستراحوا بوصلها وأريحوا

شاهدوا العز والرضا وتعافى

قلب صب بهم محب جريح

عاينوا حين عاينوا صفوة الله

فيوضا فيها لهم ترويح

حضرة القانت الإمام المفدى

من على كل قانت له الترجيح

حضرة تحضر الملائك فيها

ولهم فى مجالها تسبيح

خلق الذكـــر والعــبــادة لله

وروح لـلـمــصـطـفـين وروح

فـهـناك الأرواح أفـضـل جند الله

تـغـتـدى بهـا وتـروح

يا بن بنت النبى دعـوة راج

هـو فـى ودكـم لـه تـصـريـح

فـاشـمـلوه بما يكون بـه فـى

جنـة الخلد داره البحـبـوح

وكان سبب ذلك حين خرج السيد الولى العلامة من زبيد متوجها إلى جهة الحديدة وجاء على طريق الساحل وكان القاضى العلامة عبد الرحمن بن أحمد متشوقا لاتفاق به ولم يأذن الله تعالى بذلك وقد اعتنى بترجمة حافلة فى كراريس للسيد المذكور السيد الجليل النبيل العلامة محمد بن محمد الديلمى قاضى زبيد بتلك المدة عافاه الله تعالى استوفى فيها أكثر مما قيل فيه من المدايح وشرح كثيرا من أحواله الشريفة نظمنا الله فى ديوان أحبائه وأحسن الحال والمآل فضلا منه عز وجل وكرما إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين فهذا مما حضرنى من مشايخى الذين وفدوا إلى زبيد فى وقت الإجازة وله أسانيد معلومة الاتصال بخاتم النبيين والمرسلين صلى الله عليه وآله وسلم انتهى منقولا مختصرا من كتاب النفس اليمانى والروح الريحانى فى إجازة القضاة بنى الشوكانى ومما مدح به نفع الله بأسراره

هذه القصيدة الفريدة للسيد الولى العلامة صفى الدين أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر وهذه القصيدة

أبعدكم يصفو لصبكم الشرب
لعمرى لا يصفو وقد رحل السرب
لحى الله قلبا لم يذب لفراقكم
لقد قد من صم الصفا ذلك القلب
وعينا إذا لم تجر دمعها دما
وإلا فلا قد كان من ذمه الرب
تكنفنى ضدان بعد فراقكم
ففى مهجتى نار وفى مقلتى سحب
تمثل عينى أرضكم وكأنها
تشير بهذا أن منعمها القرب
وصلتم وأوجزتم فللقلب والنهى
من البعد والإيجاز من وصلكم سلب
فبين الحشا والحزن سلم لبعدكم
وبين الكرا والعين من نأيكم حرب
أبيت أراعى فى الدجا برق أرضكم
وقصدى أنتم يا منى الهائم الصب
رحلتم بأرواح الأحبا فخلفت
جسوما لها فى كل جارحة نحب

لقد سعدت روح ثوت حيث كنتم

وجلت وهل تشقى وأنتم لها صحب

وأظلم ربع عن رباه رحلتم

ولم لا وعنه قد نأى البدر والشهب

ولكن بها من ذكركم طيب الشذا

وذكركم لم يحكه المندل الرطب

فيا أيها المناؤن رفقا بمغرم

ترحل عنه الصفو إذا زمع الركب

فأربعة والدار أقوت فما درى

أمن أربع أو أضلع رحل الحب

فعوجوا على مضنى الفؤاد عليله

ففى قربكم منه ولو لمحة طب

ولى فيكم بدر تسامى وإنما

منازله من جسمى الطرف والقلب

هو الشمس قد وافا من الغرب نحونا

ومن عجب شمس مطالعها الغرب

أتانا وليل الجهل أسود حالك

فجلى بما يعنوا له الحجر الصلب

هو السبب البر الذى عم نوره

جـمـيـع المـلا هـل جـاحـد أنـه القطب
أفـاض علومـا بـعـضـهـا يمـلأ الدنـا
وفى صـدره مـالا تحـيط بـه الكتب
لسنة خـيـر الرسل أضـحـى مـؤيـدا
فـذا الفـجـر لا مـاصـا تملا بـه القـعب
لـه لسن كـالسـيـف إن قـام واعظا
فـمـا غـمـد مـالا الحـشـاشـة والقلب
لقـد أجـدبت أرض بالقلوب من الهـوى
فلمـا أتانا كـان من لفظه الخـصـب
هنيـئـا لنا فـزنا برؤية أحـمـد
وإنا لـه إن شـاء خـالقنا حـزب
وصـل إلـهـى كـل لمحـة نـاظـر
على المصطفى والآل مـا سـحت السـحب
ولـه نفع الله بـه فى مدح السيد المذكور بعد أن استقر فى صبيا واستوطنها فأرسل بها إليه أعاد الله علينا من أسرار علومه وبركاته
لاغـرو أن زادت بـه أشـجـانـه
وتجـددت من دمـعـه اوجـانـه
وغـدا يحـاكى الطيف سـقـمـا إنما
من فـارق الأحـبـاب هذا شـأنـه

صب متى مارام كتمان الهوى
جرت الدموع فلم يفد كتمانه
وإذا جرى ذكر العذيب تزايدت
أشواقه وتكاثرت أحزانه
ما ذاك وجدا بالعذيب ولوعة
إن المنى كل المنى سكانه
وإذا سرى من نحو صبيا بارق
باعت لطيب منامه أجفانه
ماذاك برقا من هنالك وإنما
نور تلألأ موهنا لمعانه
لم لا وفيها حل قطب زمانه
فبمثله لم يات قط زمانه
هو أحمد بن إدريس والغوث الذى
هو سيف دين المصطفى وسنانه
السيد البر الذى ما حدث
بسوى الذى يرضى الإله لسانه
بحر خضم فى المعارف لفظه
حلى العقول لآله وجمانه
نجم الهدى فكم اهتدى بسناه

من ليل الضـــلالة والهـــدى جـيـــرانه
وحـــوى علومـــا مـن لـدن رب الســـمـــا
ويهـــا تســـامى عن ســـواء مكـانه
هـــذا هـــو الـعـلـم الـذى مـــــا نــالــه
من لـم يـوافــق ســــــره إعـــــــلانه
حـاوى الطـريقـة والحـقـيـقـة فـهـو فى
هـذا الـزمـــــان بمـا حـــوى إنســــانه
بل حـــاز شـــأواً خـلفـــه رتب الأولى
فـــهـــو الإمــــام وإن تـأخـــر آنه
سلطان جــيش الأوليـــاء الأتقـيـــا
طرا ويشـــهـــد لى بذا عـــرفـــانه
فى كـــفـــه ســــر عظيم ليس يد
رى به ســوى البـــارى تعـالى شـأنه
فلذاك إن يســـأل تأملهـــا فـيـــأ
تى بالذى يشـــفـى الفـؤاد بيـــانه
إن كـــان هـذا مـــا حـــواه كـــفـــه
كــيـف الذى اســتـولى عليــه جنانه
ذو نفــحــة مـــا مـجـهـــا قلب سوى
قلب امــــرئ كـــثـــرت به أدرانه

فإذا وعى ما قاله قلب فقد
لقى الرشاد وزال عنه رانه
طوبى لمتبع طريقة أحمد
فلذاك عبد صادق إيمانه
يا قاصدا ذاك الحبيب أتيت من
ظفرت بما يولى النجا ضيفانه
عَفِّرْ بذاك الترب خدك والثمن
كفا تبارى الهاطلات بنانه
واذكر هنالك مغرما عبثت به
أشواقه وتزايدت أحزانه
صب بذاك الحى أما روحه
فهناك حل وفى الربا جثمانه
كلف بحب أولئك القوم الذين
جليسهم دار البقا أوطانه
يا أيها القوم الكرام ومن بهم
يمحى لمن والاهموا عصيانه
هل يذكر الصب الذى يهواكم
قلق الفؤاد كليمه ولهانه
أم قد نسيتم من إليكم شوقه

متكاثر ويكم غدا وجدانه
والقصد منكم شربة من كأسكم
فلديكم حاناته ودنانه
شرفتم عنا برؤية أحمد
وسموتموا إذ أنتم أخدانه
كونوا اذكرونا فى مواقفه التى
من حلها فقد انتفت أحزانه
ثم اطلبوا منه الدعاء بما يقر
بنا إلى من عمنا إحسانه
ويكشف ما غم الأنام فأحمد
غوث لمن فى عصره وأمانه
وإليكم در النظام وإنما
بمديح مولانا غلت أثمانه
ويمدح أحمد لا يفاخرنى امرؤ
إلا سموت لأننى حسانه
أسنى السلام عليه يتبعه من
المولى الأجل مدى المدا رضوانه
وعلى جميع من احتواه مقامه
ووعت لطيف خطابه آذانه

ثم الصـــلاة مـن الســــلام على الذى

قـــد أشــرقت بـوجـــوده أكـــوانه

طه حـــبـــيب الله خـــيـــرته ومن

بـعلـو رتبـــتــــه أتى قــــرآنه

والآل والصـــحب الكرام مـــسلمـــا

مـــا مـــال من روض الحـــمى أغـصـــانه

وللقاضى الإمام العلامة قدوة أهل النجود وأهل تهامة شرف الدين والإسلام الحسن أحمد بن عبد الله المعروف بماكش التعزى اصلا والعرشى موطنا فى مدح السيد المذكور نفع الله تعالى بهما

جـــهـــد المتـيم بعـــد البين أن يقـــفـــا

مـــستنطقـــا مـــربعـــا بالرقـــمتين عـــفـــا

أكـــرم بهـــا بقـــعـــة حل الحـــبـــيب بهـــا

فنحـــوها القلب لا ينفـك منعطفـــا

تلك المنازل لا شـــرقى كـــاظمـــة

ولا العـــقـــيق فـعنهـــا لست منحـرفـــا

كـــيـف السلو ولى عين مـــســـهـــدة

ومـــدمع عند حـــر البـــعـــد قـــد وكـــفـــا

فـــلا تلمنى إذ ذاب الفـــؤاد أســـا

لا يشـــتكى الوجـــد إلا من له عـــرفـــا

أريد قـــربهم والحظ يحـــرمنى
ياليت حظى بوصل نحـوهم سـعـفـا
زاد الغـــرام مـــعى تذكــار وصلهم
فـالشـوق والسـقم للعـانى قـد اكـتنفـا
إليك نشكو الهوى ياعـز فـاسـتـمعى
قـول الذليل الذى فى حـبكم شـغـفـا
هل نظرة منك تشـفى الصب من ألم
مـازال دعـواه بعـد الهـجـر وأسـفـا
واســتـوجف الحب قلب قـد أراب به
ركب إلى سـفـحك الميـمـون قـد وجـفـا
إن كـان أذنبت فى ذكـرى لغـيـركم
فـغـيـر ذكـرى لكم لا أبتـغى خلقـا
إنى وحـــقـكم لا ارتضى بدلا
ســواكم وبكم قلبى لقـــد كلفـا
فـإن سرى البرق ليـلا فى دجى سـحـر
ألفى الفـؤاد على ذكـراك مـعـتكفـا
سـألت ريح الصـبـا إذا مـر طالعـه
عنكم فـأبدا بنشـر مـا عليـه خـفـا
فظلت أنشق من رياه مـا نعـشت

من رميم فؤاد بالنوى ضعفا

لولا انتشاقى له ما نلت مكرمة

بلثم كف امرئ بالفيض قد وطفا

قطب الزمان الذى طابت أرومته

فقلبه عن كدورات الذنوب صفا

تزاحمت فيه أوصاف الكمال فما

يأتى الذى قال فى علياه أوصفا

فمنه حدث بما أعطى فلا حرج

فإنه البحر ما قدر الذى غرفا

يبدى لنا من معانى قول خالقنا

ما فيه للمهتدى الأواه أىٌ شفا

وذاك فيض من الخلاق أعطيه

فلا يفتش فيما نابه الصحفا

احيا لنا سنة المختار من مضر

وحسبنا ما يقول المصطفى وكفا

مازال ينشرها فى كل آونة

لم تلق فيه كلاما للذى سلفا

مشى على سنة الحق المبين فلا

يرى التعصب إلا الزيغ والتلفا

كم من جنى لفظه الدانى وجاد به

فضلا على بأيدى فكرتى قطفا

فلفظه الدر لا يخفى على أحد

وأذهن الناس قد صارت له صدفا

أتى إلى أرضنا يا حبذا فزهت

وصار مسكنه فيها لنا شرفا

فليهنها كونه فيها فقد طربت

واستبشرت وغدت ساحاتها غرفا

يا مفردا لعصر إن الود مسكنه

قلبى لكم لست عنه الدهر منصرفا

وقد بعثت نظاما نحوكم طمعا

فى دعوة تذهب الأحزان والقشفا

لا زلت فى نعمة غرا تكون لكم

عن كل بؤس مداحا لأنكم كنفا

ثم الصلاة على المختار سيدنا

والآل والصحب ما برق الحمى ولفا

ولسيدى العلامة الفقيه يحيى بن عبد الله التهمى عفا الله عنه مكاتبا بها القطب الربانى المذكور نفع الله بأسراره وأعاد علينا من بركاته

سلام وما التسليم عندى بنافع

إذا لم أقبل بين أيديكما الفرا

سلام عليكم سادتى لو علمتم

برحلتكم كم ذقت من أجلها مرا
سلام عليكم قد تركتم متيما
فريدا كما قد كان من قبل بل أحرى
سلام عليكم ما أمر فراقكم
وأصعب ذكراكم على المهجة الحرا
سلام عليكم أهل بيت محمد
هجرتم خدينا للدموع به مجرى
وما شأنكم إلا وداد محبكم
ووصلته بالمكرمات له طرا
تركتم وحيدا بالمخاء متيما
فيا أهل موزع طاب عندكم المسرا
فطوبى لزواريه حيث ترحلوا
إليه فطابوا عند حوزهم الفخرا
وها أنا موثوق مشوق مقيد
بأغلال عسر راجياً بعده اليسرا
وقد كنت مأنوسا كصبح عروسهم
يلاقيه من يهوى ويأتيه من يمرا

راجى عفو ربه الكريم الرحاب محمد إسماعيل محمد نواب كان الله لهما

* انْتَهَى الْكِتَابِ بِعَوْنِ اللَّه *